الأخبار
al-akhbar

الجمعة 7 شباط 2014
العدد 2217 السنة الثامنة
vendredi 7 février 2014 no 2217 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

حكومة اللوتو! [2]

السعودية تتخلى عن مقاتليها! [8 ـ 9]

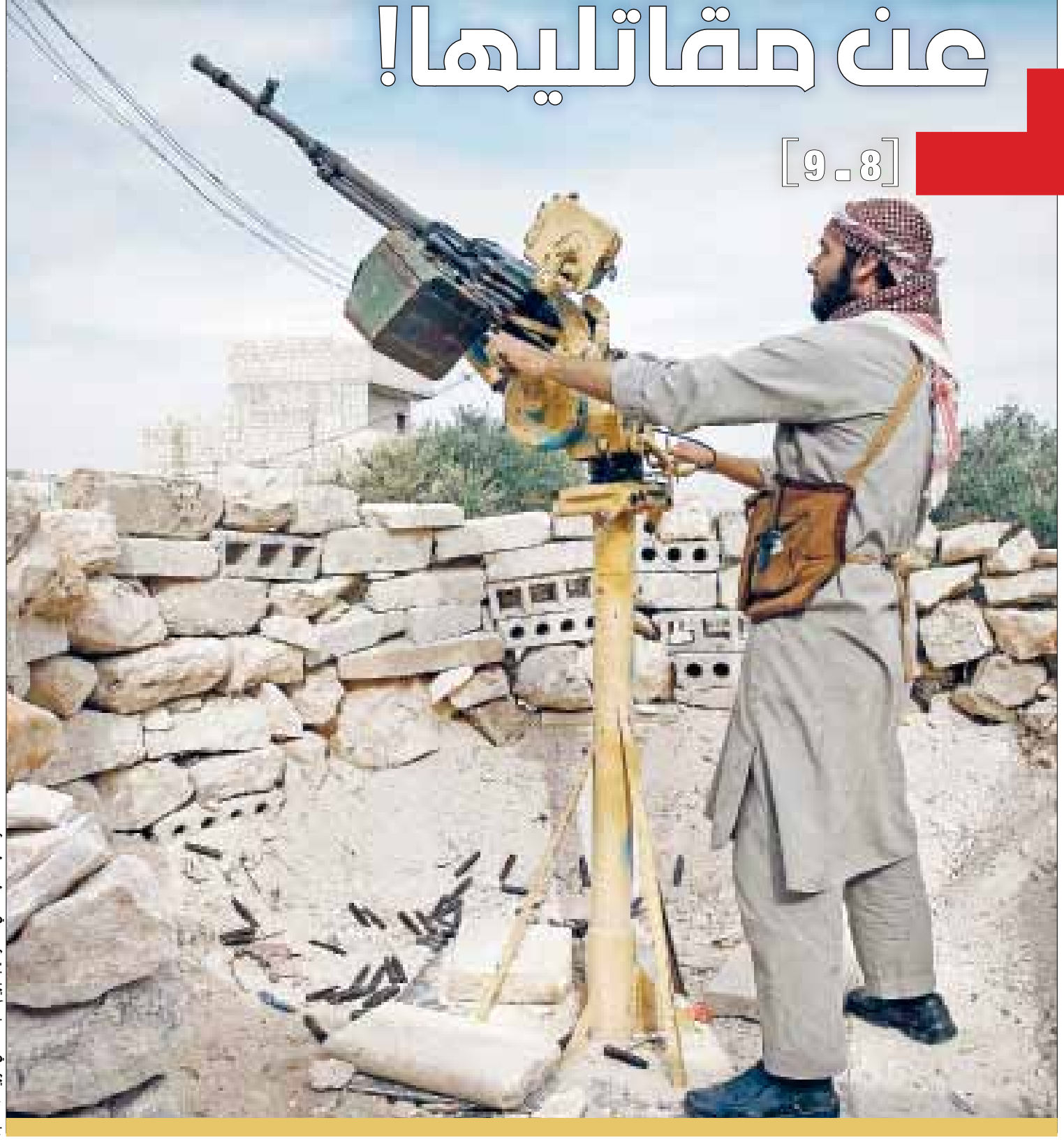

ما هو مغزى الأمر الملكي السعودي بتجريم «الجهاد» في سوريا؟ (أ ف ب)

تحقيق

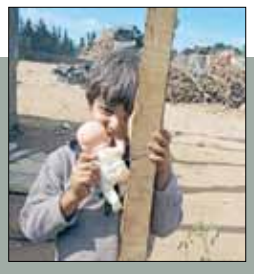

الإنفاق على النازحين
أرقام أممية متضاربة

12

06
الجيش السوري يصدّ أضخم هجوم على سجن حلب وعشرات القتلى من «النصرة»

07

انقسامات بين خصوم «داعش»: مصير «الجبهة الاسلامية» في مهبّ المصالحات

10
بعد عامين من الانتظار: أهالي جل الديب يحنّون إلى زمن «البلانكو»

20
«آرغو» الإسرائيلي: هكذا فرّت بعثة تل أبيب الدبلوماسية من «إيران الثورة»

لإعلاناتكم في الأخبار al-akhbar

من داخل لبنان الوكيل الحصري، شركة بروموفيكس، PROMOFIX Tel: +961 1 788200 | Fax: +961 1 792900

من خارج لبنان مكاتب الاخبار، على الرقم 759500 1 961 + أو ارسال بريد إلى: ads@al-akhbar.com

المشهد السياسي

حكومة اللوتو: موعدها الاثنين بـ

مر يوم الخميس ولم تولد الحكومة السلامية فأعطي لها موعد جديد يوم الإثنين. عملية التأليف صارت أشبه بورقة لوتو معروف مسبقاً انها خاسرة، لكن المراهنَين يصران على رهانهما، على الأقل مرتين أسبوعياً: «إذا مش الخميس، الإثنين»

إنها أشبه بـ«سحب اللوتو». ضرب الرئيسان ميشال سليمان وتمام سلام موعداً لإعلان التشكيلة الحكومية يوم الخميس، فلم يفوزا بالجائزة الاولى، ولا بجائزة ترضية، فقررا أن يكون الاثنين المقبل موعدهما الجديد مع الحظ. في الأصل، يبدو الرئيسان متمسكين بـ«سحب الأرقام» التي يعرفان أنها خاسرة. يدركان أن حكومتهما ستسقط في امتحان «الميثاقية»، إلا أنهما لا يزالان مصرّين على إصدارها كما هي، أو على الأقل هكذا يشيعان. ربما يكون في ما يشيعانه

> الحريري متمسك بالدفاع لحرب ويريد الداخلية لريفي في حال أسندت الخارجية إلى باسيل

مناورة تفاوضية، لكنهما يؤكدان اقتراب موعد ولادة الحكومة الميتة: «إذا مش الخميس، الاثنين».
يقولها المقرّبون منهما بثقة، رغم أن الاتصالات تراوح مكانها، بل هي مقطوعة عملياً، بحسب مصادر من مختلف الانتماءات. آخر المساعي فشل. حاول رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط «تدوير الزوايا» مجدداً. وعلمت «الأخبار» أن جنبلاط حاول في مسعاه «تطمين» حزب الله، من خلال عدم ترك حقيبتي الدفاع والداخلية بيد 14 آذار، من خلال منح الأولى لرئيس الجمهورية، والثانية لقوى 14 آذار على ألا تسند إلى شخصية استفزازية، ووزارة الخارجية لوزير الطاقة جبران باسيل.
وأشارت مصادر جنبلاطية إلى «أننا أبلغنا سليمان وسلام والرئيس سعد الحريري أنه لا يمكن استفزاز حزب الله بإسناد الدفاع والداخلية الى شخصيات تعتبره قاتلاً وتقود أنشطة دبلوماسية وميدانية ضده في أكثر من منطقة».
إلا أن المصادر دعت إلى «ترك سلام يشكل الحكومة بأقل الأضرار، وبعدها لنختلف، فنكون ربحنا بعض الوقت قبل الشروع في معركة تشكيل وتأليف جديدة».
وأفادت مصادر 8 آذار بأن مسعى جنبلاط فشل بسبب إصرار الرئيس سعد الحريري على منح حقيبة الدفاع للنائب بطرس حرب. كذلك رفض الحريري وجود باسيل في الخارجية باعتباره «من الصقور».
وأكد أنه في حال أسندت الخارجية إلى باسيل فإنه سيعطي الداخلية لأحد الصقور، كالنائب أحمد فتفت أو اللواء أشرف ريفي. موقف الحريري هذا مثّل رفعاً لسقف التفاوض، لكون تيار المستقبل كان يربط منح ريفي حقيبة الداخلية بإبقاء باسيل في الطاقة.
من جهة أخرى، لم يحدد جنبلاط موقفه من الحكومة العتيدة وتركيبتها، في حين أوضحت أوساط رئيس المجلس النيابي نبيه بري أنه لن يخرج من الحكومة إلا في حال خرج المسيحيون جميعاً منها. أما حزب الله فأكدت مصادره أنه أبلغ كل القوى أنه لن يشارك في حال قرر عون الانسحاب. وتؤكد المعلومات أن النائب سليمان فرنجية وحزب الطاشناق سيتضامنان مع الحزب وعون.
من جهتها، لفتت أوساط سلام إلى أن التريث في إعلان الحكومة جاء بطلب من رئيس الجمهورية الذي يقول إن لديه معلومات عن احتمال انضمام بكركي الى حملة عون، وإن وجود القوات اللبنانية خارج الحكومة سيؤثر على موقفه عند المسيحيين. لكن الأوساط رأت أنه لم يعد أمام تأليف الحكومة متسع من الوقت سوى مطلع الأسبوع المقبل.
ورأت مصادر تكتل التغيير والإصلاح أن سليمان وسلام ربما تهيّبا اللجوء الى تأليف الحكومة في الشكل الذي كانا مصرّين عليه، بعدما تأكدا من إصرار القوى المعارضة على عدم الاعتراف بالحكومة. وجددت التأكيد أن المرحلة الحالية هي للتشاور في ما بعد الحكومة المنوي تأليفها، «من دوننا»، أي بمعنى آخر الإعداد لحكومة جديدة ما بعد حكومة سلام. ونفت أن يكون موضوع ريفي مطروحاً للبحث في وزارة الداخلية، مقابل اسم باسيل، لافتة إلى أن اسم ريفي طرح من باب أسماء «التحدي» التي طرحت سابقاً، وهو أمر لا يمكن أن تقبل به قوى 8 آذار، خصوصاً لوزارة أمنية. وسألت أوساط سياسية عمّا إذا كان سلام يقبل أساساً بريفي للداخلية التي يصرّ هو عليها.
وعلمت «الأخبار» أنه في الجلسة الأخيرة التي جمعت سلام وباسيل أكد الاخير تشبّث تكتل التغيير والاصلاح بوزارة الطاقة، مشدداً على ضرورة استمرار العمل في ملف النفط، خصوصاً أن لبنان ملزم بإجراء المناقصات التي يفترض أن تبتّ في أول جلسة لمجلس الوزراء بعد تأخر دام أشهراً، وهذا لا يمكن أن يتم مع وزير جديد يحتاج إلى وقت طويل لدرس ملفاته. لكن سلام رفض إعطاء الطاقة للتكتل متذرعاً بأن باسيل سيكون وزيراً في مجلس الوزراء وفي إمكانه متابعة الملف ومساعدة زميله الوزير الجديد.

بري: لا أستعجل

في ظل هذا الأجواء، أكد بري أمام زواره مساء أمس أنه ملتزم بعدم التدخل في الشأن الحكومي ولا شيء جديداً لديه. وعما اذا كانت النصيحة التي أسداها بعدم التسرع في تأليف الحكومة فعلت فعلها؟ قال: «قلنا هذه الكلمة وشددنا على الميثاقية التي أتمسك بها، وقد طبقتها مع الحكومة عام 2006 ثم مع مجلس النواب. ويبدو أن الميثاقية كما طرحتها اتخذت بعدها الوطني، وهو ما ركزت عليه وثيقة بكركي». وعن خطوته التالية إذا استقال وزراء عون وفرنجية وحزب الله والطاشناق؟ أجاب: «لا أستعجل، وعليّ أن أنتظر التشكيلة الحكومية وأتفحصها». وعن اتهام حزب الله بالوقوف وراء رفض عون الحكومة وتصعيد شروطه فأجاب: «هذا ظلم. حزب الله عمل ويعمل من أجل تأليف الحكومة أكثر مني، وهو يريد حكومة جديدة».
من جهة أخرى، نفى المكتب الإعلامي لرئيس المجلس ما تردد أمس عن سفره اليوم إلى ألمانيا وسويسرا للعلاج. ورأى أن هذا الخبر يندرج في إطار بثّ الأخبار الكاذبة. وأمل ممن وراءه

مسعى جنبلاط لتدوير جديد للزوايا أفشله تصعيد الحريري (هيثم الموسوي)

تقرير

إسرائيل تفضل «القاعدة» على حزب الله

يحيى دبوق

أكد مستشار الامن القومي الاسرائيلي السابق اللواء يعقوب عميدرور أن كمية كبيرة من منظومات الصواريخ الروسية المتطورة شقت طريقها بالفعل الى لبنان، «لكن الجزء الاكبر منها، لم يصل الى هناك»، مشيراً في حديث مع احد المواقع الاخبارية العبرية على الانترنت (تابليت مغازين) الى ان «اسرائيل حريصة على تنفيذ وعودها واتخاذ قراراتها، وسنقوم بما يلزم لوقف نقل السلاح الى لبنان».
وأضاف عميدرور، الذي غادر منصبه الحسّاس حديثاً، ويعدّ من المقربين من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، أن مواجهة تسلح حزب الله بسلاح نوعي روسي «لا تعني ان نتجاهل الروس او الا نجري حواراً معهم. اسرائيل دولة صغيرة في المنطقة، وهم لا يعملون ضد مصالحنا في شكل مباشر، ونحن حريصون على افهامهم بصورة مسبقة انه في حال تزويد سوريا بمنظومات اسلحة، ومن بينها ما سيُنقل الى حزب الله في لبنان، فإننا حريصون على القيام بما يلزم». وأضاف: «لا نريد ان نباغت الروس او نفاجئهم، لكن من المهم ان يفهموا وجهة نظرنا».
ومع تأكيد عميدرور أن «معظم» الوسائل القتالية الروسية النوعية لم تصل الى لبنان، اشار الى ان «هذا المنع لم يكن حادثاً عرضياً، اذ انها السياسة المتبعة من قبل اسرائيل، برغم ان الروس لا يوافقون عليها. الا ان الحد الادنى هو أنهم على علم مسبق بتفاصيل هذه السياسة». ومن دون ان يحمل على روسيا او القادة الروس، لفت عميدرور الى ان موسكو «تزوّد الجهة الاكثر عداءً وخطورة تجاه الولايات المتحدة واسرائيل، وبالاخص حزب الله، بوسائل قتالية وقدرات تهدد قدرة اسرائيل على الدفاع عن نفسها، وهو ما لا يمكن ان نسمح به».
ورداً على سؤال عن المفاضلة بين الجهات المتقاتلة في سوريا، أي بين النظام والمعارضة، اشار عميدرور الى ان المتقاتلين في الساحة السورية جهتان: «جهة تتألف من ايران وحزب الله و(الرئيس السوري بشار) الاسد، وجهة اخرى تتكوّن، من منظمات شبيهة بالقاعدة» و«كلتا الجهتين سيئة، بل وسيئة جداً». وعن أيهما أفضل لاسرائيل، أجاب إنه «سؤال محير للغاية»، مشيراً الى ان هناك أجوبة مختلفة في اسرائيل في هذا الشأن، «لكن من ناحية ثانية، فان حزب الله، وبدعم من ايران، وهي الدولة الكبيرة والقوية جداً، يبقى أكثر خطورة من تنظيم القاعدة، الذي يفتقر إلى دعم دولة عظمى كإيران، برغم كل تطرفه، مع اعادة التأكيد على ان الجهتين سيئتان جداً جداً».
وحول امكان اقدام اسرائيل على ضرب تجمعات «القاعدة» في حال اقترابها من الحدود الاسرائيلية في الجولان، فضّل عميدرور عدم الاجابة المباشرة، واكتفى بعبارة «لا اعلم». الا انه أكد «سياسة الحياد» المتبعة تجاه الساحة السورية، واشار الى ان «سياستنا واضحة جدا، وتتمثل في عدم المشاركة في هذه الحرب، لكن في الوقت نفسه سندافع عن انفسنا في وجه اي هجوم من الجانب السوري، وسنقوم بالرد عليه بصورة مباشرة». أما «الاعمال الوحيدة التي ننشط فيها، في كل ما يتعلق بسوريا»، فهي «وجوب المحافظة على حرمان حزب الله امتلاك قدرات جديدة من الجانب السوري، من شأنها ان تلحق ضرراً بقدرتنا على الدفاع عن انفسنا».

عد الخميس

هل يمهد سلام للحريري؟

فراس الشوفي

«شو هالشاب! بعيد النظر، وحريص على بلده»... هذا ليس النائب وليد جنبلاط مغازلاً الرئيس سعد الحريري، إنه النائب ميشال عون يكيل المديح للرئيس المغترب. حديث عون الجديد عن الحريري، والذي للمناسبة بات يسمعه أغلب زواره في الآونة الأخير، ومراقبة السلوك «المستقبلي» تجاه العونيين، وعدم تحريضهم على التيار الوطني الحر بسبب تمسكه بوزارة الطاقة، تترك وقعها عند مقرّبين من رئيس الحكومة المكلّف تمام سلام وفاعليات بيروتية أخرى لا تدور في فلك الحريري السياسي. تقدّر الفاعليات «موقف الحريري الأخير في المحكمة الدولية في لاهاي، لجهة حرصه على دم أبيه وعلى وحدة البلد في الوقت نفسه»، لكنها لا تقتنع بأن اتفاقاً كبيراً كالذي جرى تتويجه بين تيار المستقبل وحزب الله لتشكيل حكومة سياسية جامعة تمتص الاحتقان في البلد، وتشجّعه أميركا وروسيا والسعودية وإيران، «يمكن أن ينهار في أي لحظة بسبب تعنّت عون»، أو «سوء إدارة سلام لملف التشكيل وعدم مراعاته هواجس الفرقاء». ويبني هؤلاء كثيراً على اللقاء الذي جمع عون بالحريري قبل شهر، مع أن مقربين من الحريري ينفون حدوثه بشيء من عدم الثقة، بينما يتحفظ العونيون على نفيه أو تأكيده. أكثر من ذلك، يصل الأمر بأحد الفاعليات البيروتية المقربة من سلام والحريري وحزب الله على حدٍّ سواء إلى التلميح بأن «اتفاقاً غير معلن عُقد بين عون والحريري على دفع سلام لتشكيل حكومة أمر واقع لا يكتب لها الحياة، فيكون حفظ ماء وجهه، وتذهب الكتل السياسية بعدها إلى استشارات نيابية جديدة، يسمى بعدها الحريري رئيساً، ويؤلّف بسرعة البرق حكومة جامعة». حتى إن إحدى الشخصيات السياسية العتيقة التي تربطها علاقات مع الجميع، بينهم عون والحريري والنائب وليد جنبلاط، تكرّر في مجالسها أن لقاء الحريري ـ عون حمل عناوين أساسية، أولها البحث في إمكان عقد لقاء للحريري مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، و«كان موقف الحريري أن الأمر لا يزال مبكراً تزامناً مع عمل المحكمة الدولية، وأن الأفضل هو تجربة الجلوس على طاولة واحدة في الحكومة، ومن ثمّ يجري البحث في اللقاء». ثاني العناوين، بحسب المصدر، «هو تأكيد الحريري لعون عدم تمسكه بالمداورة في الحقائب، وأن لا مانع لديه من بقاء وزارة الطاقة في عهدة باسيل». هو التساؤل المشروع إذاً عن وجود «اتفاق ضمني بين الحريري وعون».

«أن يكونوا بصحة جيدة كصحة بري».

على صعيد آخر، علمت «الأخبار» أن الرئيس أمين الجميّل، المصرّ على الحصول على حقيبة الدفاع، اتصل برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ليعبّر عن امتعاضه من طريقة إدارة ملف التأليف.

من جهتها، شددت كتلة الوفاء للمقاومة على أن «تشكيل الحكومة السياسية الجامعة يقتضي من كل المعنيين حرصاً زائداً وديناميكية أفعل لتذليل العقبات والموانع التي تحول دون مشاركة جميع الأفرقاء بأوزانهم الفعلية». وأشارت إلى أن «الفرصة الراهنة لا تسمح لأي تشاطر من شأنه أن يوفر مادة طعن في ميثاقية الحكومة أو دستوريتها أو ينتقص من الشراكة الوطنية الحقيقية في تركيبتها».

وتوقفت الكتلة عند «التفاهم التاريخي بين حزب الله والتيار الوطني الحر الذي تجاوز بنجاح العديد من الاختبارات في مراحل دقيقة، بفعل الصدقية بين الجانبين والتفهم القائم على الثقة المتبادلة». ودعت إلى «تعميم هذا التفاهم وتعزيزه».

إطلاق الشيخ غصن

أمنياً، امر القضاء بإطلاق الشيخ عمر غصن، سائق التاكسي الذي أقل انتحاري الشويفات في منطقة خلدة، بعدما ثبت أنه أقله كأي راكب آخر، ولم يثبت وجود أي شبهة بحقه. وقال غصن إن الانتحاري كان يحمل بندقية كلاشنيكوف خبأها في كيس، وان لهجته سورية.

من جهة اخرى، اوقفت الأجهزة الامنية م. ن، المشتبه في قتله زوجته منال عاصي من خلال ضربها حتى الموت.

تقرير

المحكمة الدولية: فوضى في مسرح الجريمة

واصلت المحكمة الدولية الاستماع إلى الشاهد السري الذي يحمل الرمز 566، الذي كان يعمل في مكتب المتفجرات في قوى الأمن الداخلي عند وقوع جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. أبرز ما قاله في الجلسة الأولى من استجوابه، العثور على قطع معدنية في الحفرة التي خلفها الانفجار، تبين أنها تعود إلى سيارة الـ«ميتسوبيشي» التي يعتقد استخدامها في التفجير، وكان مقودها إلى اليمين. أمس، أجاب الشاهد من بيروت عبر نظام المؤتمرات المتلفزة عن أسئلة هيئة الدفاع عن المتهمين. في حواره مع محامي مصطفى بدرالدين، اين ادواردز، أقر الشاهد بأن أجواء كبيرة من «الفوضى والارتباك سادت موقع التفجير، وكان هناك الكثير من الاشخاص، رجال الاطفاء والدفاع المدني، سيارات محترقة، اشخاص لا نعرفهم وكم هائل من القطع المعدنية والبلاستيكية.

فيما خبراء المتفجرات لا يملكون القدرات وغير مجهزين بالأعتدة كغيرهم من الخبراء لجمع الأدلة على نحو سليم». تعقيباً على ما ذكره الشاهد في تقريره حول التفجير أن خبراء المتفجرات غادروا مسرح الجريمة قبل تنفيذ مهمتهم. إدواردز سأله عن الأغراض التي انتشلت من موقع التفجير، ومَن ضبطها، وفي أي وقت. الشاهد أوضح أن مسرح الجريمة حينها كان مليئاً بآلاف القطع المعدنية والبلاستيكية والسيارات المدمرة، وكان من الصعب على الخبراء تحديد نوع كل منها، ما أدى إلى حصر الجهد في الحفرة. مع ذلك، لم تعط القطع التي التقطت منها رموزاً في حينه. وحول ملاحظة ادواردز بأن التقاط القطع يوم التفجير جرى بطريقة مستعجلة، حوّل الشاهد الجواب إلى الخبراء المتخصصين، معترفاً بأن دوره كان إدارياً ومراقباً فقط، وكل المعلومات المدونة في التقرير الذي رفعه حول الجريمة كانت بناء على المعطيات من الخبراء الذين لم يدونوا ملاحظاتهم على دفتر رسمي. وبحسب الشاهد، الملاحظات كانت تدون على قصائص ورق قبل أن تسجل على محاضر كانت تحال لاحقاً على القاضي العسكري. أما القصاصات، فكانت تبقى مع الخبراء من دون أن يعرف الشاهد مصيرها.

اللافت أن الخبراء الذين جرى الاعتماد عليهم، «لم يخضعوا للتدريب الكافي، بل عملوا بحسب الخبرة التي اكتسبوها»، قال. وأشار إلى أن المكتب وفريق الخبراء كلفوا مهمتهم للكشف على موقع الانفجار بناء على مخابرة قاضي التحقيق العسكري وتحت إشرافه. مجدداً، استند الشاهد إلى رأي فريق الخبراء السويسريين الأربعة في تأكيده أن التفجير سببه سيارة مفخخة لم يحددوا نوعها في البداية. ولفت إلى أن البحث الموسع في أسفل الحفرة كشف وجود قطعة «اكس بلانشا» كانت معرضة لانصهار كبير نتيجة العصف القوي وموجودة داخل محرك كبير يعود الى جسم كبير. وعلى هذا الأساس بنوا نظريتهم حول التفجير بسيارة مفخخة. وذكر بفرضيتين جرى التداول بهما: فرضية الخبراء بالانفجار فوق الارض، وفرضية فوج الهندسة في الجيش اللبناني بالانفجار من تحت الأرض، لكنه على المستوى الشخصي تبنى نظرية الخبراء بالاستناد إلى قطع الـ «ميتسوبيشي».

وتستأنف المحكمة جلساتها اليوم.

ابراهيم الأمين

سلام يواجه السؤال الأخير

يحتار الوسطاء في ملف تشكيل الحكومة إزاء ما يسمّونه «عناد» الرئيس المكلف تمام سلام حيال نقاط عدّة. ليس في بند المداورة فقط، بل في بند توزيع الحقائب أيضاً، الأمر الذي استفزّ بعض القوى، خصوصاً عندما قال لهم سلام: «أعطوني الاسماء، وستنالون حقائب ترضيكم». البعض فسّر الأمر بأن سلام لا يريد فتح بازار جديد إن هو ناقش مع كل كتلة ما ستنال من حقائب، وأن هذا الامر سيفتح الباب أمام مشكلات مع قوى كثيرة، ولن يبقى الأمر محصوراً في مشكلة رفض العماد ميشال عون المداورة، وتمسكه بحقيبتي الطاقة والاتصالات. وقال أصحاب هذا التفسير إن سلام عندما قال هذا الكلام لقوى 8 آذار، إنما كان يريد حماية موقعه في مواجهة طلبات فريق 14 آذار، خصوصاً المسيحيين منهم، الذين يريدون حصة كانت مفترضة لفريق القوات اللبنانية، وصارت من نصيبهم بعدما أصرّ رئيس القوات سمير جعجع على عدم الدخول في حكومة لا تلبي شروطه السياسية.

ومع أن النقاش حول الحقائب قائم بقوة داخل فريق 14 آذار، إلا أن فريق 8 آذار يواجه الاستحقاق الحكومي من زاوية مطالب العماد عون من جهة، وموقف حزب الله من الحقائب الأمنية من جهة ثانية. وهذا ما يعيد الامور الى نقطة الصفر التي قرر الرئيس سلام، ومعه ـ الى حد كبير ـ الرئيس ميشال سليمان عدم التوقف عندها، واعتبار ما أنجز خلال الأسابيع القليلة الماضية بمثابة أرقام تتقدم على الصفر.

هنا، يحاول حزب الله، ومعه عون، أن يقول لسلام، ومن خلفه لفريق 14 آذار كما للرئيس سليمان، إن عدم إقناع عون بالدخول في الحكومة يعيد الامور الى ما قبل التفاهم على النقاط السياسية. وهو أمر يرفضه سلام نهائياً. وهو، هنا، يتّكل على دعم ضمني لموقفه من جانب الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. الأخيران يتمسّكان بالتحالف مع حزب الله وعدم تركه وحيداً، لكنهما ليسا في حالة تضامن مع مطالب العماد عون، بل يظهران انزعاجاً كبيراً من طلبات الجنرال. أكثر من ذلك، بات بري وجنبلاط يعبّران عن انزعاجهما من «مبالغة» حزب الله في «الوقوف عند خاطر عون». وحجة الثنائي أنهما حققا للحزب مطالب استراتيجية، من تعطيل قرار عزله عبر طرح الحكومة الحيادية، الى عدم ربط الحكومة السياسية ببيان وزاري مسبق، وصولاً الى التفاهم الضمني مع رئيس الجمهورية على «وديعة» تسمح ببقاء الثلث المعطل ولو مقنّعاً.

فرنسا والسعودية: لن نتعاون في ملف النفط ما بقي باسيل في منصبه

صحيح أن حزب الله يتفهّم خلفية انزعاج بري وجنبلاط، لكنه درس الأمر من زوايا عدة، واتخذ قراره النهائي الذي أبلغه الى الجميع، بأنه لن يضحي بتحالفه مع العماد عون مقابل حكومة أو حقائب وزارية، إضافة الى أن الحزب عبّر، صراحة، عن عدم ارتياحه إلى فكرة تولّي فريق 14 آذار حقيبتي الدفاع والداخلية. وفي هذه النقطة، أبدى جنبلاط تفهّمه لقلق الحزب، وسعى مع سليمان وسلام لتفاهم تترك بموجبه حقيبة الدفاع بعيدة عن 14 آذار، وتسند الداخلية الى شخصية غير صدامية، مثل سمير الجسر أو رشيد درباس. لكن جنبلاط، كما بري وسليمان، قالوا صراحة إن تلبية هذه الامور ممكنة، شرط عدم الإصرار على بقاء حقيبتي الطاقة والاتصالات مع عون. وعندما أظهر عون مرونة إزاء استعداده للتخلي عن الاتصالات، عاد الآخرون وشددوا: ممنوع بقاء جبران باسيل في وزارة الطاقة.

صحيح أن فريق 14 آذار مهتم بإبعاد عدنان منصور عن وزارة الخارجية بعدما تسبّب لهم بإحراج كبير من خلال أدائه الدبلوماسي الذي ظل على الدوام منسجماً مع البيان الوزاري للحكومة، ومنع انزلاق لبنان الرسمي في مواقف خاطئة، حتى في ذروة الحملة الدولية ضد محور المقاومة، لكن ما ظهر في اتصالات الايام الثلاثة الماضية أن كلمة السر لا تزال تحوم حول وزارة الطاقة. وقد استعاد البعض كلاماً إقليمياً ودولياً يشير الى أهمية معركة 14 آذار في إبعاد عون عن الطاقة. وآخر هذه الاحاديث ما سمعه الرئيس نجيب ميقاتي من الجانب الفرنسي، ومن دون مداورة، عن أن باريس لن تكون مهتمة بملف النفط ما بقي باسيل موجوداً في الطاقة، فيما قالت السعودية إنها لن تلتفت الى «لبنان نفطي» إذا لم تكن هذه الوزارة في يد «حليف موثوق».

ولذلك، فإن معركة الساعات المقبلة صارت محصورة في كيفية إنتاج سلام ـ سليمان لحكومة «تحرج» بري وجنبلاط على وجه الخصوص، فلا تدفعهما الى الاستقالة تضامناً مع حزب الله وعون، علماً بأن بري رفع علماً يقوده الى الخروج متى تطلب الأمر، تحت اسم «الميثاقية» التي ستنتفي في حال استقال وزراء عون و8 آذار من المسيحيين. وفي حال انضم بري الى حزب الله في الخروج من الحكومة، فإن جنبلاط لن يبقى. لكن الاخير، قد يفكر، كما كثيرون، في أن يترك سلام ليعلن تشكيلته، ثم تحصل الاعتراضات والاستقالات، وبعدها تتولى حكومة سلام تصريف الاعمال ريثما يصار الى تكليف رئيس جديد، قد لا يجد قواسم تتيح له تشكيل حكومة جديدة، قبل أن يدهمنا موعد الاستحقاق الرئاسي. وهنا مربط الفرس.

وقمح!

رسائل إلى المحرر

تصويب «مائي»

ورد في «الأخبار» (العدد 2214، 2013/2/4)، أن «السيد أحمد نظام ناشد النائبين حسن فضل الله وعلي بزي التدخل لتأمين المال الكافي لشراء مضخّة لجر المياه الى محطة مياه شقرا». والصحيح ان السيد نظام أرسل كتابين الى كل من النائبين المذكورين للسعي لدى مجلس الانماء والاعمار الى تأمين اشتراك للمياه لتشغيل محطة بلدة شقرا، التي أصبحت جاهزة بالكامل بعدما تم توصيل الكهرباء اليها من محطة الطيبة. وتبلغ قيمة الاشتراك 300 مليون ليرة لبنانية. واذا تم تأمين الاشتراك، فهذا يعني البدء في عملية ضخ المياه الى قرى وبلدات بنت جبيل. في حين أكد نظام ما ورد في التقرير حول التعديات والتجاوزات القانونية التي تعيق عملية ضخ المياه الى أكثر من 40 قرية وبلدة في المنطقة.

المدير العام لمصلحة مياه لبنان الجنوبي
أحمد نظام

◆ ◆ ◆

الطب الشرعي

ورد في «الأخبار» (13 كانون الثاني 2014) مقال بعنوان «الطب الشرعي غب الطلب». جاء فيه: «وبحسبما علمت الأخبار، كانت تلك اللجنة مؤلفة من 3 أطباء هم: سامي القواس، فؤاد أيوب وماغي شرفان (...) بالتأكيد هؤلاء خضعوا لدورات (جانبية) في الطب الشرعي (...)لكن هذا لا يعني أنهم أصبحوا يحملون شهادة جامعية».

لقد اشتكيت شخصياً إلى المدعي العام للمحكمة العسكرية الذي كلّفنا بالمهمة ولرئيس نقابة الأطباء اللبنانية الدكتور أنطوان البستاني، اللذين استنكرا هذا النوع من التشهير، وهو ما دفعني إلى كتابة هذه الرسالة التصحيحية.

بداية، إن الشعار الشهير في الطب الشرعي هو أن ننفذ المهمة، كل المهمة، ولا شيء سوى المهمة، وبالتالي ليس لدينا الحق بإجراء أي نوع من تشريح جثة من دون الحصول على إذن من المحكمة المكلفة.

إنني خريج الجامعة الأميركية في بيروت وجامعات الطب في السويد، وحائز اختصاصاً مزدوجاً في طب العائلة من البلدين، كما أنني حائز شهادة جامعية في الطب الشرعي من كلية الطب لجامعة القديس يوسف في لبنان، وجامعة روان في فرنسا. كما أنني مستشار الطب الشرعي في المجلس التأديبي في نقابة الأطباء اللبنانية. وأنا أيضاً عيّنت واعتمدت من قبل الاتحاد الأوروبي لأكون المرجع في الطب الشرعي ولتدريب بعض الأطباء الشرعيين اللبنانيين الآخرين الذين قد لا يحملون اختصاصاً رسمياً في الطب الشرعي، بما فيه علم تشريح الجثة.

آمل مراجعة نقابة الأطباء ومصلحة الطب الشرعي قبل الكتابة المتسرعة في الصحف منعاً للوقوع في مثل هذا الخطأ الجسيم الذي يمسّ بأمن وكرامة الأطباء، والذي بالتأكيد يشوّه هيبة القضاء اللبناني.

الدكتور سامي حسن القواس
اختصاصي في طبّ العائلة
وفي الطب العدلي والشرعي

تقرير

رئاسة الجمهورية الوجه الآخر للصراع على

تأليف الحكومة الذي يدور في حلقة مفرغة يرتبط بالإعداد لمرحلة رئاسة الجمهورية، وسط سيناريوات محتملة عن التمديد أو ما يشبه الدوحة ـ2 لإنتاج صفقة متكاملة

هيام القصيفي

تعكس الحرب على تأليف الحكومة وجهاً آخر من المشكلة اللبنانية، تتمثل في الانتخابات الرئاسية.

لا يقلل أيّ من المتابعين للمشاورات الحكومية من أهمية العنصر المحلي في شأن توزيع الحقائب والحصص، وقبلها في تثبيت معادلة 8 ـ 8 ـ 8. لكن هذا العنصر الذي يوحي بأنه سبب تأخير صدور مرسوم التأليف، يرتبط أولاً وأخيراً بجملة معطيات إقليمية، كانت أساساً السبب في فرملة الاندفاعة الرئاسية قبل أسابيع، ولا تزال ترخي بثقلها على المعطى المحلي.

فخطورة الوضع المحلي، خصوصاً بعد دخول عامل الانتحاريين والجهاديين على الخط، كانت السبب الرئيس الذي دفع الدول المعنية، إقليمياً ودولياً، الى الضغط بقوة للسير بشكل من أشكال الحكومة الذي يسمح للجميع بالتواصل في الحد المقبول، من أجل ضمان استقرار لبنان. لكن لا أحد من المعنيين يذهب بعيداً في توقعاته أن الاوضاع ستصطلح بين يوم وآخر بين القيادات السنية والشيعية، التي تتحدث في مجالسها عن خطورة الصراع الحالي. من هنا، وبحسب سياسيين مطلعين، انحصر هم المتحركين على خط إيران والسعودية، من موفدين أميركيين وروس، والى حد ما الفرنسيين، في أن تسير التسوية اللبنانية على إيقاع التسوية الغربية مع إيران، والإعداد لمؤتمر «جنيف 2». فإذا تقدمت الثانية خطوات تُرجم الهدوء في لبنان مزيداً من خطوات التطبيع.

لكن ما حصل هو أن الدعوة الايرانية الى جنيف سحبت، وتالياً توقفت عجلة الحكومة في لبنان، كأحد المؤشرات على طبيعة الأخذ والرد بين الطرفين، في انتظار بلورة أكثر وضوحاً لمواقف إيران وتجاوبها مع المفكرة الاميركية.

مع إعطاء «جنيف 2» فرصة جديدة الاسبوع المقبل، طرأ تطور جديد على منحى الحدث الاقليمي تمثل في الاعلان عن زيارة الرئيس الاميركي باراك اوباما للسعودية في آذار المقبل. يعكس الإعلان حقيقة التجاذب الذي يتحكم في الادارة الاميركية بحسب من ينقل من أجواء منها، إضافة الى المؤثرين الاستراتيجيين فيها، حول سياسة واشنطن تجاه الرياض وطهران، المتصدرتين حالياً زعامة المنطقة وإدارة بعض ملفاتها المتشابكة. ولأن الزيارة تعتبر خطوة نوعية، مع بداية الاشهر الستة المرسومة لطهران بعد اتفاقها النووي لتحديد خياراتها تجاه هذه الملفات، تتحول المنطقة تدريجاً نحو ساحة تجاذب وتسجيل نقاط بين السعودية وإيران. فالاولى تحاول استعادة زمام المبادرة من واشنطن في فرض أجندتها، والثانية تعمل في محادثات يتردد أنها سائرة على خط منفصل مع واشنطن، على إمرار الوقت لبلورة الخيارات المطروحة أمامها.

يمثل لبنان في هذا المجال أحد الملفات العالقة مع العراق وسوريا المقبلة على انتخابات وتحديد مصير الرئيس السوري بشار الاسد. لذا ظهرت تجليات هذا الصراع في الحكومة، فدفعت إيران حزب الله أولاً في اتجاه القبول بالحكومة، ومن ثم التنازل عن 9 ـ 9 ـ 6، في المقابل دفعت السعودية الرئيس سعد الحريري الى الأمر ذاته، يوم انطلاق عمل المحكمة الدولية، معلناً قبوله الجلوس الى جانب من اتهمهم باغتيال والده الرئيس رفيق الحريري.

لكن، فجأة، برزت عراقيل التأليف حول المداورة، في مقابل إصرار رئيس الجمهورية والرئيس المكلف على إصدار المراسيم، ما يجعل من الصعب التصديق أن انطلاق عملية التأليف التي رعتها السعودية وإيران وواشنطن، باتت ذات طابع محلي بحت، محصورة بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام والعماد ميشال عون. وهل يمكن هؤلاء الثلاثة أن يوقفوا تسوية كبرى، فقط لأن هناك من يريد تأليف حكومة ولو تكنوقراط، ومن يريد المداورة في لحظة المؤتمرات الدولية والخيارات الإقليمية، والتفجيرات الانتحارية، واحتمالات الفراغ في لبنان، والانتخابات السورية على الابواب، ولأن هناك في المقابل من يرفض التخلي عن وزارة الطاقة؟

تبدو الصورة على هذا النحو منسجمة مع ما يجري إقليمياً ودولياً. فغليان المنطقة يقابل في بيروت باستسهال التعطيل وطرح شروط وشروط مضادة. وهذه الشروط وصلت إلى الحد الذي أكد أمس ما

لم يُستبعد بعد الحديث عن احتمالات التمديد لرئيس الجمهورية (مروان بو حيدر)

تقرير

الجميل: لن نتنازل عن حقنا في وزارة الدفاع!

لیا القزي

كتائبيون من الاقاليم كافة التقوا في منزل الرئيس أمين الجميل في بكفيا منذ يومين. الدعوة كانت مفاجئة لهم، لأن اجتماع رؤساء الاقاليم يكون مرة كل ستة أشهر، وهؤلاء كانوا قد التقوا قبل الاحتفال المركزي بعيد الكتائب في تشرين الثاني. الا أن تصرفات بعضهم في مناطقهم، والإعداد لمؤتمر الحزب في الاول من آذار المقبل والخلاف الذي لم تنحسر تبعاته بعد داخل إقليم الرميل، دفعت منسق اللجنة المركزية سامي الجميل الى توجيه الدعوة الى «الرفاق». نحو 500 شخص لبوا الدعوة، فيما دفع خلاف بعضهم مع النائب الشاب الى انتداب ممثلين عنهم للمشاركة. الى جانب الجميل جلس الامين العام للكتائب ميشال خوري. أما رئيس الحزب، فلم يشارك لان «هذا الامر لا يدخل ضمن مهماته، ورئيسنا نظامي لا يفترض أن تكون له يد في كل شاردة وواردة»، استنادا الى أحد الحاضرين.

حتى مع «أهل الدار»، يرفض سامي أن يدخل إلا على وقع تصفيقهم. اضطر إلى أن يتأخر عن الموعد الذي كان محدداً عند السابعة لكونه يفتح بابه كل أربعاء أمام طالبي الخدمات.

افتتح ميشال خوري الكلام، ملتزما الحديث عن الشق التنظيمي، ليتسلم بعد ذلك «الشيخ سامي» المذياع. تناول سياسة الكتائب الجديدة، الوضع الحزبي في الاقاليم وبالتحديد موضوع منطقة الرميل، المؤتمر العام للحزب، وتأليف الحكومة. طلب الجميل من الحاضرين «اعتماد سياسة الانفتاح على جميع الاطراف السياسية، وخاصة المسيحيين منهم»، فهناك «نفس جديد نريد البدء بتطبيقه في جميع المناطق»، وزاد على ذلك أنه «يجب علينا نحن أن نتوجه للآخر، لا أن ننتظره ليأتي الينا». كان ضرورياً أن يسمع بعض الكتائبيين «العتاق» هذا الكلام من رأس الهرم، لكونهم «أعاقوا انتساب بعض العونيين والقواتيين السابقين الى الكتائب»، استنادا الى المصادر. السياسة الجديدة ستُعرض على نحو مفصل في آذار. عرض الجميل الوضع التنظيمي للاقاليم، «اضافة الى الصعوبات والايجابيات بالتفصيل». أما في ما خص الموضوع ـ الحدث الذي سيطر على جو «فتيان الكتائب»، وهو تعيين مختار منطقة الرميل في دائرة بيروت الأولى إيلي نصار، الملقب بـ «أبو شادي»، رئيساً لإقليم الرميل خلفاً لنبيه صوايا، وما تبعه من اعتداء أنصار النائب نديم الجميل على نصار، فقال الشيخ سامي: «من الآخر، لا أحد بامكانه أن يخلف بين ابن عمي وبيني». ثم برّر تعيين «أبو شادي» من دون الوقوف عند خاطر «ابن العم»، بأن الاخير كان مسافرا لفترة أسبوعين «وبالتالي لم يكن من الممكن الاتصال به». ووفق الحاضرين، فان الخلاف انتهى بالقبل والعناق، «على طريقة آل الجميل». الاستحقاق الكتائبي المقبل هو المؤتمر العام الذي يمتد من الرابع حتى السادس من آذار. طلب من كل اقليم انتخاب مندوبيه، الذين سيمثلونه في المؤتمر، اضافة الى وضع ورقة بالطروحات التي يرغب كل منهم في عرضها خلال اللقاء العام، ليصار بعد ذلك الى وضع مسودة العمل النهائية. البند

طلب الجميل من الحاضرين اعتماد سياسة الانفتاح (هيثم الموسوي)

ى الحكومة

قالته مصادر مطلعة على الموقف السعودي من أن الكرة الآن أصبحت في ملعب الرياض، وهي اليوم تملك مفتاح الدفع نحو خاتمة سعيدة للحكومة أو تجميدها. فالكلام عن الإقدام والإحجام عن التأليف، وعن تشبث الرئيس المكلف الذي اختارته السعودية بمبدأ المداورة، أو حتى تهديد رئيس الجمهورية بحكومة أمر واقع سياسية، من دون الاخذ باعتبارات واقعية، لا يعكس حالة الاهتراء اللبناني، بل يبدو الى حد ما كأنه يشبه لبنان الستينيات، ولا تفسير له، إن لم يكن مرتبطاً بترتيبات سعودية محددة وانتظارات أكثر وضوحاً لمجموعة من الاسئلة.

وهذا الدوران في الحلقة المفرغة لا يعكس سوى الرابط الحيوي بين الملف الحكومي والرئاسيات. فالموفدون الاميركيون من لبنان الى السعودية يتحدثون عن تصدر الموضوع الرئاسي، ربطاً بالموضوع الحكومي، جدول الاعمال الذي يبحث على أكثر من مستوى، وسط سيناريوات مختلفة مطروحة للتداول.

فالحرب من أجل تأليف الحكومة، مهما كانت هويتها، تعني أولاً وأخيراً أن ثمة حقيقة واحدة هي أنه لا انتخابات رئاسية في الافق المنظور، وأن السعي لتأليف الحكومة يتعدى الهدف الظرفي، بتأليف حكومة لتسيير شؤون الناس. والحكومة المقبلة، بحسب سياسي مطلع، تواجه مرحلة الفراغ والانتخابات الرئاسية وتحديد شخصية الرئيس وهويته ومعها قانون الانتخاب. ما يمكن أن يوحي بأن الفراغ هو المعبر الأساسي لإنضاج ما يشبه «دوحة 2»، تدخل البلاد، إذا ما استقرت التسوية الاقليمية حينها، مرحلة استقرار نسبي. ولذا تكتسب تشكيلة الحكومة وشخصياتها هذه الأهمية، من جانب العاملين عليها، لأن هذا الطاقم الوزاري هو الذي سيكون في مرحلة الخيارات الاقليمية والمحلية الصعبة، مع العلم بأن ثمة من يذهب الى حد القول إن الهدف من الضغط لتأليف حكومة بمن حضر مع العلم بمخاطرها واللجوء الى إسقاطها هو تغيير رئيسها لاختيار شخصية مختلفة تماماً «ترأس» البلاد تنفيذياً في ظل الفراغ، الى جانب الرئيس نبيه بري، وسط كلام عن ملامح تسويات سياسية تدور منذ الآن حول المرحلة التي تلي الفراغ.

أما السيناريو الآخر، فلا يستبعد الحديث عن احتمالات التمديد لرئيس الجمهورية، في ظل تساؤلات عن صفقات متكاملة يمكن أن تكون قيد الإعداد إقليمياً ودولياً. وهو عامل لم يسقط بعد من الحسابات كلياً.

بهدوء

«فتوحات» القرن الـ 21

ناهض حتر

«... حاجَـةْ نضحك ع حالنا و عَ معتقداتنا... هيدي شريعة.. وهيدا تاريخ يعيد نفسه.. يعيد نفسه.. رجاء انتبه عَ يعيد نفسه، بكلّ دقّة وحرفيّة. وكلّ (فتوحات) اسلامية لبلاد الشّام و أنتم بألف خير».

هكذا، كتب قارئ سوري، في تعليق ذكي صريح على مقالي «مسيحيو الرقة، الصاغرون». هو يعتقد أن «داعش» تكرّر ما قام به الخليفة عمر بن الخطاب الذي فرض الجزية على مسيحيي فلسطين، رغم أنهم استقبلوه بالأناشيد!

التاريخ يعيد نفسه! غزاة الصحراء الذين تمكنوا من غزو العراق والشام، واخضاعهما، قبل 14 قرناً، يكرّرون، اليوم، غزو المشرق، مستخدمين الخطاب الديني نفسه. حسناً، إنما يجدر الانتباه إلى ما يلي:

أولا، أن ذلك الخطاب الديني نفسه، تكوّن في الجزيرة البدوية/ البدائية، كخلاصة للخطابات الدينية المتشكلة في المراكز الحضارية المشرقية، لكنه شُحنَ فيها، خصوصا لدى قيام الدولة الدينية في المدينة، بالروح اليهودية الإقصائية ـ العنفيّة، وبروح السياسة القَبلية، وأصبح، بالتالي، أيديولوجيا ملائمة للغزاة.

ثانيا، الغزو القبلي الجزيري للمشرق، حدث في إطار عربي؛ (ذلك أن المشرق عربيٌ قبل الإسلام، بل أن اللغة العربية التي نعرفها لم تتشكّل في الجزيرة، وإنما في بادية الشام). وقد لعب هذا الإطار المشترك للبلاد المتحضرة المفتوحة وجحافل الغزاة القبليين، دورين، أحدهما سلبي، ويتمثل في تراخي مقاومة المتحضرين، وثانيهما إيجابي، ويتمثّل في استيعاب الغزوة، سياسياً وحضارياً ودينياً؛ فجرى التحالف ـ في الشام ـ مع البيت الأموي لإنشاء دولة مَدنية لا دينية، ومن ثم استعادة الاسلام، أي اعادة تملّكه؛ اعتماد الروح والنصوص المكية منه، وتطويره، وتحديثه، واخضاعه للتحضر والتعددية، بينما أبدع العراقيون اسلاماً عراقياً يستعيد الروح الدينية المشرقية المتراكمة عبر العصور، في التشيّع. ومسيحه الحسين بن علي. وهو شخصية مشرقية لا تمت بصلة إلى ثقافة القبائل وإقصائية اليهود. ومن التشيّع، تناسلت التعددية المذهبية اللاحقة، وما بقي منها من علويين واسماعيليين ودروز الخ. ولا ننس، بالطبع، حركة إعادة التملّك المشرقي العظيمة للإسلام، المتمثلة بالتصوّف، أو الأيديولوجيا العلمانية الواقعية التي أنتجها المجتمع العراقي الوسيطي المتحضر، وظلالها واضحة في فقه أبو حنيفة النعمان، إمام الثورتين.

ثالثاً، الغزوة الثانية ضد حضارة المشرق وتعدديتها، كانت صليبية أوروبية ومغولية آسيوية، أوجدتا المناخ لنشوء حملة تكفيرية إقصائية ضد التسنّن الأموي والشيعة وفرقها والمسيحيين، في ظل استعادة الخطاب الديني الصحراوي نفسه على يدي ابن تيميه.

رابعاً، الغزوة القبلية الصحراوية الثانية، المشبعة بالروح اليهودية هي التي نعيش ذروتها اليوم في سوريا على أيدي التنظيمات الإرهابية من «جيش حر» و«جبهة اسلامية» و«نصرة» و«داعش»، ولدت في نجد بالتحالف بين السعوديين والوهابيين، وبعدما توقفت غزواتها العسكرية على المشرق، العام 1924، عاد النفط ليسعفها منذ السبعينيات، فابتدأت بالغزو الإعلامي والسياسي والديني، على المستويين المشرقي والعربي، واستطاعت أن تستعيد الهيمنة على وعي أقسام واسعة من الجمهور السنّي، وهيّأت الأرضية الخصبة لولادة وتجذّر التيارات التكفيرية الإرهابية، بكلّ اتجاهاتها. وها إنّ سوريا والعراق ولبنان ـ وغداً الأردن وفلسطين ـ تدفع الثمن الباهظ لذلك الانقلاب الأسود.

خامساً، على هذا ـ وغيره كثيرٌ لا مجال هنا لتعداده ـ لسنا، في النهاية، إزاء اسلام واحد، وإنما بصدد لوحة اسلامية ـ ومسيحية ـ تعددية غنية، أنتجها التاريخ الاجتماعي للمشرق العربي؛ وفيها ألوانٌ زاهية كالإسلام الأمويّ الدمشقي والحنفيّ البغدادي والصوفيّ والحسينيّ والعلويّ والفلاحي ـ الوثني ـ المسيحي ـ الإسلامي المتمثّل في ديانة الخضر المشتركة الخ.

سادساً، وكل عناصر هذه اللوحة تجد لها في النص القرآني سنداً، تأخذ بعضه وتؤوّل بعضه وتنسخ بعضه، انطلاقاً من واقعها الاجتماعي الثقافي الفعلي؛ بالمقابل، فإن التيارات الأصولية تتجاهل معظمه الأساسي، وتلح على قليله الخاص المرتبط بصراعات تأسيس دولة المدينة. وتريد تلك التيارات إعادة تأسيسها، متجاهلة 14 قرناً بتراثها وتحولاتها.

غير أن التكرار الحالي، يشكل كارثة؛ فلأنه مستحيل واقعياً يتحول إلى إرهاب مجرد، وبما أنه يستخدم تقنية القتل الحديثة، فهو أقدر على الفتك بالبشر، وترويعهم. أما إمكانية تأسيس الدولة الدينية، فهي تقتصر على هذه البقعة أو تلك من بلادنا، في ظل العدوان الخارجي والفلتان الأمني وانتشار الفوضى والجريمة؛ فهي، إذاً، ليست دولة مشروع، كما كان الحال مع دولة المدينة، على قبليتها وعنفيتها، وإنما هي مربع أمني لعصابة مجرمين مفصومين نفسياً، ويستخدمون الخطاب الديني لدولة المدينة التاريخية، لتبرير انتهاكهم للحرمات وتسلّطهم على المجتمعات المحلية. ونلاحظ أنهم يتمكنون من ذلك، فقط من خلال التحالف الواقعي مع العدو الامبريالي الصهيوني. والمضحك المبكي أن ذلك جرى ويجري تحت شعار الثورة على الاستبداد!

تقرير

«ام تي في» تستنهض جمهور «الست»

سامي يهادن نديم وغضب كتائبي على الحريري والراعي

الاخير كان الموضوع الحكومي، «نمنا في حكومة... قمنا ما في حكومة»، قال الجميل. ليكشف بعدها أن حزب الكتائب تلقى عرضاً بالحصول على وزارة سيادية، أو أساسية مع ثانية خدماتية: «عرضوا علينا إما الاتصالات وإما الدفاع، اضافة الى وزارة أخرى خدماتية»، ووفقا لاحد الحاضرين، أصر الشيخ سامي على عدم التنازل عن وزارة الدفاع.

عند هذا الحد انتهى «كلام الزعيم»، ليُفتح المجال أمام أسئلة الموجودين. النقاش الاساسي دار حول موضوعين: العلاقة مع الرئيس سعد الحريري، والمذكرة الوطنية الصادرة عن البطريركية المارونية. في الشق الاول، وجهوا «أسئلة محرجة حول العلاقة مع الحريري». انتقدوا تعامل «المغترب الاوروبي» مع السياسيين المسيحيين ومطالبهم، «بما معناه أنه لا يمكننا أن نسايره فيما هو لا يقيم لنا حسابا». الجميل تفهم هواجسهم، الا أن رده لم يكن على القدر المطلوب، ولم يكن مباشرا، فهو أكد أن الكتائب «هي أساس وصلب قوى الرابع عشر من آذار». أخيرا، صب رؤساء الاقاليم غضبهم على البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي. لم يناقشوا المذكرة التي صدرت عن بكركي في اليوم نفسه، جل ما شغل فكرهم هو «الاجحاف» بحقهم. فعندما رفض الراعي أي صيغة حكومية تستثني التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية أغفل ذكر الكتائب، «فلماذا هذا التغييب؟». استوعب الجميل هذه الزوبعة مؤكدا لهم أن «هذا الموضوع سيبحث مع الراعي داخل بكركي من دون أن نثيره في الاعلام».

بعد قرابة الساعتين، خرج المجتمعون من بيت بكفيا حاملين عبء تنظيم أمورهم الداخلية في المناطق، قبل أن يحين موعد المؤتمر العام بعد أقل من شهر. الحركة الحزبية زادت وتيرتها بالتزامن مع التطورات السياسية الداخلية والاقليمية «الصعبة». «الخروج من القوقعة» بدأ، يقول محازبون لآل الجميل. فالكتائب تصف المرحلة المقبلة بـ «الخطوة نحو المستقبل».

آمال خليل

نسبية كانت انطباعات الصيداويين لدى مشاهدتهم الصورة المركبة التي أظهرت كلاً من النائبة بهية الحريري ونائب حزب الله محمد رعد يرقصان جنباً إلى جنب بملابس غير محتشمة في برنامج فكاهي على قناة «أم تي في». بعضهم أسف، لدواع شرعية، من تركيب وجه السيدة الفاضلة بالحجاب على جسد ببدلة رقص. وآخرون انزعجوا من لصقها برعد. في المحصلة، يجمع الصيداويون على أن تلك النكتة لا تصلح للسيدة البالغة من العمر 62 عاماً، التي تتميز بصلابة وصرامة، وتعدّ طاقة عمل لا تهدأ ولا تجد لنفسها يوم عطلة.

لم تقبل النائبة الحريري اعتذار قناة «أم تي في»، وأصرت على تقديم شكوى ضد إدارة القناة، ومقدم البرنامج، اللذين سيمثلان اليوم أمام النائب العام التمييزي بالإنابة في بيروت القاضي سمير حمود للاستماع إلى إفادتيهما. أساساً، لم يصدق أحد أن «المرأة الحديدية»، كما يصفها صيداويون، قد تتهاون عن معاقبة مخطئ في حقها، كما انها لن تفوت فرصة استثمار نكتة عابرة لأهداف استراتيجية. وما أحوج مجدليون حالياً إلى إعادة استنهاض قاعدتها الشعبية، التي حارت أخيراً بين الاعتدال وشعارات سعد الحريري الجامعة من جهة، والتطرف ومظلومية أحمد الأسير من جهة أخرى. فبعد ساعتين من انتهاء البرنامج، نزل العشرات من أنصار تيار المستقبل إلى جسر الأولي عند مدخل صيدا الشمالي. تجمعوا بغضب وأحرقوا الشارع بالاتجاهين بالإطارات المشتعلة، ورددوا شعارات ضد القناة، علماً أن معظم هؤلاء لم يشاهدوا الحلقة.

رجلا آل الحريري في البلدة القديمة، خيرو الرفاعي وخالد الصباغ، حشدا عناصرهما في الشارع، حيث فهموا لاحقاً السبب. ربما لهذا السبب، حاول بعضهم إفراغ غضبه بالمارة من الجنوب واليه، ما دفع بالجيش إلى قطع حركة السير حتى تفريقهم. لا يهم إن كان سبب الانتفاضة، صورة مركبة أو أسخف من ذلك. المهم أن مجدليون أطلقت النداء عبر منسق عروض الشارع لديها، يوسف اليمن. قدموا عرضاً تشوّق إليه أنصار المستقبل منذ اغتيال اللواء وسام الحسن. حينها، وببرمجة مماثلة، تجمعوا وغضبوا وأحرقوا وأقفلوا المحال التجارية بالقوة، وقبضوا الثمن من الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري ولو متأخراً.

عروض الشارع انتقلت إلى الصالونات الفخمة. مكتب الحريري الإعلامي لا يهدأ طوال النهار لإحصاء الوفود التي تزورها أو تتصل بها أو تصدر بيانات تضامن معها. وأمس، ترأست الحريري اجتماعاً تضامنياً مع نفسها للشبكة المدرسية لصيدا والجوار، حيث تداعى مدراء عدد من المدارس الرسمية والخاصة للتشاور في «مستوى الأداء الإعلامي الذي بات يمثل خطراً على القيم الأخلاقية والمجتمعية وينعكس بتأثيراته السلبية على الناشئة، الذين يمثلون نواة مستقبل هذا الوطن»، بحسب ما جاء في البيان الصادر عن اللقاء، مقترحين «إنشاء قوة ضغط مدنية تربوية في وجه الفلتان الإعلامي». وفيما ظهرت الشماتة واضحة في نبرة بعض أنصار الأسير، الذين علقوا ساخرين على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، رأى إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود أن «المطلوب من البرنامج الاعتذار والانتباه إلى الحدود الاجتماعية التي ينبغي أن يحافظ عليها، بغض النظر عن الموقف السياسي للشخصية المقصودة». أما النائب السابق أسامة سعد، فقد عبّر عن رفضه «لأسلوب التعاطي الإعلامي في عرض مشاهد مسيئة إلى الحريري».

ورأت العلاقات الاعلامية في حزب الله، في بيان لها، أن ما قامت به محطة «أم تي في» «تعد غير مقبول على الكرامات، وتجاوز لأبسط المعايير التي ينبغي للإعلام التزامها، وهو أمر لا يمكن السكوت عليه، أو التغاضي عنه أبداً».

الجيش يحبط أضخم هجوم على سجن حلب

لم تدم «الفرحة» طويلاً. سجن حلب المركزي لم يسقط بأيدي «ثوار النصرة وأحرار الشام» هذه المرة، فشل نموذج الاقتحام عبر انتحاري، الذي نجح في معلولا ومطار منغ. يوم طويل من المعارك انتهى بعشرات الجثث من المهاجمين، وعلى رأسهم «القائد سيف الله الشيشاني»

صهيب عنجريني

أحبط الجيش السوري أمس محاولة لاقتحام سجن حلب المركزي، هي الأضخم من نوعها، وبالتوازي سارت محاولة اقتحام مطار كويرس العسكري في ريف حلب على المسار ذاته.

وبدا أن الهجومين اللذين شنتهما «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، كانا يرميان إلى تغيير المعادلة الميدانية في حلب، بعد التقدم الذي حققه الجيش فيها خلال الأسبوعين الأخيرين. وكان لافتاً أن الائتلاف السوري المعارض سارع إلى إصدار «بيان تهنئة بسقوط السجن»، قال فيه إنه و«بعد معركة جرت بالتنسيق بين عدد من الكتائب العسكرية المقاتلة في صفوف الثوار، تمكّن الثوار من دخول سجن حلب المركزي، وتحرير السجناء المعتقلين فيه».

محاولة اقتحام السجن التي مُنيت بالفشل، بدأت بشنّ مسلحين تابعين لـ «النصرة» و«أحرار الشام» هجوماً كبيراً بقيادة سيف الله الشيشاني (الذي قتل أثناء الهجوم) أحد قادة «النصرة»، واستهدف بوابة السجن الرئيسية، عبر التمهيد بتفجير انتحاري، تزامن مع استهداف بوابة السجن بقذائف أطلقتها دبابتان كانتا بحوزة المهاجمين. وحاول المسلحون استغلال التفجير لاقتحام السجن، (وهو الأسلوب الذي اتبع في اجتياح مطار منغ العسكري ومدينة معلولا التاريخية ومشفى الكندي). ودارت معارك عنيفة تمكّنت حامية السجن، بمؤازرة الطائرات الحربية، في نهايتها من إحباط الهجوم، الذي خلّف قتلى بالمئات في صفوف المهاجمين. وأكد مصدر من داخل السجن لـ «الأخبار» أن «القتلى يُقدرون بالمئات. هذه ليست مبالغة. وقد استشهد ثمانية عشر من عناصر حامية السجن أثناء صد الهجوم». بدوره؛ أقرَّ مصدر «جهادي» معارض في حديث لـ«الأخبار» بفشل الهجوم. وقال: «تمكن إخوتنا المجاهدون من تحقيق تقدم أول الأمر، لكن القصف الجوي والمدفعي العنيف دفعهم إلى الانسحاب بحلول الساعة السابعة». وأضاف: «إن للباطل جولة، ورغم فشل غزوة «وامعتصماه»، فإن الإخوة المجاهدين عازمون على تحرير السجن». في المقابل؛ سخر مصدر عسكري من حديث المصدر «الجهادي» حول تقدم حققوه أول الهجوم، وقال: «كان هجوماً فاشلاً منذ اللحظة الأولى، الانتصارات موجودة في أوهامهم فقط. وفي الأخبار التي تفبركها وسائل الإعلام الداعمة لهم».

وكانت وكالات أنباء قد نقلت عن مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن قوله إن «عناصر من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام سيطروا على 80 في المئة من سجن حلب المركزي، وتمكنوا من الإفراج عن مئات السجناء، بينما تستمر الاشتباكات في بعض الاجزاء الباقية».

وعلى صعيد متصل؛ توعدت «جبهة النصرة»، و«الجبهة الإسلامية» أمس بشن عملية واسعة النطاق تستهدف الأحياء الغربية في مدينة حلب، أُطلق عليها اسم «واقترب الوعد الحق». وطالبتا سكان تلك المناطق بمغادرتها خلال أربع وعشرين ساعة.

ويرزح سجن حلب المركزي تحت حصار خانق، منذ قرابة عام. ولم يستقبل السجن أي سجين منذ مطلع تموز 2012، حيث كان عدد نزلائه حينها 4200 سجين. وخلال شهور الحصار مات حوالى 200 سجين، بعضهم بسبب الجوع الناجم عن الحصار، وبعضهم من جراء المعارك التي تنشب على نحو مستمر. وجرى خلال عام 2013 الإفراج عن 844 سجيناً معظمهم ممن أنهوا فترات توقيفهم، ومن ضمنهم عدد من الإسلاميين. وجاء هذا الإفراج بعد الوصول إلى اتفاق بوساطة من مبادرة «أهالي» ومنظمة الهلال الأحمر السوري في حزيران الماضي. وقضى بإفراج السلطات السورية تدريجيا عن 62 سجيناً إسلامياً (أُفرج عن 18 منهم قبل أن يتوقف تنفيذ الاتفاق)، مقابل موافقة المحاصِرين على دخول لجنة قضائية إلى السجن، لفحص أضابير السجناء تمهيداً للإفراج عمن يسمح القانون بالإفراج عنهم، سواءٌ الذين أنهوا فترات سجنهم وفق الأحكام القضائية التي طاولتهم، أو الذين شملتهم مراسيم العفو المتتالية، كما سمح الاتفاق بدخول لجنة طبية إلى السجن، علاوةً على إدخال أدوية ووجبات غذائية صالحة للاستهلاك اليومي. ويبلغ عدد نزلاء السجن في

دبابة تابعة لـ«جبهة النصرة» على تخوم سجن حلب أمس (الأناضول)

القائد الشيشاني

يعدّ سيف الله الشيشاني الذي قاد الهجوم على سجن حلب المركزي، واحداً من أبرز المقاتلين الشيشانيين في سوريا. كان «الشيخ أبو سيف»، كما يُدعى، أحد المنضوين تحت راية «جيش المهاجرين والأنصار» بقيادة «الشيخ عمر الشيشاني». وبقي في صفوفه بعد «مبايعة» الأخير لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». قبل أن يؤدي خلاف نشب بين الرجلين في أيلول الماضي إلى انشقاق سيف الله، وتأسيسه ما سماه «جيش الخلافة الإسلامية». وتؤكد مصادر مقربة من عمر الشيشاني، أن سبب الخلاف كان «قيام سيف الله بالاختلاس من بيت المال، إضافة إلى قيامه ومجموعة من مؤيديه بحملات تكفير كبيرة، الأمر الذي أساء إلى سمعة المجاهدين، وأثار الاستياء ضد القوقازيين بين إخوتنا في بر الشام». وفي المقابل؛ ترد مصادر مقربة من سيف الله بأن «هذا الكلام محض افتراء»، وتؤكد أن «شيخنا الشهيد آثر إنشاء جيش الخلافة الإسلامية بعد التخاذل الذي ساد في صفوف جيش المهاجرين والأنصار. وانشغالهم بمتاع الحياة الدنيا، وبأموال النفط عن الهدف الأسمى للجهاد، وهو إقامة الخلافة الإسلامية الراشدة». في كانون الأول الماضي، أعلن سيف الله حل «جيش الخلافة الاسلامية»، والانضمام الكامل إلى «جبهة النصرة». وتؤكد المصادر «الجهادية» لـ «الأخبار» أن سيف الله الشيشاني سبق له أن عقد اجتماعات في تركيا مع عدد من المعارضين السياسيين، ومن ضمنهم أعضاء في الائتلاف السوري المعارض، وفي المجلس الوطني السوري المعارض.

حمص القديمة: اجلاء المدنيين اليوم وف

وأخيراً بدأ المدنيون بإخلاء حمص القديمة. اليوم صباحاً تخرج الدفعة الأولى المقدّرة بأكثر من 200 شخص، بحسب الأمم المتحدة، لكن الأب فرانس لن يكون بينهم حُكماً، بحسب محافظ حمص طلال البرازي

حمص ـ مرح ماشي

قد يكون إنجاز «جنيف 2» الوحيد ما يترجم اليوم في حمص القديمة. مئات المدنيين سيبدأون بالخروج من المنطقة المحاصرة. مصدر رفيع في الأمم المتحدة أكّد أن حمص ستكون مثالاً يعمّم على المناطق المحاصرة في سوريا، حيث سيعمل على مساعدة المدنيين المحاصرين، كما جرى الاتفاق في أروقة «جنيف 2».

وإذا كانت البداية من حمص، فإنّ الأب الهولندي فرانس فان در لوخت ليس في قائمة أسماء 200 مدني، أو أكثر، سيخرجون من حمص القديمة إلى المناطق التي تسيطر عليها الدولة السورية. هذا ما أكده محافظ حمص طلال البرازي إثر عودته من دمشق، بعد عقد اتفاق مع الأمم المتحدة يكفل خروج المدنيين، عند التاسعة من صباح هذا اليوم. نساء وأطفال وعجزة سيخرجون على دفعات يوميّة، بتغطية إعلامية محلية ودولية. وطلبت الحكومة السورية خروج الأب فرانس بين مدني هذه الدفعة، إلا أنها لم تعتبره شرطاً. لكن الأب الهولندي لن يخرج، وهو صرّح أكثر من مرة بأنه لا يودّ الخروج من دير الآباء اليسوعيين، وأنه باقٍ فيه بملء إرادته.

ويرى محافظ حمص أنّ من غير الممكن أخذ تصريحات الأب فرانس على محمل الجد، لأنه موجود هُناك تحت ضغط السلاح.

إلى ذلك، ستتوقف الاشتباكات التي احتدمت خلال الأيام الماضية، بحسب ضمانات حصلت عليها الأمم المتحدة من دمشق بوقف إطلاق النار، تحت بند «خلق الظروف الملائمة من كل الأطراف لخروج المدنيين بشكل آمن»، ريثما يتم تنفيذ الاتفاق. إطلاق النار سيتوقف بشكل تام بدءاً من السادسة صباحاً حتى السادسة مساءً. يأتي ذلك بعد أيام من عودة المسلحين إلى محاولة خرق حصارهم بالهجوم على حواجز الجيش في المنطقة.

الاتفاق القائم ليس نتيجة لجولة اجتماعات مؤتمر «جنيف 2»، بحسب البرازي، إذ تم إنجاز الاتفاق ذاته منذ تشرين الأول من العام الفائت مع الصليب الأحمر، وفي اللحظة الأخيرة لم يسمح المسلحون للمدنيين بالخروج.

الأمر لا يعدو اليوم كونه استكمالاً لما أنجز سابقاً، وما تحرص الحكومة السورية على الاستمرار في إتمامه، يروي البرازي. عاد الأمر ليُطرَح قبل «جنيف 2» بأيام عدة، بالتعاون مع السفير المقيم للأمم المتحدة، من دون أي ربط مع مؤتمر السلام، يضيف.

وفيما قد يحاول وفد «الائتلاف» اعتبار تنفيذ الاتفاق نجاحاً له خلال أعمال المؤتمر، يؤكد محافظ حمص أن هذا الاتفاق هو الاتفاق القديم ذاته، لكن بعدما نجح فريق الأمم المتحدة في إقناع الطرف الآخر بالسماح للمدنيين بالخروج.

وإذا كان أبرز ما طالب به وفد المعارضة في «جنيف 2» هو إدخال مساعدات إلى حمص القديمة، فقد تمسكت الحكومة السورية بإخراج المدنيين فقط. وهذا ما يوضحه البرازي، «إذ سيدخل فريقا الأمم

محافظ حمص: الاتفاق لا يعدو كونه استكمالا لما أنجز سابقًا مع الأمم المتحدة

الوقت الحالي حوالى 3000 سجين جنائي بقضايا جنائية بحتة، من بينهم 100 امرأة. إضافة إلى 48 من الإسلاميين المنتمين إلى تنظيم «القاعدة» وجماعة «جند الشام»، الذين نُقلوا مع بدايات الأزمة السورية من سجن صيدنايا العسكري. ويمثل تحرير هؤلاء الدافع الجوهري وراء المحاولات المتكررة لاقتحام السجن، كما يمثل في الوقت نفسه حائلاً دونَ تفكير المسلحين في تنفيذ تفجير كبير على غرار ما حصل في مشفى الكندي. ويُعدّ سجن حلب المركزي بناءً محصناً على نحو كبير، فهو مبني بطريقة تجعل اقتحامه شبه مستحيل إلا بعد تفجيره تماما. أما الطرق المحيطة بالسجن، فهي مغلقة تماما بسواتر ترابية، ما يجبر أي سيارة تحاول التقدم نحوه على السير ببطء يجعل استهدافها بقذائف الآر بي جي أمراً سهلاً. ويقارب عدد عناصر حامية السجن 500 عنصر من الجيش والشرطة، وبين أيديهم كميات كبيرة من الذخيرة، وعدد من المدافع المحصنة عيار 24، وعدد من الدبابات.

ف شروط دمشق

المتحدة والهلال الأحمر السوري لإجلاء المدنيين، وخلال دخولهما وخروجهما سيقيّمان الوضع في الداخل. وستجتمع اللجنة التي أنجزت عملية الإخلاء مع المسؤولين السوريين للوقوف على رأيها وتقديرات أعضائها لأعداد المدنيين في الداخل وحاجاتهم الأساسية». ووفقاً لذلك، سيتم إدخال المساعدات غداً السبت.

يذكر أن آخر محاولات إخراج مدنيين من حمص القديمة كانت مطلع الشهر الفائت عندما نجحت المساعي في إخراج ثلاثة مسنّين.

ميدانياً، استمر الجيش السوري في قصف بلدة الزارة وقلعة الحصن في ريف حمص، في الوقت الذي تدور فيه الاشتباكات في مختلف المحاور، لا سيّما في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، حيث اندلعت معارك عنيفة في المليحة ودوما وحرستا وحي جوبر.

وذكرت مصادر عسكرية لوكالة «سانا» أنّ الجيش قصف مواقع تابعة للمسلحين في مرج السلطان والبلالية في منطقة النشابية وخان الشيح ومزارعها. وفي يبرود في القلمون، واصل الجيش عمليته العسكرية ضد تجمعات لـ«جبهة النصرة».

إلى ذلك، قال وزير العمل الفلسطيني، أحمد مجدلاني، إن وفداً من الفصائل الفلسطينية في سوريا «سيدخل إلى مخيم اليرموك للبدء بحوار الفصائل المسلحة، من أجل إخلائه من كافة المسلحين والسلاح». وأضاف مجدلاني أنّ «عملية إخلاء المخيم من المسلحين قد تأخذ وقتاً»، لافتاً إلى وجود «تفاهم مع السلطات السورية على إجراء تسوية أمنية لمن يرغب في ترك السلاح والبقاء داخل المخيم».

وفي دير الزور (شرقاً)، اشتبكت وحدات من الجيش، أمس، مع مجموعات مسلحة في أحياء العرفي والجبيلة والرشدية والعمال والحويقة ونزلة الرديسات، كما قتل 8 مسلحين من «أحرار الشام» في انفجار سيارة كانوا يعدّونها للتفخيخ في الميادين في ريف دير الزور.

مصير «الجبهة الإسلامية» في مهب المصالحة

التناقض في تصريحات متزعّمي «ألوية صقور الشام» بشأن المصالحة مع «لواء سيوف الحق» التابع لـ«داعش» يتجاوز كونه مجرد تضارب. مصادر «الأخبار» تؤكد أن انقساماً حاداً حصل داخل «صقور الشام». الأمر ذاته تلوح مؤشراته داخل «حركة أحرار الشام الإسلامية»، ما يرسم علامات استفهام حول مصير «الجبهة الإسلامية» التي تضمهما

صهيب عنجريني

علامات استفهام حول ملامح المرحلة «الجهادية» المقبلة في سوريا وضعتها التطورات التي شهدتها أوساط المجموعات الإسلامية المسلحة في اليومين الماضيين. وبدا أمس أن تصدعات كبيرة قد تشهدها «الجبهة الإسلامية»، أظهرها إلى العلن التضارب في تصريحات مصادر «الجبهة» حول اتفاق المصالحة الذي وقّعه «لواء صقور الشام» التابع لـ«جبهة تحرير سوريا»، أحد أبرز مكوّنات «الجبهة الإسلامية» من جهة، و«لواء سيوف الحق» المبايع لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة أخرى. ونص الاتفاق على «وقف الاقتتال الدائر بينهما فوراً، وعدم اعتداء أي طرف على الآخر بأي وجه من الوجوه»، إضافة إلى «إحالة الخصومات بين الطرفين على محكمة شرعية مشتركة بينهما». وبعد أن جرى تداول أنباء المصالحة على نطاق واسع، قام المسؤول الإعلامي في «صقور الشام» أحمد زكي عاصي بتكذيبها، قبل أن يعود «رئيس أركان صقور الشام» ويؤكد حصولها. في المقابل، أكد مصدر من داخل «صقور الشام» حصول الاتفاق، رافضاً تسميته بالمصالحة. وقال المصدر إنّ «الاتفاق الذي حصل هو مجرد هدنة بين الطرفين، وقد أبرم تحت ضغط الحصار الذي فرض على مقاتلينا في شاعر (ريف حماة الشرقي)»، ما يعني إمكان تجدد الاشتباكات بينهما، الأمر الذي ناقضته تصريحات أدلى بها مصدر آخر من داخل اللواء لـ«الأخبار»، مؤكداً فيها أن «المصالحة خطوة مباركة، وقد آن أوان حقن دماء المجاهدين وتوحّد جهودهم». وأكد مصدر ميداني معارض ووثيق الاطلاع على نشاط المجموعات الإسلامية لـ«الأخبار» أن «انقساماً حاداً قد وقع داخل صقور الشام، ومن الممكن أن نشهد إعلان أبو يوسف (رئيس أركان اللواء ونائب متزعمه) انشقاقه عن قيادة أبو عيسى الشيخ». وعلى صعيد متصل، أكدت مصادر «الأخبار» أن «ملامح انقسام مماثل تشهده حركة أحرار الشام الإسلامية». وفي المعلومات أن «عدداً كبيراً من مقاتلي أحرار الشام قد أعلن مبايعته لداعش في الحسكة (ولاية البركة كما يطلق عليها داعش)». وقال المصدر لـ«الأخبار» إنّ «ما حصل في الحسكة لم يأت فجأة، بل هو ناجم عن اتفاق سري بين داعش وحركة أحرار الشام». ووفقاً للمصدر، فقد «بدأ تنفيذ الاتفاق في منبج (ريف حلب الشرقي)، حيث أطلق داعش سراح جميع الأسرى من كتيبة عباد الرحمن التابعة لأحرار الشام، ولم يبقِ منهم أي معتقل». ومن شأن هذه الانقسامات ـ إذا حسم أمر حدوثها ـ أن تضع «الجبهة الإسلامية» في وارد حدوث انقسامات تطال بنيتها العامة، إذ تطال مكوّنين من أبرز مكوناتها. ومن المعروف أن «الجبهة الإسلامية» تخوض معارك طاحنة ضد «داعش» في مناطق عدّة، ويشكل حدوث اتفاقات بين «أحرار الشام» و«صقور الشام» من جهة، وبين «داعش» من جهة أخرى خرقاً لميثاق الجبهة.

> الاتفاق بين «صقور الشام» و«داعش» يعد خرقاً لميثاق الجبهة

من هي «ألوية صقور الشام»؟

تم تشكيلها عام 2011 تحت مسمى «كتيبة صقور الشام»، بزعامة أحمد عيسى الشيخ «أبو عيسى»، ذي المنبت الإخواني. وانطلاقاً من جبل الزاوية في ريف إدلب توسعت «الكتيبة» وامتد نشاطها إلى ريف حماة، ليتم تغيير اسمها إلى «لواء»، ثم «ألوية». تتبنى «ألوية صقور الشام» فكراً «جهادياً»، وقد افتتحت «هيئة الإرشاد والدعوة» التابعة لها معهداً سمّته «معهد حمد بن عاصم لإعداد المقاتلين فكرياً وعقائدياً». وفي أيلول 2012، كانت «ألوية صقور الشام» على رأس مكوّنات «جبهة تحرير سوريا» التي تزعمها أبو عيسى الشيخ نفسه. وفي تشرين الثاني 2013 انضمت «جبهة تحرير سوريا» الى «الجبهة الاسلامية»، واختير الشيخ رئيساً لـ«مجلس الشورى» فيها.

مناع: توسيع وفد المعارضة عملية ترقيع بالية

لم يسفر لقاء رئيس «الائتلاف» السوري أحمد الجربا والمنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية» حسن عبدالعظيم عن أي نتيجة لناحية توسيع وفد المعارضة في الجولات المقبلة من محادثات جنيف.

قد يكون كلام رئيس «الهيئة» في المهجر، هيثم مناع، خير دليل على ذلك: «لن نشارك في الجولة الثانية لمؤتمر جنيف، ونرى أن توسيع وفد المعارضة السورية عملية ترقيع بالية».

وعلمت «الأخبار» أنّ فكرة اللقاء جاءت بعد جهود روسية ـ مصرية مع «الهيئة» و«الائتلاف». كذلك قال مصدر قيادي في «الهيئة» إنّ «الهدف من طرفنا ليس الانضمام للوفد المعارض بل إعادة تشكيله من جديد».

كذلك، بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، أمس، مع الجربا التنسيق للجولة الثانية من مفاوضات «جنيف 2». وبحسب مصادر في الجامعة، فإن الأخيرة ألغت مؤتمراً صحافياً كان مقرراً عقده عقب انتهاء اللقاء، حيث خرج وفد «الائتلاف» من الباب الخلفي للجامعة.

في سياق آخر، قالت رئيسة بعثة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المكلفة بالإشراف على تدمير الأسلحة الكيميائية في سوريا، سيغريد كاغ، إنها لا تعتقد أنّ الحكومة السورية تتعمد المماطلة في نقل ترسانتها الكيميائية إلى الخارج. وأطلعت كاغ مجلس الأمن الدولي، أمس، على التطورات عمل بعثتها في جلسة مغلقة، معتبرة «أنه من الممكن الوفاء بمهلة 30 حزيران. جميع المعدات والمستلزمات موجودة في البلاد». ثم طالبت دمشق، أيضاً، باتخاذ إجراءات عاجلة والوفاء بالتزاماتها، لافتة إلى أنها أحاطت أعضاء المجلس علماً بالقلق المتزايد إزاء الوتيرة البطيئة لإزالة الأسلحة الكيميائية.

في المقابل، قالت المندوبة الأميركية سامانثا باور إنّه «يتعين على نظام (الرئيس بشار) الأسد اتخاذ الخطوات اللازمة للوفاء بالتزاماته... حان الوقت كي تكف حكومة الأسد عن المماطلة وأن تضع خطة للنقل وأن تلتزم بها».

ومع استعداد بلدان غربية وعربية للعمل من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن يدعو إلى «تحسين سبل توصيل المعونات إلى سوريا»، اعتبرت موسكو «إنّ الوقت الآن غير مناسب لمثل هذه الخطوة». وقال مندوبها لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، «نحن نعارض التحرك لاستصدار قرار الآن في مجلس الأمن. وليس الوقت مناسباً لمناقشة أي قرار في مجلس الأمن».

ويناقش أعضاء غربيون في مجلس الأمن قراراً بشأن المعونات منذ نحو عام، وبعد أشهر من المناقشات أصدر المجلس في نهاية المطاف بياناً غير ملزم في الثاني من تشرين الأول يحثّ على تيسير وصول المعونات إلى سوريا.

(الأخبار)

على الغلاف

رسائل الأمر الملكي السعودي

ما أعلنته السعودية بداية الأسبوع في شأن مقاتليها في سوريا ليس تفصيلاً. هو مؤشر بالغ الخطورة إلى مدى الضغط الأميركي، والتهديد بإلغاء زيارة مرتقبة لباراك أوباما للسعودية. للقصة بعد آخر أيضاً: تخشى الرياض عودة غير منظمة لهؤلاء المقاتلين إلى بلادهم، فوضعتهم

الأمر الملكي يؤذن بمرحلة جديدة قد تؤكل فيها العصي بدلاً من عدّها! (أ ف ب)

فؤاد إبراهيم

لا يصدر أمر ملكي في السعودية إلا حين يتعلق بإعفاء أمير أو تعيينه، أو بأمر له صلة بقضايا سيادية تتطلب قراراً من أعلى سلطة في الدولة. الأمر الملكي الصادر الاثنين الماضي، وهو الموعد الثابت لانعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي، يؤشّر بوضوح إلى أن القضية التي صدر الأمر الملكي في شأنها تتجاوز سلطة المجلس، وتستوجب ما يمكن وصفه بـ «تعهّد خطيّ» من الملك نفسه.

في رسائل الأمر الملكي، يمكن التوقّف عند ثلاث منها:

الأولى: أن الأمر الملكي صدر في نهاية آذار المقبل. خلاصة الأمر الملكي (وهو للمناسبة يعتبر الأطول في تاريخ الأوامر الملكية، ولا يضاهيه سوى الأوامر الملكية المتعلقة بالميزانية): إدانة شاملة للأعمال الإرهابية بكل أصنافها، التي ثبت فيها تورّط مواطنين سعوديين، من مدنيين وعسكريين ودعاة محرّضين ومنتمين ومتبرّعين، وممجّدين لجماعات دينية وفكرية متطرّفة، وإنزال أقصى العقوبات بهم.

وفي المعلومات، عرض مسؤولون أميركيون على السعوديين ملفاً ضخماً نهاية العام الماضي يشتمل على وثائق دامغة تدين ضلوع السعودية في الإرهاب الذي يضرب العراق وسوريا ولبنان واليمن، وصولاً الى روسيا، وأن الملف بات في تصرّف المجتمع الدولي الذي قد يدفع في اتجاه استصدار قرار إدانة من مجلس الأمن، وتصنيف السعودية دولةً راعية للإرهاب في العالم.

وصلت الرسالة الأميركية بوضوح الى السعودية، ومفادها أن من غير الممكن إدخال ملف الارهاب ضمن معاهدة الحماية والدفاع الاستراتيجي التي وقعت في الأربعينيات من القرن الماضي بين الملك عبد العزيز والرئيس فرانكلن روزفلت، ولا بد من التصرّف على أساس أن قضية الإرهاب ذات طابع دولي، وخارج المعاهدات الثنائية.

شعرت السعودية بأن الخطر يحدق بالمصير، وتطلّب الأمر موقفاً عاجلاً ومن أعلى مستوى في البلاد، بل هناك من العائلة المالكة من فهم الرسالة الأميركية على أنها شرط لازم لزيارة أوباما للرياض، لإزالة الحرج أمام حلفاء الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بصورة عامة الذي لم يعد مرتاباً في شأن تورّط السعودية في غالبية الأنشطة الارهابية

> **عباس تردد في إعلان الموافقة على «يهودية إسرائيل» من دون دعم السعودية**

في سياق تجاذب إعلامي حول زيارة مفترضة للرئيس الأميركي باراك أوباما للرياض نهاية آذار المقبل. صحف أميركية، مثل «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز»، نشرت مطلع هذا الشهر خبراً عن الزيارة المرتقبة، فسارعت السفارة الأميركية في الرياض إلى الرد في اليوم التالي مؤكّدة «أن البيت الأبيض لم يتحدث عن شيء في هذا الشأن». وأوضح مساعد الملحق الاعلامي في السفارة الأميركية في الرياض ستيوارت وايت «أن ليس لدى السفارة أي معلومات حول هذه الزيارة، ولا يمكنها التعليق على ذلك». ولكن مع صدور الأمر الملكي في الثالث من شباط الجاري، أعلن البيت الأبيض، في اليوم نفسه، عن زيارة أوباما للرياض

مفتي السعودية: أمر ولي الأمر... سمعاً وطاعة

شدّد مفتي السعودية، عبد العزيز آل الشيخ، على ضرورة الامتثال للأمر الصادر بمنع السعوديين من القتال في الخارج، مشيراً إلى أن الشباب الذين يخرجون للقتال «غُرّر بهم من أعداء الإسلام»، وباتوا «يُباعون في سوق النخاسة».

وقال آل الشيخ، في لقاء مع التلفزيون السعودي الرسمي قبل أيام: «ما أمرنا به وليّ أمرنا مما لا يخالف شرع الله واجب علينا السمع والطاعة، لأنه لا يريد إلا الخير والمصلحة. الله جعله راعياً لهذه الأمة، هو مسؤول عن أمنها ودفع كل شيء عنها وحماية دينها وعرضها واقتصادها».

وقال إن «وليّ الأمر»، الملك عبد الله، «يخشى على شبابنا الوقوع فريسة لسهام هؤلاء وهؤلاء، لذلك جاء الأمر الملكي بمنع الخروج للقتال خارج البلد، وأن من يفعل ذلك يعدّ مخطئاً، لأن خروجه ضرر عليه»، مشيراً إلى وجود «سباع تنهش» المتورطين في تلك النزاعات.

(الأخبار)

ة تتخلى عن مقاتليها

أمام خيارين. أولهما، العودة تحت إشراف الأمن من بوابة السفارة السعودية في تركيا، بحسب ما أعلن السفير في أنقرة أمس، وثانيهما التشرد بين جبهات القتال، في استعادة لتجربة سعوديي الجهاد الأفغاني. في ما يأتي بعض المعلوم من حكاية تخلّي المملكة عن مقاتليها في سوريا

مقتل 250 سعودياً من أصل 2000 في سوريا

كشفت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية في تقرير نشرته أمس أن 250 سعودياً قتلوا في سوريا من بين 2000 انضموا لـ«الجهاد» والقتال في صفوف الجماعات المسلحة المعارضة، وتحديداً تلك المرتبطة بتنظيم «القاعدة».
وذكر التقرير أنّ بعض المتطوعين أطلقوا من السجن شرط الذهاب إلى سوريا، غير أنه منذ عام، تضاعف السلطات تحذيراتها للسعوديين الذي يميلون إلى الانضمام للجماعات المسلحة السورية، لكن المهمة صعبة، حيث يجري تمويل المجموعات الجهادية أقله جزئياً من المملكة. وأضاف التقرير: «هذا إضافة إلى الدور الذي أدّاه رئيس الاستخبارات الأمير بندر بن سلطان. فهل هي صدفة؟ الأمير موجود في مستشفى أميركي منذ ثلاثة أسابيع. وبالنسبة إلى البعض، إنه في حال خزيّ بعد فشله في إطاحة الرئيس بشار الأسد كما تعهّد». ورأى التقرير أنّ القرار الذي أصدره الملك السعودي، والذي يقضي بمعاقبة من يقاتل خارج المملكة بالسجن مدة تراوح بين 3 سنوات و20 سنة، قد يكون «نتيجة أولى لإخراج بندر من دوائر القرار».

(الأخبار)

التي تجري في المنطقة وفي العالم كافة.
الرسالة الثانية: وجّه الأمر الملكي رسالة واضحة إلى المقاتلين السعوديين، المدنيين والعسكريين على السواء، في سوريا أولاً، وفي العراق ولبنان وغيرهما ثانياً، مفادها أن ثمة خاتمة وخيمة تنتظرهم في حال قرروا العودة الى الديار. وللحيلولة دون مواجهة المصير الحالك والعقاب العسير، عليهم البقاء خارج الحدود، واستكمال المسيرة حتى الفناء المبرم أو الانتشار في ساحات قتال أخرى، كما فعل الفوج الأول من الافغان العرب وما بعده من أفواج نشأت في العراق بعد عام 2003، ولبنان بعد معارك نهر البارد أواخر 2007، وحالياً في سوريا بعد اتفاق بندر ـ بترايوس صيف عام 2012.
لا ريب أن أمراً ملكياً بهذه القساوة يمثّل طعنة سامّة في الظهر، يصوّبها الراعي الرسمي، ممثلاً في بندر بن سلطان، الذي وضع الأمر الملكي نهاية لمهمته. تنطوي ردود فعل مناصري «القاعدة»، كما تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي، على غضب عارم من السعودية لخداعها للمقاتلين المرة تلو الأخرى، منذ أفغانستان مروراً بالعراق ولبنان وصولاً الى سوريا. ولذلك، ينظر الكثيرون من السعوديين المقاتلين والمناصرين إلى الأمر الملكي على أنه عمل استفزازي، وقد يدفع بالمقاتلين الى ارتكاب حماقات أمنية لإحباط الهدف من الأمر، أي تشويه صورة المملكة، وترسيخ الانطباع بأنها داعمة للإرهاب.
بطبيعة الحال، بإمكان النظام السعودي التلطّي وراء ذريعة أنه لم يكن في أي يوم داعماً للقتال في الخارج، ولم يسمح بجمع التبرعات ولا بالتحريض على الهجرة للجهاد. في الشكل، يبدو الاحتجاج مقنعاً، فقد خضع دعاة محرّضون وأئمة مساجد للتحقيق لمنع جمع التبرعات للقتال في سوريا، كما صدرت فتاوى تعتبر ما يحدث في سوريا «فتنة»!
في المقابل، في إمكان المراقب حشد فيض من الأدلة على ضلوع المؤسسات السعودية السياسية والاعلامية والدينية في هجرة آلاف السعوديين الى ما يصفه دعاة التحريض بـ «أرض الرباط» في سوريا، وإلا كيف نفسّر مشاركة مئات العسكريين في القتال هناك، مع أن هؤلاء لا يمكنهم السفر إلى الخارج إلا بإذن خاص من القيادة العسكرية.
لم يكن ذكر العسكريين والعقوبة القاسية التي تنتظرهم مجرد نافلة، لولا وجود تقارير موثّقة عن انخراط عدد كبير من العسكريين في القتال في سوريا، وهم الذين كانوا يتدفقون من الأراضي الأردنية برعاية نائب وزير الدفاع السعودي الأمير سلمان بن سلطان، الأخ غير الشقيق لعرّاب الحرب في سوريا الأمير بندر بن سلطان، رئيس الاستخبارات العامة.
والحال أن السعودية أتقنت اللعبة المزدوجة؛ في العلن تبدي تشدّداً مفتعلاً في موضوع

> **تقارير أميركية موثقة عن انخراط عدد كبير من العسكريين السعوديين في القتال في سوريا**

مشاركة سعوديين في القتال في الخارج، وفي جمع التبرعات لتنظيم «القاعدة» وفروعه القديمة والجديدة، وفي السر يتدفق المال والرجال والسلاح على سوح القتال من دون رقيب أو حسيب.
الرسالة الثالثة: ثمّة مؤشرات ثانوية في الأمر الملكي تفيد بأن الحرب في سوريا شارفت على نهايتها، وعلى الجماعات المسلّحة تدبّر أمرها، بعد فقدانها الرعاية المالية والتسليحية والتدريبية المطلوبة. وهذا يعني بالضرورة، وبحكم الواقع، أن لا دور بعد الآن يمكن أن يلعبه الأمير بندر بن سلطان الذي غادر الى الولايات المتحدة تحت عنوان العلاج، في اجازة مفتوحة.
نشير الى المقترح الايراني ـ التركي بتوفير مخرج لائق للسعودية من الوحل السوري، على أن تتخلى تدريجاً عن دعم المسلّحين. فمن الواضح أن الثنائي بدأ تنسيقاً مشتركاً عالي المستوى من أجل مواجهة ملف الإرهاب الذي تردّدت أنقرة في مقاربته سابقاً بصورة جدّية بحسب الرؤية الايرانية، ولكنها تعود الآن، بعد زيارة رجب طيب أردوغان الأخيرة لإيران، لفتحه على أوسع نطاق.
في النتائج، السعودية خائفة من عودة مواطنيها المقاتلين، ولذلك قرّرت أن تضع قائمة عقوبات صارمة درءاً للارتدادات العنيفة التي تصيبها في مرحلة الحساب. ولكن الأخطر من ذلك، من وجهة نظرها، هو العقاب الدولي الذي ينتظرها في حال لم تدفع أثمان خسارتها الحرب في سوريا، وتفجّر ظاهرة الارهاب على مستوى دولي، ما اضطر أجهزة الاستخبارات الأوروبية الى تكثيف حضورها في المنطقة لمواكبة عودة مواطنيها المقاتلين إلى الديار.
لا بد من لفت الانتباه الى ما قدّمته السعودية من تنازلات لإبعاد شبح اتهامها برعاية الإرهاب. في الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري للرياض، وصف موقف القيادة السعودية من موضوع التسوية الاسرائيلية الفلسطينية بعبارة لافتة، حيث قال إنه لمس «حماسة عالية» لديها في هذا الشأن، في وقت لم يكن فيه ما يدفع إلى مثل هذه الحماسة.
هنا تتقاطع المعلومات: ملف الإرهاب الذي عرضه الأميركيون على نظرائهم السعوديين، وملف التسوية الفلسطينية ـ الاسرائيلية، حيث ذكرت مصادر مقرّبة من السلطة الفلسطينية في رام الله أن كيري طلب من رئيس السلطة محمود عباس الإقرار بيهودية الدولة الإسرائيلية في مقابل إقامة دولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمة لها، على أن يتم التخلي عن مبدأ حق العودة، مقابل العمل على إحياء مشروع التوطين على نطاق واسع، بحيث يشمل استيعاب قسم منهم في دول عربية إضافة إلى أستراليا وكندا.
تضيف المصادر الفلسطينية أن الرئيس محمود عباس تردد في الإعلان عن الموافقة ما لم يحصل على غطاء من دول عربية وازنة، وعلى رأسها السعودية. بادر كيري إلى طمأنة عباس بأنه سيتولى هذه المهمة بنفسه. فهل ثمة علاقة بين طمأنة كيري وحماسة الملك عبدالله؟
في المجمل، الأمر الملكي يؤذن بمرحلة جديدة، قد تؤكل فيها العصي بدلاً من عدّها!

تحقيق

أهالي جل الديب أعيدوا لنا «البلانكو»

«أعيدوا لنا البلانكو». بعد عامين من الانتظار، يحنّ أبناء جل الديب إلى جسر الحديد الذي ميّز ساحتهم. حنين لم يكن ليحصل، لولا العريضة المفاجئة التي وقّعها عدد من التجار يعدلون فيها عن فكرة إقامة النفق الذي اتخذ بموافقة جماعية، ويطالبون بتنفيذ مشروع الـ «L» المرفوض أبداً من الأهالي، كونه لا يفكّ عزلة جل الديب ولا يحلّ أزمتها الشائكة مع السير والاتجاهات. فما قصة هذه العريضة؟ وما مصير النفق وأهله؟

راجانا حمية

تسرّب الخبر كالصاعقة. تجار جل الديب عدلوا عن فكرة «النفق» الذي صدر فيه قرار في مجلس الوزراء منتصف عام 2012. فقد صار الأمر «مستحيلاً» في ظل الفراغ الحكومي. هذا ما تضمنته عريضتهم التي قدموها قبل نحو شهر إلى مجلس البلدية، مطالبين فيها بتبني مشروع «L»، عوضاً عن الجسر الذي أزيل مطلع شباط عام 2012. وهو المشروع المطروح بقوة من قبل مجلس الإنماء والإعمار، والمرفوض بالقوة نفسها من أهالي جل الديب والبلديات المتعاقبة منذ عام 1998، وصولاً إلى المجلس الحالي.

على «ريحة» التسريبة، انقسم أهالي جل الديب قسمين: القسم الباحث عن الخلاص الأبدي لأزمة البلدة، وهم الغالبية المؤيدة لفكرة النفق بديلاً من الجسر المنزوع منذ سنتين. والقسم اليائس، الذي وقّع على عريضة عنوانها «تجار جل الديب»، ومطالباً بحل سريع، على طريقة الـ «L». مهلاً، ما الذي أوصل الأمور إلى الانقسام بين أبناء البيت الواحد؟

كان ذلك قبل العريضة بكثير، عندما وافق مجلس الوزراء على قرار يقضي بإقامة نفق بديل للجسر الذي اتفق الأهالي على إزالته، بعدما استحالت جل الديب نقطة ازدحام «الداخل إليها مفقود لساعات»، يقول مختار البلدة جان أبو جودة. جاء ذلك، بعد نقاشات استمرت أشهراً، طرح خلالها الأهالي مع نواب المنطقة جملة حلول؛ منها إقامة جسر على شاكلة جسر أنطلياس أو إقامة خطين على شكل «U». إلا أن المشروعين تعثرا في بداية الطريق، نظراً لكلفة الأول ولحاجة الآخر إلى الكثير من الوقت «والأموال لإجراء الاستملاكات اللازمة»، يتابع المختار. هنا، أعيد طرح مشروع «L» من قبل مجلس الإنماء والإعمار، وهو الذي كان عرابه في عام 1988. ودعم حلّه بالقول بأنه في حال القبول، بإمكان المجلس أن يسير بالمشروع مباشرة نظراً لتوفر الأموال له. رغم ذلك، رفض أبناء جل الديب الحل، مشيرين إلى أنه إن «كان لا بد من مشروع، فليكن مشروع النفق، وهو الذي نال موافقة الحكومة في التاسع من تموز عام 2012»، يقول عبدو أبوجودة، المسؤول الإعلامي في حملة «المتن بيتنفس من جل الديب». وثمة أسباب كثيرة للمطالبة بالنفق ورفض المشروع الآخر. فأهمية النفق، بحسب المختار أبو جودة «تكمن في أنه يحرر جل الديب من زحمة السير الخانقة ويؤمن مدخلاً ومخرجاً من جل الديب وإليها، أضف إلى أنه يحمي مصالح التجار ولا يحتاج إلى ليرة واحدة من الاستملاكات»، على عكس مشروع «L» «الذي لا يحل مشكلة زحمة السير، أضف إلى أنه سيقفل مدخل كنيسة مار عبدا، وسيحرمها من المواقف، وهو أمر غير مقبول»، يتابع. أما المشكلة الأخرى، فهي أنه «بالـ «L» ستقسم الأراضي قسمين: فالتي تقع على اليمين ستفقد مدخلها، إذ إن المشروع سيتوقف عند كنيسة مار عبدا. أما من المفصل الآخر، فتفتح الطريق من جونية نحو جل الديب. وهذا لن يحل المشكلة، لكون الخروج من جل الديب نحو بيروت يبقى على حاله، إذ يجب علينا الذهاب نحو نهر الموت ومن هناك نعاود الخروج نحو بيروت». لهذا السبب، الرفض حاضر. ولهذا السبب أيضاً «لا بديل من النفق»، يتابع المختار. وهكذا، صار النفق مطلباً جماعياً، بموافقة الحكومة التي كلفت مجلس الإنماء والإعمار بدراسة المشروع ووضع تكاليفه. وفي هذا الإطار، يشير المهندس المسؤول

نبيل نقولا: لا تغيير، كل ما في الأمر أن «الوقت ليس في صالحنا» (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

صحة

الموت على أبواب المستشفيات: النظام الصحي القاتل

راجانا حمية

ليس الموت الأخير. حسين قطايا الذي قضى، قبل أربعة أيام، على باب المستشفى بسبب عدم وجود سرير شاغر في غرفة العناية، لن يكون الأخير على لائحة الموت. سيليه كثيرون سنتعرف على أسمائهم لاحقاً، لكننا، عرفنا الكثيرين قبله. فهل نسي أحدكم مثلاً مصطفى الذي توفي الشهر الماضي عند الباب نفسه للسبب نفسه أيضاً؟ أم صورة مؤمن المحمد، الذي قضى على باب مستشفى في عكار بسبب عدم توافر المال لدى عائلته الفقيرة؟ أم صورة محمد طه، الذي فارق الحياة عند باب المستشفى أيضاً لأن عائلته تأخرت في تأمين المال لتسهيل دخوله؟ اطفال وذوو احتياجات خاصة وفقراء اشهر الاعلام موتهم او اغفله كرمى لعيون القابضين على ارواح الناس.

هؤلاء بعض من ماتوا عند أبواب المستشفيات، قتلتهم الدولة الفاشلة ونظامها الصحي «الزبائني». نظام مقصود يرمي الى ترك أكثر من نصف المواطنين بلا ضمان صحي كي يرهن ولاءاتهم في مقابل صحّتهم. نظام يتحكّم فيه زعماء مستبدون رفضوا اقرار مشروع التغطية الصحية الشاملة، الذي يقينا من الموت ذلاً عند ابوابهم وابواب مستشفياتهم. فما الذي يعنيه هذا الموت البارد الذي يمر خبراً في جريدة؟ وما هي الإجراءات التي تتخذها وزارة الصحة العامة عند حصول موت كهذا؟ هل تحقق في الذريعة التي يتذرع بها أصحاب المستشفيات لرفض المرضى؟ هل احيل ملف «موت» واحد على القضاء؟ هل جرت محاسبة وزير او مسؤول ومدير او تاجر ارواح؟ طبعا لا، لان القاتل محمي والقتل وظيفة للسلطة والنفوذ وجني الثروات. حتما لا محاكمة ولا مساءلة، لأنه لا اعتراف بالجريمة اصلا. يموت الناس هكذا بلا اي قيمة في عرف المجرمين.

ينطلق وزير الصحة العامة علي حسن خليل من موت قطايا. في الشكل، يرفض الوزير مقولة «الموت على ابواب المستشفيات»، فقطايا الذي قضى قبل أربعة أيام «مات لأنه لم يكن هناك غرفة عناية فائقة متوافرة، وليس هناك سبب آخر، وقد فتحنا تحقيق في الموضوع وهو في طور المتابعة». أما في الأساس، فالموت الحاصل لا علاقة له «لا بمشكلة تمويل ولا بمشكلة دخول على حساب وزارة الصحة، بل المشكلة تكمن في أزمة الضغط الهائل على المستشفيات، وخصوصاً مستشفيات مناطق الأطراف، والأمر له علاقة بإمكانات المستشفى، وهي مشكلة عويصة الآن مع موجة النزوح السوري أيضاً». وأكثر من ذلك، هناك «228 ألف حالة استشفاء تتابعها وزارة الصحة، أضف إلى ذلك 232 ألف معاملة تدرس في مصلحة التفتيش».

هي الإمكانات إذاً، لكن، هل هذا كافٍ لتبرير ما يحدث؟ في هذا الإطار، يتحدث رئيس لجنة الصحة العامة في المجلس النيابي عاطف مجدلاني عن مسؤولية «النظام الصحي على نحو عام، إذ برغم كل التقديمات التي تقوم بها وزارة الصحة، إلا أن المراقبة في المؤسسات العامة شبه معدومة». وهذا الموضوع، بحسب مجدلاني «يتخطى وزارة الصحة، وهي أزمة مراقبين غير متوافرين على مدار الساعة، حتى إنه بدنا نحط مراقبين على المراقبين». ويتساءل مجدلاني «ما الذي يؤكد لي أنه فعلاً ما من سرير شاغر في العناية الفائقة». تساؤل لا ينبع من «النية العاطلة» تجاه المستشفيات، بحسب مجدلاني، لكنه تساؤل مشروع. ويعيدنا إلى الحديث عن إعادة تصحيح النظام الصحي بكامله، «وعن المشروع الذي تقدمت به كتلة المستقبل في هذا المجال، وهو اقتراح قانون البطاقة الصحية الشاملة، التي ستخلصنا من شيء اسمه السقف المالي للمستشفيات، وتحمي كرامة المواطن، وهو عبارة عن دمج ما تقدمه وزارة الصحة ومساهمة بسيطة من المواطن على نحو سنوي، كأنها شركة تأمين». هكذا، يسيطر منطقان على المتحكمين في الدولة، إمّا الرضوخ لعجز الامكانات، أو شركة التأمين! لا مجال في هذين المنطقين لكلمة «حق». صحّة الانسان حق من حقوقه، يجب الّا تخضع لمثل هذه المساومات ابدا. لقد سبق ان طُرح على مجلس الوزراء مشروع لتنفيذ التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين في لبنان، وجرى اقتراح سبل تمويلها من الضرائب على الريوع العقارية والمالية، اذ فيما يُقتل حسين ومصطفى ومؤمن ومحمد... وغيرهم كثر نجهلهم، هناك من يراكم الثروات من دون ان يسدد اي ضريبة.

> **الوزير خليل: المشكلة تكمن في الضغط الهائل على المستشفيات**

تؤكّد الاحصاءات ان 50% من اللبنانيين لا يمتلكون ضمانا صحّيا، وكل المصرّح عنهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يفقدون ضمانهم الصحّي عند التقاعد او عند البطالة، اي في ذروة حاجتهم الى هذا الضمان، وبحسب هذه الاحصاءات لا تمتلك نسبة مهمّة من غير المضمونين اي قدرات مالية لتسديد اشتراكات سنوية او المساهمة في كلفة الطبابة والاستفاء والدواء والمختبرات، وهي كلفة منفوخة جدّا لمراكمة الارباح باعتراف الجميع. فهل من ينطلق من هذه الحقائق لكي يكف عن التبرير ويتصالح من الناس وحقوقهم ويحيّد صحّتهم عن سوق المتاجرة بالمال والولاءات؟

تنفيذه في ظل الفراغ الحكومي. لم يعد باليد حيلة سوى الاعتصامات التي لا طائل منها. وفي مطلع العام الجاري، حدث ما لم يكن في الحسبان. ولدت عريضة تجار جل الديب التي تطالب بمشروع «L»، متذرعين بأن مصالحهم لا تحتمل انتظاراً أطول. وعندما اطلع الأهالي على العريضة التي شغلت بعناية فائقة، قامت الدنيا ولم تقعد، وعادت معها المطالبة بالجسر الحديدي الذي كان إلى حين

> مجلس الإنماء والإعمار متحمس لتنفيذ مشروع «L» بدلا من النفق

تنفيذ النفق. انتفضوا بعدما رصدوا مسار العريضة، التي «قام بها والد مدير مكتب النائب نبيل نقولا، حيث عمل على جمع تواقيع من التجار، تحت عنوان لجنة تجار جل الديب يطالبون فيها بالعمل على تنفيذ مشروع الإنماء والإعمار». قامت الدنيا ولم تقعد لأنه «لا وجود للجنة اسمها لجنة تجار جل الديب». هذا أولاً بحسب أبو جودة. أما ثانياً، بحسب أكبر تجار السوق جريس نعوم، فهو أنه «عندما اطلعنا على العريضة لم نتعرف على أكثر من 12 تاجراً من أصل 1000 تضمهم السوق». والبقية؟ «ناس عاديين، أو ممكن يكونوا تجار، بس الأكيد إنو ما عندن محلات في السوق». أما ما يزيد الطين بلة، فهي «التغييرات» في موقف النائب نبيل نقولا الذي كان من أكثر المتحمسين لمشروع النفق. هذه التغييرات التي تعززها «تسريبة» أن نقولا نفسه هو الذي طلب «من التجار إرسال العريضة إلى مجلس الإنماء والإعمار، الذي بدوره أرسل إلى البلدية الكتاب مع الموافقة على التنفيذ»، بحسب عبدو أبو جودة. ويسأل هذا الأخير، باسم الأهالي، نقولا عن سبب هذا التغيير، علماً بأنه «هو الذي قال سابقاً بأنه سيكسّر الجرافات فيما لو نفذ مشروع L». فما الذي حصل؟ ولماذا صار مشروع «L» مشروعاً لدى نقولا؟ يقول الأهالي «نشتمّ رائحة صفقة، وخصوصاً أن نقولا أكثر العارفين بمساوئ المشروع، وأنه لا يحل أزمة ساحة جل الديب التي ستبقى على زحمتها».

أما النائب نبيل نقولا، فقد دعا هؤلاء «اللي طالع على بالهم يتسلوا، فليتسلوا بغير نبيل نقولا». لم يتغير النائب. هذا ما يشدد عليه في حديثه إلى «الأخبار»، ويشرح أن ما يجري هو «حرب نوايا، علماً بأنني حتى آخر مراسلة لمجلس الوزراء في آذار الماضي كنت من أشد المطالبين بالنفق». إذاً، لمَ التغيير؟ يصرّ نقولا: لا تغيير، كل ما في الأمر أن «الوقت ليس في صالحنا، إذ يحتاج إلى إعادة دراسة الخرائط وإيجاد صندوق لتمويل المشروع، وصولاً إلى التنفيذ، إضافة إلى أمر آخر بالغ الأهمية لم يستوعبه المواطنون، وهو أن كل البنى التحتية موجودة هناك في جل الديب، وهذا يتطلب تحويلها، ومنها قساطل وعبّارات مياه الأمطار وقساطل مياه الشرب والمياه المبتذلة وتحويلات لخطوط كابلات الكهرباء والهاتف، عدا عن توفير الصيانة والكهرباء على نحو دائم، وهنا قد لا ينتهي التنفيذ بخمس سنوات». أما السبب الثاني، فهو أن «التجار طالع دينهم وليس بالإمكان الانتظار كل هذا الوقت، وهم من طالبوا في العريضة بمشروع «L»، شرط ألا يمسّ بأملاك كنيسة مار عبدا. وقد عرفت بأن الخط لن يتوقف أمام الكنيسة، وإنما على بعد ستين متراً». ويستطرد «كلنا مع فكرة النفق، لكننا لسنا مع الانتظار». أما الأهالي، فلهم رأي آخر: أعيدوا لنا الجسر الحديدي. وهذا مطلب جماعي لا يكلف الدولة «أكثر من 75 ألف دولار أميركي»، بحسب مهندسي المشروع.

عن المشروع في الإنماء والإعمار إيلي حلو إلى أنه «بدأنا كمجلس بالدراسة، وأرسلنا في 12 كانون الثاني من العام الماضي الخرائط الأولية للنفق إلى مجلس الوزراء لإيداعها الخبير الدولي لوضع ملاحظاته عليها قبل إنهائها، ثم أرسلنا في 18 آذار الماضي الخرائط والدراسة النهائية، وطلبنا من مجلس الوزراء تأمين الاعتمادات التي تبلغ 58 مليون دولار، وهي أعلى بكثير من كلفة مشروع «L» الذي يمكن المباشرة في تنفيذه كون اعتماداته محجوزة وغير مكلفة». لكن، بعد أسبوع على إرسال الكتاب استقالت الحكومة، فتوقف كل شيء ولم يعد بالإمكان تحويل الاعتمادات.

علق أهالي جل الديب في انتظارهم. بلا جسر. ينتظرون نفقاً يصعب

ما قل ودل

«عوده» خرج من صفقة ستاندرد تشارترد

قالت مصادر مصرفية متابعة لموضوع ستاندر تشارترد إن ترسية صفقة بيع أصول المصرف باتت على وشك أن تعلن خلال الأيام المقبلة، إلا أن الأمر ينتظر الترتيبات النهائية التي تضعها الإدارة الأجنبية للمصرف، وخصوصاً في ما يتعلق بموظفي المصرف. وبحسب المعلومات، فإن خروج بنك عوده من هذه الصفقة ترك الساحة لمصارف ثلاثة هي: سيدروس بنك، FNB، IBL، لكن مصادر في مصرف لبنان قالت لـ«الأخبار» إن حاكم مصرف لبنان عدل رايه بالنسبة إلى إبقاء رخصة المصرف، في إشارة واضحة إلى أن الصفقة قد تذهب لسيدروس بنك، الذي يريد إبقاء الرخصة واستعمالها في التحوّل من العمل المصرفي الاستثماري إلى العمل المصرفي التجاري.

لماذا لم يلاحق الموظف العدلي المختلس؟

تساءل متابعون لشؤون قصور العدل عن مصير الموظف العدلي، الذي كان يعمل في مكتب الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت سابقاً، القاضي جان فهد، والذي تردد أنه في العام الماضي اختلس مبالغ من المال، هي عبارة عن «تأمينات» يدفعها المواطنون المتقاضون كبدل رسوم. واستغرب المتابعون كيف يُركّز في المحاسبة على بعض الموظفين الفاسدين، فيما تنام قضايا موظفين فاسدين آخرين لأسباب غير مفهومة.

التحقيق في اختلاسات في الكهرباء

ادعى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم على مدير كهرباء بحمدون، وعلى مهندس في وزارة الطاقة، بجرم اختلاس أموال عامة والاهمال الوظيفي، وأحال الملف على قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان جان فرنيني.

مجتمع مدني

«التنسيق النقابية» في مواجهة «الانتحار»

محمد نزال

هذه المرّة لن يكون التحرّك نقابياً بالمعنى التقليدي للكلمة. ليس لزيادة الأجور، أو لرفع الغبن عن الموظفين، أو لتحسين ظروف العمل، بل «من أجل السلم الأهلي والوحدة الوطنية» باعتبارهما المدخل الى تحقيق المطالب. هذا ما أعلنته هيئة التنسيق النقابية، أمس، بعد اجتماعها في مقر نقابة المعلمين في لبنان، إذ كان لا بد من التوقف عند «الأوضاع الأمنية المتفجرة والعمليات الإرهابية التي تطاول المواطنين الأبرياء، في ظل الفراغ وحال الشلل، اللذين يطاولان العمل الحكومي والمؤسسات الدستورية، واللذين يدفع ثمنهما المواطنون استهتاراً وتأجيلاً لحل مطالبهم الاجتماعية، وفي مقدمتها سلسلة الرتب والرواتب». بالتأكيد لن يكون بمقدور حنّا غريب، رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي، ومن معه من ناشطين، وضع حد لـ«أبو قتادة» أو «أبو دجانة» أو «الضحوك الذّباح». ليس بمقدورهم، في لحظة، سجن المسؤولين الفاسدين الذين أذلوا الناس وما زالوا يفعلون. ليس مطلوباً، أصلاً، من غريب وممن هم

(هيثم الموسوي)

معه أن يكافحوا «الإرهاب أمنياً، لكن هل يكون السكوت هو البديل؟ هيئة التنسيق ترفض ذلك، ولهذا أعلنت في بيانها «إطلاق مبادرة لكل الهيئات النقابية والمدنية والأهلية، حول ضرورة التحرك على المستوى الوطني ككل، وكل من موقعه، تحت شعار الدفاع عن السلم الأهلي والوحدة الوطنية، وتأليف الحكومة وتسيير المؤسسات الدستورية ومعالجة الملفات الاجتماعية، ما يقتضي تضافر كل الجهود وتوحيد كل الطاقات بهذا الخصوص». يقول غريب في حديث مع «الأخبار» إن «الناس لا بد أن يدخلوا على المشهد، لا يجوز أن يخلوا الساحة، فالناس كما هو ظاهر في الآونة الأخيرة باتوا كمن شطبوا من المعادلة. لا يجوز الانكفاء أمام الهجمة التي يتعرّض لها البلد في ظل حالة التعطيل الشامل للمؤسسات. آن الآوان للناس، ومن موقع وطني وبلغة الوحدة، أن يقولوا: نحن هنا». إذاً، يُدرك غريب أن «الكيان بات كله في خطر، وأن الواجب الوطني يستدعي من الجميع أن يتحملوا مسؤولياتهم، وأن يبادروا من تلقاء أنفسهم. نحن سنبادر من جهتنا وننتظر تعاون الجميع معنا».

في بيان الهيئة إشارة إلى أن «ادانة التفجيرات وبيانات الاستنكار ما عادت تكفي، بل المطلوب الانتقال الى التحرك العملي لتجميع اللبنانيين وتوحيدهم وطنياً، وعدم تركهم فريسة للفتن الطائفية والمذهبية. ولهذا أجرينا ونجري الاتصالات اللازمة بهذا الشأن، تمهيداً لإعلان خطوة عملية على الأرض». يلفت غريب إلى تحركات مقبلة، لكن «لا نريد أن نكون وحدنا، بل نريد جمع كل الطاقات الوطنية. لقمة العيش مثلاً يمكنها أن توحد الناس، وسيكون تحركنا دائماً على أساس وطني». هكذا، يبدو الوطن، في ظل الفراغ والتفجيرات والانتحار، على حافة الانتحار. لنأمل أن يخفف صوت غريب، ومن معه، شيئاً من الموت الزاحف إلينا.

60
شركة

تفيد احصاءات وزارة الاقتصاد والتجارة وشبكة ANIMA / الشباك الواحد لإصدار التراخيص بأن 60 شركة أجنبية جديدة افتتحت لها فروعا أو مكاتب تمثيلية في لبنان، مسجلة ارتفاعا بسيطا عن عام 2012. ومثلت الشركات الأوروبية نحو 53% من مجموع هذه الشركات، فيما بلغت نسبة الشركات العربية 25%، والأميركية 10%. وبحسب التوزيع القطاعي، يعمل 28,3% في هذه الشركات في القطاع الخدمي (الخدمات المالية، الخدمات الاستشارية، الأبحاث والتربية، النقل والخدمات اللوجستية والعناية الصحية)، ويعمل 16,7% منها في قطاع التجارة والصناعة (الصيدلة والمنتجات الكيميائية، الآلات والمعدات، والصناعات الغذائية)، فيما يعمل 15% في قطاع الإعلام، و13,3% في قطاع العقارات وتجارة التجزئة.

تحقيق

يطرح إنفاق الأمم المتحدة في لبنان عدداً من المسائل. فهو إنفاق غير واضح اصلا بسبب تضارب الأرقام المصرّح عنها بين مليار دولار و881 مليون دولار في 2013. كذلك، هو إنفاق ذو «تأثير هامشي على الاقتصاد اللبناني»، وفق تعبير رئيس المركز اللبناني للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله

خدعة الأرقام

كم أنفقت الأمم المتحدة على النازحين؟

محمد وهبة

«إننا نقوم بدعم النازحين وكذلك الدولة المضيفة، أي لبنان. عام 2013 صرفنا نحو مليار دولار مساعدات لهذه المجموعات». هذه العبارة وردت على لسان المنسق الانساني والمقيم للأمم المتحدة في لبنان روبرت واتكنز، خلال مؤتمر صحافي عقده في 22 كانون الثاني الماضي. وقد سبقه وزير الصناعة فريج صابونجيان إلى تصريح مماثل يقول فيه: « الامم المتحدة صرفت في العام الماضي نحو مليار دولار للنازحين».

أين أنفق مبلغ المليار دولار؟ من استفاد منه؟ كيف يمكن قياس وقع هذا المبلغ على الاقتصاد المحلّي؟

الإجابات التي حصلت عليها «الأخبار» كانت مفاجئة. ردود الفعل من مؤسسات تابعة للأمم المتحدة ومعنية بتقديم المساعدة للنازحين السوريين، جاءت في سياق نفي إنفاق هذا المبلغ على النازحين السوريين في لبنان. موظفو الأمم المتحدة المكلّفون التعاطي في هذا الملف لم يتمكنوا من تفسير التناقض بين تصريحات واتكنز وتصريحات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على موقعها الالكتروني. لماذا واتكنز يصرّح عن مبلغ مليار دولار، فيما تؤكد المفوّضية أن المبالغ التي جمعتها لمساعدة النازحين السوريين في لبنان بلغت 881,7 مليون دولار، حتى 4 شباط 2014. المفوضية تؤكد أن حاجتها تبلغ 1,22 مليار دولار، أي إن الفجوة المالية لديها تبلغ 334,4 مليون دولار، ونسبتها 27%.

هذا التناقض بين أرقام المفوضية وأرقام واتكنز يصدم، لكنه قبل اي شيء يعزز قناعة، أولئك المطلعين على مسالك العمل في الأمم المتحدة، بأنها المؤسسة الأكثر بيروقراطية في العالم، وبأن الحصول على إجابة دقيقة منها يحتاج إلى وقت طويل، إذا توافرت الحقائق. لعلّ ما يحصل هو التماهي مع الحالة اللبنانية التي يكثر فيها الهدر تحت أشكال مختلفة وبعناوين متشابهة. ربما «الطريقة اللبنانية» هي التي تركت بصماتها على الأمم المتحدة، وربما هكذا يعمل النظام العالمي.

وفق مصادر مطلعة، فإن حجم الهدر المالي الذي يعصف بملف النازحين السوريين لدى الأمم المتحدة، أصبح كبيراً في ظل التراخي المعتمد في آليات الإنفاق. فعلى سبيل المثال، استدعت الجهة المعنية بتقديم المساعدات الاستشفائية للنازحين بعض مفتشي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للاستفادة من خبرتهم في مجال تدقيق الفواتير الاستشفائية المنفوخة. خلاصة بعض عمليات التدقيق أظهرت وجود فواتير ملغومة وأكلاف منفوخة، سواء في أعداد المستفيدين وأنواع الاستفادة، أو لجهة كلفة الخدمات الطبية المقدّمة للمرضى الفعليين... كل هذه «الخزعبلات» معروفة في تجارة الاستشفاء المزدهرة في لبنان، ومن السهل اكتشافها. في السابق جرّت هذه الممارسات المسؤولين عن أعمال التفتيش إلى الوقوع في فخّ الرشوة.

مهما تكن المعطيات الإدارية والميدانية، فإنها لا تفسّر أو تبرّر التناقض الحاصل في قيمة الإنفاق على النازحين السوريين في لبنان. واللافت إن برامج الإغاثة التي تديرها المفوضية، وتوزعها على باقي المؤسسات والمنظمات، التي يبلغ عددها أكثر من 65 بين منظمة تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية، تتطلب فريقاً ضخماً للعمل الإداري والميداني، ما يرفع الكلفة التشغيلية إلى حدود غير مقبولة، على حد توصيف بعض العاملين في الأمم المتحدة.

وبحسب المعطيات المتداولة بين عدد من المعنيين، فإن على الأمم المتحدة أن تبذل جهداً أكبر لتحسين شفافية الإنفاق خلال الفترة المقبلة، ولا سيما أنها تطالب بنحو 1,7 مليار دولار لتمويل أعمال إغاثة النازحين في لبنان. ففي عام 2014 تتوقع المنظمة أن يرتفع عدد النازحين السوريين إلى 1,5 مليون، منهم 100 ألف فلسطيني، وأن يتأثر أكثر من 1,5 مليون لبناني بالوضع الناشئ عن الأزمة السورية.

على أي حال، يختلف تأثير المبالغ المنفقة على الأسر السورية النازحة بحسب تصريحي واتكنز والمفوضية. فإذا أنفقت الامم المتحدة نحو مليار دولار في لبنان على 190 ألف أسرة سورية نازحة خلال عام 2013، تصبح استفادة كل أسرة 5263 دولاراً سنوياً، أي ما يعادل 439 دولاراً شهرياً. أما إذا اعتبرنا أن الإنفاق الفعلي هو ذلك الذي صرّحت عنه المفوضية في شباط، أي 881,7 مليون دولار، فإن حصّة الأسرة السورية تبلغ 4640 دولارا سنوياً، و386

> **فضل الله: إنفاق الأمم المتحدة على النازحين له تأثير اقتصادي هامشي وفعاليته ضعيفة**

يتوقع ارتفاع عدد النازحين إلى 1,5 مليون في 2014 (مروان طحطح)

بيئة

تغير المناخ يهدد الأراضي الرطبة في لبنان

بسام القنطار

تحت شعار «الأراضي الرطبة والزراعة»، احتفل العالم في الثاني من شباط باليوم العالمي للأراضي الرطبة.

تعتبر اتفاقية «رامسار» للأراضي أو المناطق الرطبة أقدم اتفاقية عالمية في مجال البيئة، وهي بمثابة إطار للتعاون الدولي للحفاظ والاستعمال العقلاني للأراضي الرطبة ومصادرها، حيث وضعت عام 1971 بمدينة «رامسار» الإيرانية، ودخلت حيّز التنفيذ في 21 كانون الأول 1975. وتعتبر هذه الاتفاقية الدولية الوحيدة في مجال البيئة التي تعالج نظاماً بيئياً خاصاً. وتضم الاتفاقية الآن أكثر من 2177 منطقة بمساحة تقدر بحوالى 208 ملايين هكتار في 168 دولة.

ويدخل تحت رعاية هذه الاتفاقية العديد من أنواع الأراضي والمناطق الرطبة، وهي المستنقعات والسبخات، البحيرات والأودية، المروج الرطبة والمَخَاثْ (Tourbière)، الواحات، مصبات الأنهار، منطقة الدلتا وخطوط المد، الامتدادات البحرية القريبة من السواحل، أشجار القرم (Mangroves) والشعاب المرجانية، وتدخل كذلك المناطق الرطبة الاصطناعية مثل أحواض تربية الأسماك، الحقول الرطبة لزراعة الأرز، خزانات المياه والملاحات.

ورغم انضمام لبنان عام 1999 رسمياً الى اتفاقية رامسار المعنية بهذا النوع المميز والغني من الأراضي، لا تعير وزارة البيئة أي اهتمام يذكر للمواقع المصنفة من ضمن الأراضي الرطبة ذات الأهمية على المستوى العالمي، وهي مستنقع عميق وتلة النورية في رأس الشقعة ومحمية جزر النخيل ومحمية شاطئ صور. كما تحظى حمة عنجر _ كفرزبد باهتمام جمعية حماية الطبيعة في لبنان، باعتبارها من الأراضي الرطبة الفائقة الأهمية، رغم صغر حجمها. وأخيراً وقّعت وزارة الزراعة وبلدية عنجر اتفاقية تعاون لتنظيم مصائد السمك في المنطقة، ويفترض أن تتكلل هذه الجهود بإعلان هذه المنطقة من ضمن المناطق المندرجة على قائمة اتفاقية رامسار.

> **يعاني مستنقع عميق منذ سنوات من خطر التغير المناخي**

ويعتبر مستنقع عميق من أكثر الأراضي الرطبة في لبنان غنىً في التنوع البيولوجي. ويشمل حقولاً خصبة من البقاع الغربي، والتلال الصخرية والعشبية، والغابات الغنية بالبلوط التي تصل الى مرتفعات الباروك. ويصنف مستنقع عميق كأحد مواقع رامسار في منطقة الشرق الأوسط، وكموقع هام للطيور في المنطقة. وهو واحد من أفضل الأماكن لرؤية الطيور البرية. ويشتهر بشكل خاص بسبب هجرة المجموعات الكبيرة من اللقالق البيضاء، البجع، النسور، الصقور والطيور المائية عبره خلال مواسم الهجرة، كما أنه موطن للطيور المقيمة، والطيور التي تتكاثر في الصيف، وزوار الشتاء. بالإضافة الى الطيور، تجد هناك الزواحف والثدييات والفراشات، واليعاسيب، والبرمائيات، والأسماك والزهور.

ويعاني مستنقع عميق منذ سنوات من ضعف المتساقطات الناتجة من التغير الملحوظ في الأنماط المناخية، حيث يجفّ العديد من المساحات، ما يهدد التنوع البيولوجي بشكل حاد، كما أن الصيد العشوائي وغياب الرقابة أديا الى المزيد من التدهور في هذه المنطقة.

يقع موقع تلة النورية في رأس الشقعة على جرف صخري يصل الى علو 208 م فوق سطح البحر بشكل شبه عمودي. وتقوم على الرأس مواقع دينية وأثرية هامة: دير سيدة النورية الجديد وديرها القديم في قلب الجبل، دير مار سمعان فوق نهاية الرأس الغربي. ويعاني الموقع حالياً من خطر عمران غير منظم، حيث أنشئ الى جانب الدير القديم مبنى حديث لإقامة الرهابات، شكّل علامة فارقة في هذا المحيط الفريد بتنوعه البيولوجي. ويشكل السنديان أهم الأنواع، كما تتنوع النباتات البرية والأزهار، وقد أحصت دراسة أولية أكثر من 25 نوعاً منها في مساحة صغيرة شرق الدير.

يشدد مدير جمعية حماية الطبيعة في لبنان أسعد سرحال على ضرورة دراسة أثر تغير المناخ على الأراضي الرطبة في لبنان كونها جزءاً حيوياً من البنية التحتية الطبيعية التي نحتاج إليها لمعالجة تغير المناخ. ويجعل تدهور وفقدان الأراضي الرطبة تغير المناخ أسوأ، ويترك الناس أكثر عرضة لآثار تغير المناخ. ويلفت سرحال الى أن تجربة غدارة المياه في حمى كفرزبد _ عنجر تشكل نموذجاً لفهم أفضل للتكاليف وفوائد إدخال تغييرات على النظم الإيكولوجية للأراضي الرطبة. وتعدّ عودة النعار السوري المهدد بالانقراض وظهور ثعلب الماء في هذه الحمى من أكثر المؤشرات على نجاح تجربة نظام الحمى الذي جرى تعميمه على ثماني مناطق لبنانية، لأنه اعتمد على إشراك المجتمع المحلي في التنظيم والحماية. وفي مقارنة بين المناطق المحمية بموجب القوانين، وتلك المعلنة حمى بموجب قرارات المجالس البلدية، يتبين أنه لا مجال للمحافظة على التنوع البيولوجي ومنع الصيد في هذه المناطق بدون إشراك المجتمع المحلي.

ويخلص سرحال الى أنه وفق التزامات لبنان الدولية، يجب أن يتم تخطيط نظم استخدامات الأراضي الرطبة، وتبادل الخبرات في مجال تنفيذ أهداف اتفاقية رامسار.

دولاراً شهرياً. الفرق بين الاثنين، هو 53 دولاراً شهرياً.
قدرة هذا المبلغ الصغير على التأثير، في ظاهرها هامشية، إلا أن المبلغ فعلياً يمثّل الكثير بالنسبة إلى النازحين السوريين الذين يصنّفون في غالبيتهم فقراء ومن أبناء الطبقة المتوسطة في سوريا. فبحسب دراسة أجرتها «أوكسفام» في لبنان، أن النازحين ينفقون شهرياً ما قيمته 275 دولاراً على الغذاء، و225 دولاراً على السكن، وأن إنفاقهم الشهري يبلغ 520 دولاراً. هذا يعني ان مبلغ الـ53 دولاراً يمثّل نحو 10,1% من الإنفاق الشهري.
بالنسبة إلى النازحين السوريين، هناك فرق بين قدرتهم على المعيشة في لبنان وقدرتهم في سوريا. ففي لبنان يتجاوز الدخل الفردي ما قيمته 9 آلاف دولار، مقابل 3 آلاف دولار في سوريا (قبل الأزمة).
ومن الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها هي تلك المتصلة بمدى تأثير إنفاق مليار دولار في السوق اللبنانية. الاقتصاد اللبناني، من دون أي شكّ يهضم هذا الإنفاق، سواء كان مليار دولار أو 881 مليون دولار. وبحسب رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله، فإنه يمكن تشبيه إنفاق الأمم المتحدة على النازحين، بالإنفاق الحكومي، وبالتالي له طبيعتان: إدارية، وفعلية.
بالنسبة إلى الطبيعة الإدارية «فقد عودتنا المؤسسات الأممية أن جزءاً من مساعداتها يذهب إلى الجهاز الإداري، الذي يدير صرف المساعدات. هذا القسم من الأموال التي تنفقها المؤسسات يختلف بطبيعته عن الأموال التي تصل إلى النازحين. فالمعروف أن النفقات الإدارية تغذي مداخيل مرتفعة ومتوسطة ولها أوجه إنفاق مختلفة تماماً عن أوجه إنفاق المساعدات، وذلك بحسب حاجات كلّ فئة» يقول فضل الله.
ويفسّر فضل الله التأثير الاقتصادي للمساعدات التي يحصل عليها النازحون، بالإشارة إلى أن العدد الأكبر من هؤلاء هم فقراء وما دون خطّ الفقر «لذلك، فإن الميل الحدّي للاستهلاك مرتفع، وبالتالي فإن هذه الفئة تنفق غالبية دخلها على الحاجات الأساسية (غذاء، مسكن...)، وبما أن معظم السلع الاساسية في لبنان مستوردة، فإن إنفاق هذه الفئة يموّل سلعاً مستوردة أكثر مما هي منتجة محلياً... لو أن هذه السلع منتجة محلياً لكان تأثير الزيادة في الاستهلاك الناتجة عن النازحين مضاعفة في النتائج، ولا شكّ أن استهلاك السلع المستوردة يخفف من التأثير الإيجابي على نموّ الناتج المحلي».
في المحصّلة، فإن المقارنة بين إنفاق الأمم المتحدة على النازحين، والإنفاق الحكومي في لبنان، يظهر أن فعالية إنفاق الأول أقلّ بكثير من الثاني الذي يصيب اسر متوسطة الدخل. واللافت أنه لا يمكن أن تزداد فعالية إنفاق الأمم المتحدة لأن «لبنان لا ينتج أكثر من 15% من السلع الصناعية والزراعية المستهلكة في لبنان. إن تأثير إنفاق الأمم المتحدة هامشي على اقتصاد لبنان» وفق فضل الله.

مؤشر

لن نشعر هنا بانخفاض أسعار الغذاء

تراجع مؤشر أسعار الغذاء لدى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «FAO» في كانون الثاني، للمرة الأولى خلال ثلاثة أشهر، بعدما فاق انخفاض أسعار الحبوب والسكر والزيوت واللحوم مقدار الارتفاع في أسعار الألبان.
وبلغ المؤشر الدولي المستند إلى أسعار سلة من السلع الغذائية المتداولة عالمياً، متوسطاً مقداره 203,4 نقطة، أي أقل بنسبة 1,3% عن كانون الأول، وبنسبة 4,4% عن كانون الثاني من العام الماضي.
وقال خبير المنظمة الاقتصادي عبد الرضا عباسيان، «إننا نشهد انخفاض الأسعار كرد فعل على وفرة الإمدادات، لكن التحسن القوي في الطلب، مثل الزيادة في وتيرة الواردات من آسيا، يمكن أن يحدّ من هذا التراجع».
واتجهت سلع السكر والزيوت النباتية إلى الانخفاض بنسبتي 5,6% و3,8% على التوالي. وفي الوقت نفسه، ساعدت الوفرة المحصولية على خفض أسعار الحبوب، التي سجلت تراجعاً نسبته 1,6% عن كانون الأول وهبوطاً وصل إلى 23% مما كانت عليه في كانون الثاني 2013، بل حتى أسعار اللحوم التي تعززت على مدى الأشهر القليلة الماضية، سجلت انخفاضاً طفيفاً في الشهر الماضي.

> انخفاض الأسعار رد فعل على وفرة الإمدادات

واشار مايكل غريفين، الاختصاصي في أسواق منتجات الألبان والماشية لدى منظمة «فاو»، الى أن «الاستثناء الوحيد الملحوظ كان أسعار الألبان، إذ سجل مؤشر أسعار الألبان لدى المنظمة زيادة نسبتها 1,3% في كانون الثاني، مما يعكس إلى حد كبير الطلب القوي وبخاصة من جانب الصين، وشمال أفريقيا، والشرق الأوسط، والاتحاد الروسي». وأصدرت المنظمة أحدث تقديراتها للإنتاج العالمي من الحبوب في عام 2013، مشيرة إلى نمو أقوى في الإنتاج العالمي للحبوب، مما كان متوقعاً، وسجل المجموع رقماً قياسياً مقداره 2502 مليون طن، أي بزيادة 8,5% عن عام 2012. ومن شأن هذا الإنتاج الوافر للحبوب في عام 2013 أن يجدد الاحتياطي العالمي، الذي تقدر منظمة «فاو» إمكان أن يصل حجمه إلى 573 مليون طن، ليتجاوز بنسبة 13,5% ما كان عليه في الموسم السابق. وقياساً على هذا المستوى، فإن نسبة المخزونات إلى الاستخدام العالمي من الحبوب سيتفوق على المستوى السابق بنسبة 23,5% للفترة 2013/ 2014، وذلك كأعلى قيمة له منذ الفترة 2002 / 2003 وبما يتجاوز التراجع التاريخي البالغ 18,4% المسجل في الفترة 2007 / 2008.
وتمخض الإنتاج القياسي من الحبوب وارتفاع أرصدة المخزونات عن انخفاض حاد في الأسعار، وهو عامل معزز أيضاً وفق منظمة «فاو» لحركة التجارة العالمية خلال الفترة 2013/ 2014، إلى ما يبلغ مقداره 321,4 طنا، وذلك كنسبة أعلى من الموسم السابق بنحو 4%، وما يعد بالفعل رقماً قياسياً جديداً. وبينما يحفز هذا الانخفاض السعري الطلب الاستهلاكي، فالمقدر وفق منظمة «فاو» أن يرتفع معدل استخدام الحبوب في العالم خلال 2013 /2014 بمقدار 92 طنا ليصل إلى 2415 مليون طن في المجموع. ولسوف ينطوي معظم هذا التوسع على استخدام أكبر للحبوب الخشنة ـ على الأخص، من الذرة ـ للأغراض العلفية.

أخبار

مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة وAUB

وقع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل مذكرة تفاهم مع الجامعة الأميركية في بيروت AUB، ممثلة برئيسها «بيتر دورمان، وذلك في مجالات تبادل المعلومات والبيانات والدراسات والبحوث المتعلقة بقطاع الطاقة وقضايا التعليم والتدريب، ووضع مشاريع الأبحاث لتلبية احتياجات قطاع النفط والغاز في لبنان». وقال عميد كلية الهندسة في الجامعة مكرم سويدان «إن هذا الاتفاق يفتح المجال لبداية تعاون كبير بين الوزارة وكلية الهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية، ومؤسسة «مصري» «Masri» في العديد من مجالات التدريب والمعلومات والتعليم والتكنولوجيا». واشار رئيس الجامعة إلى أن الأساتذة والطلاب سيستفيدون من هذا الاتفاق، فيما رأى باسيل أن هذه المذكرة «تُظهر التزامنا وإدراكنا أنه ليس من المهم أن يكون لدينا فقط المواد، بل القوى البشرية العاملة ليكون بالإمكان استخراج هذه الموارد البترولية والاستفادة منها استفادة قصوى».

وزارة الصحّة في اليوم العالمي للسرطان

أصدرت وزارة الصحة العامة بيانا في اليوم العالمي للسرطان قالت فيه «إن الخطة التي اعتمدتها، والمستندة إلى بروتوكولات علمية شاملة وآليات تنظيمية لتأمين علاجات الأمراض المستعصية والنظام المعلوماتي المستحدث بينها وبين مركز توزيع الأدوية، التابع لها في الكرنتينا، ادت إلى انتظام وضبط حركة الملفات منذ ورودها إلى الوزارة مرورا باللجان العلمية، وصولا إلى صرف الدواء للمريض بما يتطابق مع ما يلبي الحاجة، على نحو دوري ومستمر». اضاف البيان «إن الخطة سمحت باستفادة 43810 معاملات وفق البروتوكولات والمعايير العلمية المعتمدة ومجانا دون أي مقابل. مع الاستمرار في توفير الدواء دون أي انقطاع، على الرغم من زيادة عدد المرضى سنويا، في مقابل عدم زيادة الموازنة المخصصة، حيث جرت التغطية من الوفر الناتج عن تطبيق آلية المراقبة، إضافة إلى ما حققته في مجال السرعة في تسليم الدواء وفق نظم التسليم الحديثة والمنتظمة، سواء عبر الإجراءات الإدارية الممكننة، أو عبر التسلسل الرقمي والأمان في تسليم الدواء وحفظه، وذلك في المركز الرئيسي لتوزيع أدوية الأمراض المستعصية في الكرنتينا، وفي مراكز المحافظات المعتمدة لتخفيف الأعباء عن المواطنين».

منح جمعية التخصص والتوجيه العلمي للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

تعطي جمعية التخصص والتوجيه العلمي منحاً للدراسات الجامعية والعليا وفقاً لما يلي:
أولاً: بالنسبة للدراسة الجامعية :
تعطى المنح في إختصاصات العلوم الأساسية والتطبيقية والهندسية على إختلافها والطبية والإقتصادية والإدارية والقانونية.
ثانياً: بالنسبة للدراسات العليا :
تعطى المنح في الإختصاصات التالية:
العلوم البترولية والصناعات النفطية (مسح، تنقيب، إستخراج) - الهندسة الصناعية - الجيوفيزياء -الجيولوجيا النظرية والتطبيقية - الجغرافيا الطبيعية - هندسة الميكانيك والرياضيات - هندسة إلكترونيك - هندسة الكمبيوتر والإتصالات - الهندسة السمعية والبصرية - المايكروبيولوجي - المعلوماتية والبرمجيات - الرياضيات التطبيقية – تقنيات الأنظمة الطبية والصناعية - نانوتكنولوجي - إدارة الكوارث - العلوم الإقتصادية والإحصائية - علم الحسابات وتدقيقها (الأكتواريا) - إدارة الموارد البشرية - الحقوق (الفرع الفرنسي في الجامعة اللبنانية) - علوم البحار.
ثالثاً: الشروط العامة
١- للدراسات الجامعية :
يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب ١٩ سنة أو ٢٠ سنة إذا كان قد أنهى السنة الجامعية الأولى بتفوق .
يجب ألا يقل معدل علامات إمتحان الشهادة الثانوية عن ٧٥٪ .
أما الطالب الذي أنهى السنة الجامعية الأولى فيجب إعتماد التقديرات المطلوبة لمنح الدراسات العليا.
٢- للدراسات العليا :
يجب أن لا يتجاوز عمر الطالب ٢٦ سنة وأن يكون حائزاً على:
-M٢ بدرجة جيد مسبوقة بإجازة تعليمية بدرجة حسن وما فوق.
- أو دبلوم من كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.
- أو إجازة تعليمية من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية بمعدل ٧٥٪.
- أو إجازة تعليمية من جامعة القديس يوسف بمعدل ٧٥٪ وما فوق.
- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة الإسلامية بمعدل ٧٥٪ وما فوق.
- أو دبلوم أو إجازة تعليمية من الجامعة العربية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.
- أو إجازة من الجامعة الأميركية بمعدل ٨٥٪ وما فوق.
رابعاً: الجامعات
- جامعات لبنان التالية:
اللبنانية - الأميركية - العربية - القديس يوسف - الإسلامية - جامعة LAU - جامعة LIU
- جامعات الدول الأوروبية التالية:
فرنسا – ألمانيا – إسبانيا – إيطاليا – بلجيكا – سويسرا .
يعلن عن موعد قبول الطلبات في مطلع شهر تموز ٢٠١٤.
للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة مكتب الجمعية:
العنوان: سبينس - الرملة البيضاء - قرب المديرية العامة لأمن الدولة.
هاتف: ٨٤٤٤٨٠ - ٠١

كتب

توثيق

فلسطين امرأة تبحث عن تاريخ

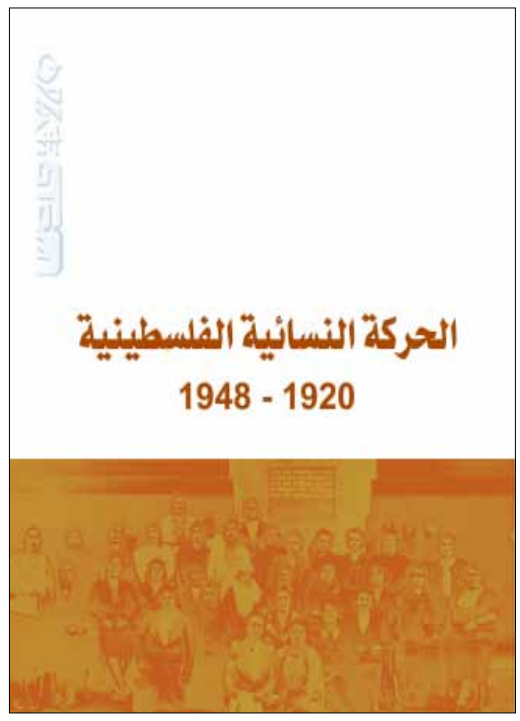

غيّبت الوثائق والقيادات الذكورية دورها الفعّال في المقاومة، برغم أنّ الواقع على الأرض يقول غير ذلك. في كتابها «الحركة النسائية الفلسطينية: 1920ـ 1948» (دار قدمس ـ ترجمة مها حسن بحبوح)، لجأت إيلين فليشمن إلى العمل الميداني والتاريخ الشفهي، والصحف في محاولة لترميم تاريخ النسوية وتمازجها مع النضال الوطني

خليل صويلح

تنطلق إيلين فليشمن في كتابها «الحركة النسائية الفلسطينية: 1920- 1948» الصادر عام 2003 بالإنكليزية قبل أن ينتقل أخيراً إلى العربية (دار قدمس ـ ترجمة مها حسن بحبوح)، من عنوان مقال كتبته روز ماري صايغ «النساء الفلسطينيات: تاريخ يبحث عن مؤرخين»، في محاولة لترميم تاريخ النسوية الفلسطينية. ذلك لأن مرحلتي الانتداب البريطاني، ثم الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وضعتا نضال المرأة في الخندق الخلفي للمقاومة. فوجدت النساء الفلسطينيات أنفسهن في غمرة وضع شديد الاضطراب، وتحوّلات سبّبت قدراً من التمزّق والتفكّك في حياة الفلسطينيين.

تناقش الباحثة فكرة الجنوسة التي كانت تمثّل جزءاً جوهرياً من العملية التي جرى تعطيلها، وتمازج بين قضية المرأة الفلسطينية وعملية النضال من أجل التحرّر الوطني، ما أدى إلى نشوء وعي غامض بالهوية الجمعية عبر تأسيس الجمعيات الخيرية النسائية، بوصفها البذرة الأولى للحركة النسوية الفلسطينية، وتقاطعها لاحقاً مع الروح الوطنية. أمر أتاح لباحثي الدراسات النسوية تحليل الإرث المختلط للحركات الوطنية السابقة في تجسّدها الجديد بصورة دول قومية، وتقصّي الطبيعة التي تنطوي على مفهوم الجنوسة للروح الوطنية.

خلال دراستها للعلاقة الثلاثية بين الروح الوطنية، والحركة النسوية، والاستعمار، تنبّه فليشمن إلى حالة غير مألوفة تتمثّل في صمتٍ غريب يلفّ موضوع النساء الفلسطينيات في معظم الكتابات التاريخية التي تتناول فلسطين، إذ «لا يكاد يوجد تاريخ مكتوب يركّز على تجربة النساء الفلسطينيات». كما أنّ حضور النساء البورجوازيات يكاد يغطي على ما عداهن، ويوصفن غالباً بأنهن بعيدات عن هموم المرأة العادية، بسبب انتمائهن للنخبة. في المقابل، تؤرخ كتابات تلك المرحلة بوفرة للقيادات الذكورية، وهذا الواقع يمكن تعميمه على أوضاع النساء العربيات عموماً، وإن كان نصيب المرأة الفلسطينية من الضيم أكبر، نظراً إلى تغاير المجتمع الفلسطيني باختلافاته المدينية - الريفية، والطبقية والدينية.

هكذا لجأت الباحثة إلى العمل الميداني عبر التاريخ الشفهي، والصحف العربية، ووثائق الحكومة البريطانية، لتعويض النقص الحاصل في تأريخ الحركة النسوية، و«الأجزاء الصامتة في السجلات المكتوبة»، في محاولة حثيثة لفكّ الألغاز. كأنّها . تقوم بمهمة عالم آثار يجمع بقايا آثار متعدّدة، في إطار واحد. تتوقف أولاً عند اسم ميليا سكاكيني بوصفها رائدة نسوية في العمل خارج المنزل. وهي من أوائل النساء اللواتي عملنَ في التدريس، كذلك شهدت عشرينيات القرن المنصرم خلع الحجاب لدى نساء الطبقة الوسطى، بتأثير كتابات محمد عبده، ورفاعة الطهطاوي، وقاسم أمين، ونشوء خطاب عصري رعته الدولة، إضافة إلى التأثير الأوروبي، في مجال التعليم، وإن هيمنت النظرة الاستشراقية إلى النساء العربيات في السياسة الحكومية البريطانية في فلسطين، بسطوة كتب الرحّالة الأوروبيين، فكانت النتيجة صورة مشوّشة للمرأة، لا تخلو من عنصرية وتمييز.

لكن اللافت هنا أنّ تعليم الفتيات قد انتشر على نطاق واسع، لأسباب اقتصادية في المقام الأول، وللحصول على فرص حياتية أفضل حتى في الزواج، إضافة إلى التنافس مع الأعداء اليهود. ولم يعد مُستغرباً، ذهاب عدد من الشابات الفلسطينيات إلى بيروت للالتحاق بكلية بيروت للفتيات كمرحلة تمهيدية للانتساب إلى «الجامعة الأميركية في بيروت»، والانخراط في حياة مفتوحة على المغامرة. أمر شجّع فتيات قرويات على التعليم كفرصة للمعرفة والقوة، برغم محاولات إدارة الاحتلال التمييز الجنسي في سلّم الرواتب بين المرأة والرجل في الوظائف الحكومية.

هذه التحوّلات فرضت قيماً سلوكية جديدة في حياة المرأة الفلسطينية لجهة اللباس والاستقلالية والعمل، تبعاً لوضع هذه المدينة أو تلك، إذ كان فضاء الحرية في القدس أكثر اتساعاً منه، في نابلس مثلاً، نظراً إلى تعدّد ديانتها، قبل أن تقع نكبة 1948. أدت الأخيرة إلى تمزّق المجتمع الفلسطيني، خصوصاً في المواقف المتعلّقة بالجنوسة. وهذا ما تشير إليه الباحثة خلال استعادتها السجالات التي أثارتها الصحف حينذاك بخصوص الوعي الجديد لقضايا المرأة، كما في كتابات ماري شحادة، وأسمى طوبي، وماتيل مغنم. هذه

> كان فضاء الحرية في القدس أكثر اتساعاً منه في نابلس

الكتابات اتسمت بخطاب علماني غالباً، في مواجهة خطاب ديني مضاد يتعلّق بالحجاب والتفرنج والقومية.

وفي مرحلة لاحقة من عشرينيات القرن المنصرم، برزت كتابات أخرى تتناول «حقوق المرأة»، في مواكبة واضحة للنهضة النسائية في مصر وسوريا، لجهة الاستقلالية الفردية وتمكين المرأة من المشاركة في الشأن العام. بدا أنّ هذه التغييرات ماضية قدماً، مع وضوح صورة امرأة الطبقة المتوسطة التي جمعت «أفضل ما في الشرق، وأفضل ما في الغرب». وهذا ما جعل عزيزة الطيبي تكتب بحماسة «إن المرأة مصباح تستضيء به الأمم وهي في سيرها إلى معارج الكمال، فويل للأمة التي يكون مصباحها مظلماً». كما طوّرت التنظيمات النسائية التي انتشرت خلال العقود الأربعة من القرن العشرين «إحساساً قوياً بالهوية الجنسانية»، واختباراً عملياً في اكتشاف الذات، ومعنى السلطة والنفوذ، لم يكن مألوفاً ضمن مجال الحياة العائلية، ما أدى إلى تحوّل في الاستراتيجيات التنظيمية للسيدات. وهذا ما نجد نتائجه في انتشار المنظمات الفرعية في مختلف المدن الفلسطينية، وصولاً إلى نساء القرى، خصوصاً بعد ثورة 1936، واضطراب أحوال البلاد. يومها، التحقت النساء بصفوف الثوار، وجرى اعتقال ومحاكمة بعضهن بسبب مشاركتهن في أعمال المقاومة. هكذا برزت صورة جديدة للمرأة الفلسطينية على أساس طبقي في المقام الأول، إذ استأثرت النخبة بمزايا، لم تكن متاحة للنساء الريفيات المحرومات من التعليم، وتالياً «لم يشاركن في النقاش الدائر حول المعاني الجديدة لمفهوم المرأة».

من جهة أخرى، برزت مشكلات تتعلق بالحركة الوطنية من جهة، وحقوق النساء من جهة ثانية، ذلك أنّ القيادات الذكورية أنكرت الدور الحقيقي للنساء في دعم الحركة الوطنية. ونادراً ما تشير الوثائق لهذا الدور الفعّال، كما في التظاهرات أو الاحتجاجات ضد الاحتلال، وهو ما يثير الاستغراب، وفقاً لما تقوله الباحثة. الشهادات الميدانية تنفي غياب النساء عن الحراك الوطني، أو تأصيل الخطاب النسوي، إلا أنّ ما هو واضح في تتبع تاريخ الحركة النسوية الفلسطينية، هو وقوعها بين هويتين متداخلتين، وربما متناقضتين: الجنوسة من جهة، وتماهيها في الروح الوطنية من جهةٍ ثانية، قبل أن تزلزل النكبة أركان المجتمع الفلسطيني، نساءً ورجالاً.

سرد

عائشة عجينة: حفلة تعنيف للذات

حسين بن حمزة

في باكورتها السردية «أنا حالة مستعصية» (دار الجمل)، تكتب عائشة عجينة (1978) نصاً مفتوحاً لا يهمه أن يخضع لمعايير مسبقة، أو أن يكترث بسياقات منطقية. إنه مفتوح لا لرغبة الكاتبة اللبنانية في أن يكون خارج الأجناس الأدبية فقط، بل لأنه مفتوح على أي فكرة أو مشهد أو حالة يمكن أن تخطر في بالها. هناك نوع من الارتجال الممزوج بشيء من الهذيان والتداعي والتدفق المعجمي.

ارتجالٌ يفتح الباب أمام أفكار سوداء وخيالات مظلمة وتصورات منحرفة، بينما رغبة الكاتبة هي أن تكشف العفن والزيف والنتانة التي نعيش فيها. النص هو بيان أُريد له أن يكون سلبياً وفظاً، وأن يكون من نوعية النصوص التي تصدم القراء والنقاد، وتدفعهم إلى امتداح جرأته وفجاجته. وهو ما تنجح فيه صاحبته فعلاً، لكن المشكلة أن الفجاجة ذاتها لا تعثر على أسلوب جذاب تصل به إلى القارئ. لا نقصد بالجاذبية تشويقاً وجماليات تقليدية كُتب النص ضدّها أصلاً، لكن الفجاجة تفتقد نضجاً ما في هذه الكتابة المكتفية بدفقتها الأولى. قد يُقال إن الفجاجة لا تحتاج إلى ذلك، ولكن الفجاجة وحدها معادلةٌ غير كافية أو لم تعد كافية لإبهار القارئ الذي يتلقى سيلاً سردياً يمكن أن يظل بلا نهاية. القصد أن المؤلفة تكتفي بهذا السيل الذي تصرُّ أو تفضّل أن تسمّيه تقيؤاً لغوياً، بينما السيل ذاته يظل يفور في مكانه، وتتراكم السطور بعضها بجوار بعض وفوق بعض، ولا تجد «حكاية» أو سياقاً روائياً يُبطئ سيلانها من دون أن يخفف فجاجة النص وقسوته.

أغلب السرد يجري في ذهن المؤلفة أو الراوية، ويصبح مونولوغاً طويلاً تتقشر فيه الأنا أمام مراياها، ويتحول النص إلى حفلة تعنيف للذات والآخرين والحياة المجمَّلة التي يعيشها الجميع رغماً عنهم. «كمْ جميلٌ أن أخيفهم بنصٍّ قذر. القذارة فيهم، يخافون رؤيتها، يخافون النظر إلى الداخل، إلى أجوافٍ يظنونها ممتلئة الأعضاء. لا قدرة لهم على ترك خراءٍ علق بإستهم. يظنون أن الماء سيطهّرهم، سيزيل عنهم خطاياهم».

بهذه اللغة القاسية والهجائية، تخاطب الراوية الآخرين الذين هم سبب قرفها من نفسها ومن حياتها أيضاً.

«حشرة أتوق لمن يدوسني»، تقول عن نفسها. وفي أمكنة أخرى تقول: «أنا اليوم بائسة وتافهة»، و«دمامل تنمو في رأسي»، و«سأتقمّص كلبة»، و«سأمرغ وجهي بخراء لزج طازج»، و«أتريدون القيْ؟»، و«تتناسلون وتتناسلون ... إلى متى؟»، و«لن تستطيعوا إنقاذي، ملوّثة بالوحول سأبقى». الكثير من هذه العبارات يجدها القارئ

> النص كله يفوح بمعاني اللعنة والسأم والقرف

مقذوفة في وجهه. النص كله يفوح بمعاني اللعنة والسأم والقرف والقسوة.

هناك رغبة متواصلة من الكاتبة بتقبيح كل شيء، ولكنها تزعم بأن الأمر كله كان ورطة: «تورطتُ أنا بالكتابة ... كشفتُ بعضاً من ذاتي، كشفتُ عورتي وكل تشوهاتي»، وتحذّر القارئ من نصها: «لا تقرأوا نصي ولا تتقمصوا أقوالي».

ابقوا بعيداً، حاذروا السقوط فيه، قد يؤذيكم، قد يحطم أحلاماً صيفية تعتقدون بوجودها، قد يشوّه مذاقكم، قد تكرهونني، يكفيني ما عانيته». قد تكون فكرة التورّط والتحذير مجرد لعبة لغوية من الكاتبة، ولكنها تُضعف عصب النص وتكسر الانطباع الذي أرادت أن تصنعه لدى القارئ. سيُقال إنه كتابٌ أول، وسيقال إن طموحه الأساسي أن يكون فجاً. لعلّ ذلك صحيح، فلننتظر كتاباً ثانياً إذاً.

سياسة

«حزب العدالة» في عنق الزجاجة
نهاية النموذج التركي؟

أسئلة عدة تطرحها موريال ميراك فايسباخ وجمال واكيم في «السياسة الخارجيّة التركيّة تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ العام 2002» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر): إلى أين تتجه تركيا؟ هل ستظلّ تعيش ازدواجية أوروبا والإسلام؟ وماذا عن سياستها تجاه المنطقة التي تحرّكها أحلام استعادة النفوذ العثماني؟

ريتا فرج

في «السياسة الخارجيّة التركيّة تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ العام 2002» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . 2014) يعمل الباحثان الأميركية موريال ميراك فايسباخ واللبناني جمال واكيم على مقاربة التحولات التي شهدتها تركيا مع وصول الإسلام السياسي إلى الحكم ضمن مجال جيواستراتيجي مضطرب، محاولين الإحاطة بالمتغيرات المواكبة لها في ظل الحراك العربي. شكلت العلمانية الأتاتوركية الصلبة مادة مهمة باعتبارها قطيعة مع الماضي. يدرس الباحثان مؤثرات هذا التحديث في المجتمع التركي، ويتناولان صعود الأحزاب الإسلامية ذات التوجه السياسي، بدءاً من الثمانينيات والصدام بين نجم الدين أربكان، أبي الإسلام السياسي التركي، والمؤسسة العسكرية. يضعنا المؤلفان في الظروف التاريخية والمجتمعية لنشوء «حزب العدالة والتنمية». على نقيض نظرائهم العرب، لم يفد الإسلاميون الجدد من بيئات ريفية، بل ساعدت البورجوازية الناشئة في المدن على تشكيل هويتهم. يعتبر أحمد داوود أوغلو المنظر الأبرز للسياسة الخارجية التركية. طغى عاملان على العلاقات التركية الأميركية: الحرب الباردة التي وطّدت الروابط بين أنقرة وواشنطن على خلفية العدو الشيوعي المشترك؛ ونهج إدارة البيت الأبيض تجاه «حزب العدالة والتنمية» التي فرضته ثلاثة ملفات: نمو قدرة إيران الإقليمية، ومحاولة احتواء النظام السوري، والعمل على تسوية القضية الفلسطينية عبر كسب «حماس». منذ تربعه على السلطة، سعى «العدالة والتنمية» إلى استعادة أمجاد العثمانية وتحسين علاقاته مع الدول العربية. عالج الباحثان العلاقات التركية المصرية قبل «ثورة 25 يناير» وبعدها. مع وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم في ربيعهم المباغت، توطدت الروابط إلى أن بلغت حدها الأدنى إثر المواقف التركية من سقوط نظام محمد مرسي. يبحث الكاتبان في علاقة تركيا مع إسرائيل بين 1949 و2009. ثمة ملامح مشتركة بين أنقرة وتل أبيب حتمت هذه الاستمرارية، أولها أنّ الدولتين تُعَدّان نظامين ديموقراطيين وجزءاً من الغرب رغم وجودهما في الشرق الأوسط، وثانيهما هو الشعور بالعزلة الجوارية، إسرائيل لأسباب سياسية وتاريخية مرتبطة بالصراع مع العرب، وتركيا بسبب عضويتها في «الناتو» وسعيها الحثيث للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

تحت عنوان «سورية ميدان الصراع الجيوسياسي»، تعقب الباحثان علاقة أنقرة مع دمشق التي طغى عليها الفتور في حقبة الأسد الأب، إلى أن تحسن المناخ بين الدولتين مع صعود نجم «حزب العدالة والتنمية» الذي ترجم عبر زيارة الأسد الابن لتركيا عام 2007 بوصفها الزيارة الأولى لرئيس سوري منذ انهيار الدولة العثمانية. تطور التبادل الاقتصادي والتعاون السياسي ثم باغته المحرك الاحتجاجي السوري، فطالبت حكومة أردوغان النظام السوري بالإصلاح، ووصلت لاحقاً إلى دعوة مجلس الأمن الدولي إلى توجيه ضربة عسكرية. طهران الحليف الاستراتيجي لسوريا لطالما أقلق نفوذها الإقليمي الأتراك. لا يكتفي الباحثان في رسم ملامح الأبعاد التاريخية لهذه العلاقات على خلفية الصراع العثماني الصفوي. جذبت الثورة الإسلامية (1979) الإسلاميين الأتراك الذين حاولوا تدشين أرضية مشتركة مع إسلاميي إيران تجلت في زيارة أربكان عام 1996، وتواصلت مع تكريس «حزب العدالة والتنمية» للتعاون الاقتصادي والتوافق بين البلدين في قضايا مشتركة، كمكافحة المجموعات المسلحة الكردية والجهود الدبلوماسية المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني والقضية الفلسطينية. التقدم الملحوظ لهذه العلاقات أوقفه المتغير الاحتجاجي السوري، لكن مع عدم وجود قطيعة كاملة بين الطرفين. ويخلص المؤلفان إلى أن العلاقات التركية السعودية يسيطر عليها معيار التوافق الجيوسياسي في الشرق الأوسط، وتحديداً ما يرتبط بالأزمة السورية، ومحاولة بناء تحالف سُنّي ضد إيران، ما قد يدفع أنقرة والرياض إلى التقارب وحتى التحالف مع إسرائيل. تركيا الأردوغانية التي اعتمدت تصفير المشكلات مع محيطها، ورّطها تدخلها الفجّ في شؤون الجوار في امتحان صعب. غير أنّ «العدالة والتنمية» الذي تجرّع الكأس المرة لم يقف عند الصاعق الإقليمي؛ إذ يواجه قضايا داخلية عدة تفجرت مع احتجاجات ساحة «تقسيم» وارتفاع الأصوات المعارضة ضد الحرب الخفية على الإرث العلماني عبر سياسات الأسلمة الناعمة. النتيجة أنّ النجاحات التي حققها الإسلاميون اقتصادياً وسياسياً في موازاة نزعة السيطرة على مؤسسات الدولة والتخبط الداخلي والإقليمي، تشي باحتمال تراجع «الأنموذج التركي» الذي أشاد به كثيرون.

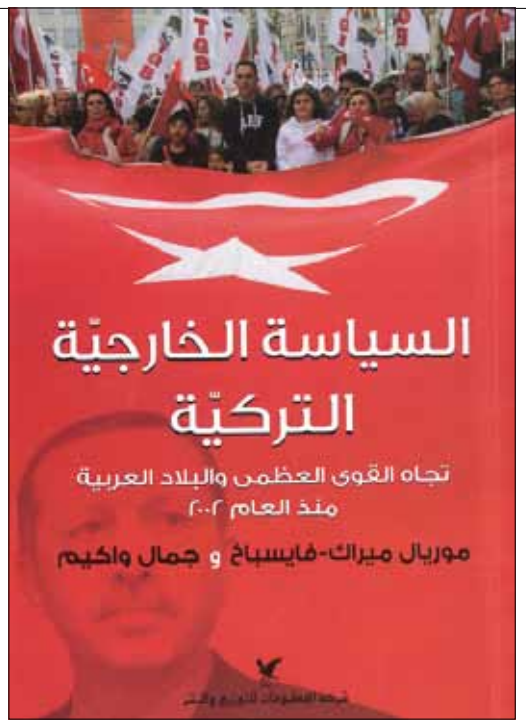

> **أنقرة والرياض مستعدتان للتحالف مع إسرائيل ضد إيران**

لمحات

◄ يقدّم «**خطّة التحوّل الديمقراطي في سوريا**» (**الريّس**) رؤية لتطوير عمل المعارضة السورية، ومشروعاً متكاملاً لإدارة المرحلة الانتقالية وصولاً إلى أطر واضحة «تتسع لجميع السوريين». وقد كتب هذه الدراسة وأعدّها «**بيت الخبرة السوري**»، المنبثق عن «**المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية**».
وشارك فيها حوالى 300 شخصية من الخبراء السوريين ونشطاء حقوق الإنسان وأكاديميين، ومعارضين سياسيين ومسؤولين حكوميين سابقين إلى جانب قادة من المجالس الثورية المحلية والمعارضة المسلحة والجيش السوري. يتضمّن المؤلّف دراسات تفصيلية أعدّها هؤلاء حول الإصلاحات الدستورية وسيادة القانون، والإصلاحات السياسية والإدارية والاقتصادية وصولاً إلى إعادة الإعمار.

◄ في «**السرد العجائبي في الرواية الخليجية**» (**المؤسسة العربية للدراسات والنشر**)، تتبع **ميّ السادة** السمات العجائبية في الأدب الخليجي.
تعود الكاتبة البحرينية إلى نصوص أدبية خليجية لرصد الخطاب العجائبي ووظيفة هذا الأدب، وموضوعاته واتجاهاته وإشكالياته. من خلال ثلاثة فصول («الخطاب العجائبي»، و«الاتجاه العجائبي»، و«مستوى العجائبي»)، استنتدت السادة في بحثها إلى المنهج التأويلي في خطوات التحليل والربط لإنجاز دراستها.

◄ تحكي «**قلوب تبحث عن مرافئ**» (**الساقي**) لـ**محمد حمد الفارس** قصة الصبي الصغير جون بول الذي يبحر خلال القرن التاسع عشر من شواطئ الولايات المتّحدة باتجاه اليمن. هناك، ينتظره مصير آخر على شواطئ الجزيرة العربية، حيث سيمضي بقيّة حياته في مدينة مرباط، بعدما أصبح عبد الله الاسم الجديد له. من خلال أسلوب روايات المغامرات والتشويق، كتب فارس روايته الجديدة التي يمتزج فيها التاريخ والحرب والسياسة مع حيوات أناس تفصل بينهم مسافات جغرافيّة شاسعة.

◄ «**ذات أرق**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**)، هو عنوان الباكورة الشعرية لـ**مريم شمص**. في الديوان حوالى 50 قصيدة كتبتها الشاعرة اللبنانية حول بعض الحالات والهواجس مثل الذكريات والحب والوحدة والانتظار.

◄ يتمحور «**ثورات الفايسبوك - مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير**» (**شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**) لـ**مصعب حسام الدين قتلوني** حول تأثير الفايسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي على الحراك العربي. يطرح المؤلّف الفلسطيني مجموعة من الأسئلة حول حجم هذا التأثير على الثورات الثورات، فيما يذهب في الشق الثاني من هذه الدراسة إلى تعرية الأنظمة العربية الديكتاتورية، والظروف التي سبقت وأدّت إلى نشوب هذه الأحداث. ويضيء قتلوني على الدور المحوري الذي أدته هذه الوسائل، مثل نقل الأحداث والتجمعات الشعبية على نحو مباشر، والمساحة التي مثلتها للتلاقي والتنسيق بين القوى المعارضة، متخذاً من النظام المصري نموذجاً مقرّباً عن هذه العلاقة.

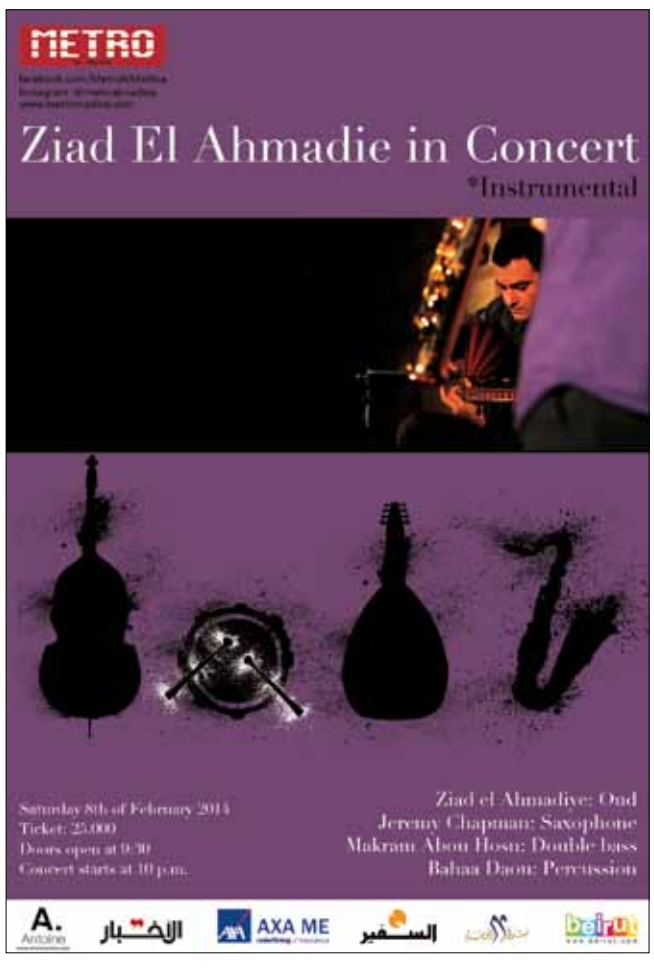

أهوال الثورة

السيسي ترشّح لم يترشح عبر... «السياسة» الكويتية

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

12 ساعة تقريباً فصلت بين صدور عدد الخميس من جريدة «السياسة» الكويتية، وتكذيب عنوانها الرئيسي على لسان المتحدث العسكري للجيش المصري العقيد أحمد علي. وبين الحدثين، دخل المصريون في جدل طويل بسبب ما اعتبروه «خدعة» رئيس التحرير وصاحب الحوار أحمد الجار الله.

لو لم يكن الكلّ يترقّب إعلان وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي ترشحه في سباق الرئاسة خلال أيام، لما هرعت وسائل الإعلام المصرية إلى نقل تصريحات نسبها أحمد الجار الله إلى المشير السيسي، مستخدماً صورة التقطت لهما معاً قبل أشهر في القاهرة. عنوان جريدة «السياسة» كان واضحاً لا مراء فيه: المشير السيسي قال: «قضي الأمر، سألبّي طلب الشعب». باقي العناوين كانت إنشائية، وتفاصيل الحوار لم يهتم بها كثيرون، والحوار نفسه نُشر في الصفحة 39 من الجريدة، رغم أهمية الحدث. جميع برامج الـ«توك شو» المصرية والمواقع الإخبارية نقلت عن «السياسة» الكويتية تلك التصريحات مساء الأربعاء، وخصوصاً أنّ الترشح وارد جداً وفي أي لحظة قد يُعلن عنه. بعض المشكّكين في الحوار ركّزوا على أنّ الألفاظ التي صدرت عن المشير والتعبيرات الإنشائية المستخدمة ليست من قاموس السيسي. كما أنّ المقابلة لم تتضمن أي شيء عن برنامجه الانتخابي أو رؤيته للمنافسين. لكنّ انتشار الخبر بتلك الطريقة حجبَ أي لحظات تأمّل وتفكير أو انتظار

> وصف بيان المجلس العسكري تصريحات الجريدة بالـ«اجتهاد الصحافي»

التأكيد الرسمي. في ظل هذه المعطيات، تزايدت الانتقادات لاختيار السيسي جريدةً كويتيةً ليعلن عبرها الترشح، ولصحافي معروف بصداقته القديمة مع حسني مبارك. كل ما سبق اعتمد على استحالة «فبركة» تصريحات مع رجل بحجم المشير السيسي، وفي هذا الظرف تحديداً، رغم ما تداوله البعض عن سوابق الجار الله في هذا المجال.

لكن صباح أمس، تنفس الجميع الصعداء حين صدر بيان المتحدث باسم المجلس العسكري، مستخدماً مفردات دبلوماسية، فلم يكذب الصحافي الكويتي مباشرة وإنما وصف التصريحات المنشورة بأنّها «اجتهاد صحافي» وليست تصريحات مباشرة من المشير السيسي، وتم تحميلها بعبارات وألفاظ غير دقيقة. لكنّ اللافت أنّ البيان وجّه اللوم إلى الصحف المصرية التي نقلت الخبر، ولم يوجّه أي عتاب للجريدة الكويتية صاحبة التصريح. في المحصلة، عاد الوضع مجدداً إلى مرحلة «الانتظار» أي الصبر، ريثما يعلن السيسي ترشّحه رسمياً.

وسط ذلك، خرج الكاتب مكرم محمد أحمد بتصريحات لجريدة «الوطن» أكّد فيها أنّ السيسي تكلّم بالفعل مع الجار الله وأنّ تصريحات المتحدث العسكري تهدف فقط إلى امتصاص غضب الصحافة المصرية. هكذا يظلّ الجميع داخل الدائرة المفرغة نفسها حتى «يريح» السيسي الجميع ويعلن الترشح رسمياً للرئاسة.

...ونجوم مصر يهتفون: «سيدي» وتاج راسي!

لماذا يتطرّف نجوم مصر في تأييدهم للمشير عبد الفتاح السيسي رئيساً للبلاد؟ سؤال يبدو أنّ إجابته ليست سهلة، وخصوصاً أنّ شعبية الأخير بين المواطنين العاديين كبيرة أيضاً. هؤلاء يرون أن السيسي أنقذهم من «فخ» الإخوان، وأحبوا خطابه العاطفي، كذلك تذكّرهم بعض مواقفه السياسية بالزعيم الراحل جمال عبد الناصر. يحق للمواطنين التعبير عن آرائهم كما يريدون، لكن تصريحات بعض النجوم الأخيرة تطرح تساؤلات عدة، مع الأخذ في الاعتبار أنّهم ليسوا من المشاهير الذين عارضوا سقوط الرئيس السابق حسني مبارك، ودعموا رئيس الوزراء السابق أحمد شفيق المحسوب عليه في السباق الرئاسي. عُرف هؤلاء خلال الأعوام الثلاثة الماضية بتفرغهم للسياسة التي أثّرت في نجوميتهم بعض الشيء.

بالعودة إلى التصريحات «المستفزة»، تتصدّر النجمة سهير البابلي القائمة في الأيام الأخيرة؛ إذ أكدت لموقع «المصري اليوم» أنّها تتمنى أن يحكم السيسي مصر، فالمصريّون بحاجة إلى رئيس «بقوة هتلر»!

على المنوال نفسه، قال الممثل يوسف شعبان لصحيفة «الرأي» الكويتية إنّه «سنجبر السيسي على الرئاسة لأنّه رجل استخبارات مثل عمر سليمان»، وأعلن تدشين حملة «صقر» للضغط على وزير الدفاع للترشح رسمياً. يبدو أنّ هناك من لا يزال مقتنعاً بأهمية الإعلان المبكر للمواقف، من دون السؤال عمّا ستؤول إليه الأمور في حال عدم ترشّح السيسي واضطرارهم إلى دعم شخص آخر.

(آدم زيغليس ـ الولايات المتحدة)

البابلي وشعبان أطلقا تصريحات فيها الكثير من المبالغة، بينما أبدى المغني إيهاب توفيق حرصاً في كل مناسبة على تغيير مقدمة أغنية «الله عليك يا سيدي» إلى «الله عليك يا سيسي». علماً أنّ توفيق هو أحد المشاركين في الأغنية الشهيرة «تسلم الأيادي». من جهتها، أكدت الكاتبة لميس جابر، المصنفة ضمن أبرز أعداء «ثورة يناير»، أنّ السيسي سيفوز بـ«اكتساح» وأنّه لا يحتاج لحملة انتخابية ودعاية. والمفارقة أنّ هذه التصريحات تغضب شباب الثورة، حتى الذين أيّدوا ما جرى في 30 حزيران (يونيو) الماضي. هؤلاء يرون أنّ الدور الذي أداه السيسي لإطاحة الإخوان لا يبرر المطالبة بفوزه برئاسة البلاد في انتخابات صورية، ووقوف من لا يزالون يدعمون مبارك إلى جانبه. في محاولة لتقليص مخاوف الشارع المرتعب من إحياء نظام مبارك، نُسبت إلى الفريق عبد الفتاح السيسي تصريحات أكد فيها أنّه «لا عودة للوجوه القديمة». كلام يبدو أنّه لم يصل إلى آذان مؤيديه النجوم الذين يواصلون تصريحاتهم الساخنة والمتطرفة في آن واحد.

محمد...

من أين لكَ هذا؟

للمرّة الأولى منذ صدورها، اضطرت إدارة تحرير صحيفة «الوطن» المصرية إلى اتخاذ قرار بسحب النسخ المطبوعة من عددها الصادر أمس الذي كان يتصدره خبر يتناول ثروة المشير عبد الفتاح السيسي (الصورة). علماً أنّها مسألة لم يسبق التطرّق إليها في الصحافة المصرية. أوضح الخبر أنّ ثروة السيسي تبلغ أكثر من 4 ملايين دولار أميركي، أي «قيمة العقارات والأراضي التي ورثها عن أسرته». وفيما حاول القائمون على «الوطن» نفي الخبر في البداية، إلا أنّهم سرعان ما أعلنوا حرق كل النسخ قبل أن يصدر العدد بقصة خبرية مختلفة، فضلاً عن تداول تسريبات تؤكد عدم دقة المعلومات الواردة في النسخ التي أُتلفت.

تطوير المهنة

يزبك وهبة... «أستاذ مندور» يعيد الألف إلى لغة الضاد

جوانا عازار

في زمن تراجع اللغة العربيّة وطريقة إلقائها لدى الإعلاميين لصالح معايير أخرى، على رأسها الشكل الخارجي، اختار مذيع الأخبار في «المؤسسة اللبنانية للإرسال» وأستاذ الإلقاء يزبك وهبة، تعليم إعلاميين وطلّاب أصول الإلقاء. وهبة يعرف لغة الضاد جيّداً، ويبحث بلا كلل عن أصولها وأخطائها الشائعة. في منزله في أدونيس، يقدّم وهبة حصصاً في اللغة العربية لنحو 30 إعلامياً لبنانياً يعملون في لبنان وخارجه.

«اللغة تمثّل 60% من الإلقاء، وما بقي يكون لمخارج الحروف الصحيحة والإلقاء السليم والأداء الجيد». يقول وهبة لـ«الأخبار»: «إنّ القراءة السليمة تتطلّب تكامل العناصر الأربعة، فيما يحصر أهل الإعلام تركيزهم على اللغة». يرى الإعلامي اللبناني أنّ الخلل يكمن في تراجع اللغة العربية، خصوصاً لدى الطلاب من الصف التاسع إلى ما بعد الدراسة الجامعية، حيث تولى الأهمية للغات الأجنبية. وتؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً سلبياً أيضاً، لأنّ الكتابة على صفحاتها تكون باللغات الأجنبية أو باللغة المحكية بأحرف لاتينية.

في «برنامجه التعليمي»، يحرص وهبة على معرفة المستوى اللغوي للإعلامي من خلال نصّ عربي يقوم الأخير

> حصص في اللغة العربية لإعلاميين يعملون في لبنان وخارجه

بتشكيله. إذا كانت لغته سليمة، يحتاج الطالب إلى 10 جلسات (مدة كل منها ساعة ونصف ساعة). أما إذا كانت غير ذلك، فقد يحتاج إلى 15 جلسة تقريباً.

الجلسات الأولى تُخصص لتقوية اللغة، ثم تقوية مخارج الحروف وتحسين الإلقاء والأداء. «كلّما حرّكنا النص وكانت مخارج الحروف سليمة والأداء جيداً، انعكس ذلك ارتياحاً أكبر عند المتلقّي». معادلة أكّدها وهبة، مضيفاً أنّ «النصوص التي تُستعمل خلال التمارين هي نشرات أخبار أو تقارير تلفزيونية أو أخبار صحافية مقتضبة». كذلك يُعطى الطالب وظائف منزلية. ويبقى الأهم، بحسب وهبة، أن تكون لدى الطالب «الرغبة في التعلّم»، وأكبر مثال على ذلك هو تجربته الشخصية. إذ كان صوته «رفيعاً»، فواظب على التمرين إلى أن وصل إلى المستوى المطلوب، وسُمح له عام 1990 بأن يتلو الأخبار في إذاعة «صوت لبنان».

لم يتوقف وهبة عن تمرين نفسه حتى أثناء ممارسته المهنة. «أحب هذا المجال ومن يقرأون على الأصول، برغم أنّ عددهم أصبح قليلاً في لبنان»، يقول ذلك قبل أن يقارن بين لبنان ودول عربية أخرى، حيث يخضع الإعلاميون لدورات عدة، ولمتابعة دائمة من قِبل اختصاصيين وأساتذة لغة.

برغم واقع اللغة العربية الراهن في لبنان، يمكن تحسين الوضع من خلال إدخال الإلقاء كمادة أساسية في المناهج الدراسية للإعلام المرئي والمسموع، إضافة إلى تدريب الطلاب والإعلاميين الجدد.

برمجة

ابراهيم فرحات ربان «المنار»... وأحمد الزين ضاحكها

سلسلة برامج جديدة أطلقتها المحطة تزامناً مع تغيير رئاسة مجلس الإدارة. المفاجأة تكمن في عملين، الأول ساخر يمثّل لسان حال الناس، والثاني يفنّد الرسائل المباشرة وغير المباشرة في الأفلام الهوليوودية

باسم الحكيم

خرج الدخان الأبيض، وتسلّم مدير العلاقات العامة في «المنار» ابراهيم فرحات رئاسة مجلس الإدارة. هكذا، بعد استقالة المدير العام السابق عبد الله قصير (الأخبار 2013/12/27)، اختير فرحات لتولي المنصب خلفاً له. ولعله الأكثر اطلاعاً على أوضاع «قناة المقاومة والتحرير»، والأدرى بملفاتها، عايش أصعب ظروفها، ويعدّ من الناجحين في مهامه، ويتمتّع بدبلوماسية وحكمة في معالجة الأمور. ويتوقع أن يحقق تقدماً في القناة ويوسع دائرة مشاهديها، لتخاطب جمهوراً أوسع، إذا ما أعطيت له الحرية في ممارسة مهامه الجديدة. وقد شاءت الظروف إطلاق سلسلة برامج جديدة قُبيل يومين من تعيين فرحات، بعدما ظلت قيد التداول لأسابيع في البيت الداخلي. وبرغم أنّ «المنار» تفضّل عدم التغيير إلاّ في رمضان، وخلال المناسبات الوطنية كذكرى التحرير، إلا أنّ ما تفعله اليوم يكسر الرتابة التي تعانيها من ثبات برامجها وأسماء إعلامييها منذ سنوات. وسيمثّل اثنان من البرامج مفاجأتَين للجمهور: الأول انتقادي ساخر مع «ابن البلد» أحمد الزين وبيار جماجيان في حلقات «أول ع آخر» (الجمعة ـ 20:30)، والثاني عن الفن السابع وما خفي من أفلام هوليوود في «360» (الأحد 20:30). بين هذا وذاك، تتوقف المحطة عند التجربة البلدية التنموية في البلديات اللبنانية، في برنامج «بلديات» (الاثنين 18:00) مع علي فواز (إعداد أمل شبيب وإخراج عفيف حيدر).

إذاً، تخوض «المنار» ساحة البرامج الانتقادية الساخرة من خلال «أول ع آخر» (إخراج موريس رزق وإنتاج نبيل عبد الساتر). وقد اختارت النجمين أحمد الزين وبيار جماجيان للمهمة، تشاركهما مجموعة من الممثلين كنزيه يوسف، وتتناول الحلقات القضايا العامة الاجتماعية والسياسية والإنسانية، ويُعتبر البرنامج لسان حال الناس، وهو مصاغ بقوالب كوميدية، ومقاطع تمثيلية فكاهية محببة بعيدة عن الابتذال. ويُعدّ استكمالاً لمشوار الزين مع «المنار»، ولعله الأقرب إلى

> مشاريع عدة في جعبة المدير العام الجديد

أحمد الزين في مشهد من «أول ع آخر»

برنامج «جوز كلام» الذي كان الممثل اللبناني القدير يقدّمه بالصوت فقط. يعلّق «ابن البلد» بأن البرنامجين يتشابهان، لأنهما يحملان توقيع الكاتبين نفسيهما، نبيل وحسين عبد الساتر. ويصف البرنامج الجديد بأنه «بمثابة «بقعة ضوء» لبناني، يرصد بأسلوب خاص ما له علاقة بالناس». ليس بعيداً عن هذه الأجواء، يطلّ سعيد سرحان في «360» (إخراج روضة قاسم) الذي يضيء على ما يدخل العالم العربي من أفلام أميركية وإنتاجات هوليوودية، برسائلها المباشرة وغير المباشرة والمبهمة. وتتضمن الحلقات فقرات تُعرّف المُشاهد على بدايات السينما، وتحليلاً لأفلام، وتفكيكاً لرسائلها وتقارير عن تاريخ السينما وفقرات أخرى....

أيضاً، أجرت المحطة تعديلات على برمجتها الصباحية يومياً (الساعة 9:40) وبدأت تقدّم تحقيقات «سنابل الخير» (الأحد) مع سارة الحاج، عن المؤسسات والمعاهد الثقافية والاجتماعية والصحية والتربوية والجمعيات الإنسانية التي تمثّل رافداً لمجتمع المقاومة، وبرنامج «وسامي» (الثلاثاء) مع حوراء حلال، عن جرحى المقاومة الإسلامية في لبنان، ثم «حكايات جدودنا» (السبت) مع سوزان الخليل، ويخرجه طلال مرتضى. يلتقي البرنامج بكبار السن لاستحضار الأحداث المهمة في حياتهم والاطلاع على تجاربهم الحياتية، إضافة إلى «خبايا الأرض» (الأربعاء) مع مهدي غدار، ويخرجه بلال جلوان. وهو برنامج توثيقي عن المعالم الأثرية في لبنان، تصفه القناة بأنه الأول من نوعه على الشاشات اللبنانية، وأخيراً هناك فقرة «شي طيب» (الاثنين والخميس)، مع أكلات مختلفة من المطابخ العالمية والعربية. البرامج الجديدة ليست الخطوة الأولى في مهام المدير العام الجديد ابراهيم فرحات، لكن الأكيد أن لديه أكثر من مشروع سيسعى إلى تحقيقه قريباً، فهل ينجح في مهمته الصعبة؟

على الشاشة

دانيا الحسيني ترفع لواء المرأة

زكية الديراني

بعيداً عن برامج الموضة والجمال التي تدّعي أنها تحمل لواء المرأة، في حين تختزلها بالمواضيع السطحية، أطلّ برنامج «من حَقّكْ» الذي بدأ عرضه على قناة otv (الأحد بعد نشرة الأخبار المسائية) في أوّل الشهر الجاري. على الرغم من أن مقدمته دانيا الحسيني لا تتمتع بخبرة واسعة في مجال التلفزيون، وبدا ذلك ظاهراً من خلال تلعثمها خلال الحوار. إلا أنها استطاعت أن تحاور ضيوفها جيداً، وتترك لهم المجال من دون مقاطعتهم. صحيح أنّ البرنامج لم يتخلّص من فخّ الكليشيهات التي تصل إلى حدّ الابتذال، على غرار «من حقّك تكوني سلطانة. من حقّك تكوني ملكة. من حقّك يكون إلك برنامج. إنتي اللي شغلتي المجتمعات»، إلا أنّه يعالج قضايا وشؤوناً ومشاغل محدّدة تصبّ في أولويات المرأة، مثل حقها في إعطاء الجنسية لأولادها.

في الحلقة الأولى من «من حَقّكْ»، أطلّ الإعلامي جورج قرداحي والممثل السوري عابد فهد في حوار مفتوح عن مشاكل المرأة، وكيف يدعمانها لتخطّي العقبات التي تقف في وجهها. نقاش عفويّ خالٍ من التصنّع ومحرّر من القيود، ويكفي أنّ البرنامج بسيط ولا يتضمّن مواعظ للمرأة تصدر عن الرجل. بل يدلي الأخير برأيه في حقوق المرأة المسلوبة التي لا تعدّ ولا تحصى، رغم أنّه يؤخذ على البرنامج أنّه لا ينقلب على المنظومة الذكورية، بل يستضيف الرجل للتحدّث عن المرأة ونظرته إليها! تحدّث جورج قرداحي عن نظرته إلى المرأة عموماً، مؤكّداً أن حقوقها ستكون في سلّم أولوياته في حال فوزه بالانتخابات النيابية المقبلة عن المقعد الماروني في دائرة كسروان (محافظة جبل لبنان). بينما عاد فهد بالذاكرة إلى الوراء، مستحضراً صورة والدته التي شبّهها بباقي الأمهات الطموحات. يتضمّن البرنامج فقرات عدّة؛ منها واحدة تروي قصّة شهود عاشوا بعض التجارب القاسية بحقّ المرأة، إلى جانب بعض الاختصاصيين. ثغرة نافرة وقع فيها البرنامج، وكان من الأفضل التخلّي عنها، عندما تجلس إحدى النساء على كرسي كبير من دون أن تكشف عن وجهها، وتتحدّث عن مشاكل المرأة. وقبل نهاية الحلقة، تملك حرّية الاختيار في الإعلان عن هويتها. هذه الفقرة لا تقدّم ولا تؤخّر في مجريات «من حَقّكْ»، بل بدت كأنّها تعبئة للهواء لا أكثر، وكان يمكن الاستغناء عنها والتعويض بالإضاءة على تجربة امرأة ناجحة في المجتمع.

في الحلقة المقبلة من «من حَقّكْ» (بعد غد الأحد)، ستطلّ سيدة تقود سيارة أجرة، وأخرى تقود باص مدرسة، وستروي لنا الكابتن رولا حطيط تجربتها مع عالم الطيران والصعوبات التي لاحقتها. كما سيتحدث وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال نقولا صحناوي عن نظرته إلى المرأة. لم يكتشف برنامج «من حَقّكْ» «البارود» كما يُقال، ولم يحدث ضجة في عالم البرامج التلفزيونية، أو يوجد حلولاً لمشاكل المرأة. إلا أنّه على الأقل يضيء على القضايا الحقيقية التي تشغل المرأة اللبنانية. خلف الـ«فترينة» البرّاقة التي تروّج للبنان بلداً للحريات والانفتاح، تقبع المرأة، نصف المجتمع، في الظلمة، معاناةً شتى أنواع الإجحاف والتهميش والعنف الأسري. وما حصل لمنال العاصي قبل أيام أوضح مثال على ذلك.

مقدمة برنامج «من حقّك»

«من حَقّكْ» كل أحد بعد نشرة الأخبار المسائية على otv

◄ حكمت محكمة جنح قصر النيل ببراءة **غادة عبد الرازق** وزوج ابنتها نقيب الشرطة محمد الشال من تهمة الاعتداء على **محمد سامي**، مخرج مسلسلها «حكاية حياة»، كما حكمت المحكمة بتغريم عبد الرازق وسامي حوالى 2000 دولار أميركي بسبب تبادلهما السباب والقذف.

◄ يعرض «**فكّر مرتين**» الذي تقدّمه **شيرلي المرّ** الليلة (22:00 ـ otv) حلقة خاصة من سوريا تتضمن بعض التقارير الخاصة.

◄ طالب **كارلوس عازار** قناة «**الجديد**» بإعادة عرض ما سماه المقطع المحذوف في مقابلته ضمن برنامج Z ladies (الجمعة 20:40). وغرّد الممثل اللبناني على صفحته موضحاً أنه لا ينتمي إلى أيّ فريق سياسي. ورأى أنّ «الجديد» حذفت «نصف الإجابة على مزاجها». وأضاف «هذا موضوع حسّاس جداً. لذا اقتضى التوضيح احتراماً مني لقادة الفريقين 8 و 14 آذار».

◄ كشف الممثل السوري **تيم حسن** (الصورة) اسم المسلسل المصري الذي سيطلّ به في رمضان. وأوضح: «تعاقدت مع شركة «استوديوهات

الجابري» على تجسيد دور البطولة في مسلسل «**الوسواس**» من إخراج حسني صالح وكتابة محمد ذو الفقار، وسيبدأ التصوير في مصر أوائل آذار (مارس) المقبل». ووصف حسن العمل بأنه «رحلة حبّ شاقة وجميلة، وحرب بين الرغبة والاستطاعة في مجتمع مغلق ومنسي».

◄ يحلّ رئيس الحكومة المستقيلة **نجيب ميقاتي** ضيفاً على برنامج «**الجمهورية 2014**» الليلة (20:30 _ الميادين) الذي يقدّمه كريم بقرادوني وسعاد قاروط العشي. وسيتحدّث عن رؤيته إلى الاستحقاق الرئاسي المقبل.

◄ بعد النائبة **بهية الحريري**، وصفت «**العلاقات الإعلامية**» في «**حزب الله**» الاسكتش الساخر الذي بثته mtv ضمن برنامج «هيدا حكي» (الثلاثاء 21:30) بأنه «تجاوز لكل الحدود الأخلاقية وانتهاك للقوانين المرعية». ورأت في بيان لها أنّ «الاعتذارات من جانب القنوات والقائمين عليها لا تجدي، داعية المؤسسات الرقابية الى التحرك سريعاً، وتطبيق القانون وإجراء ما يلزم من مساءلة ومحاسبة حماية لحق التعبير، الذي لا يمكن أن ينفك عن الحرية المسؤولة». بدورها، علّقت mtv على الحادثة واصفة إياها «بأنها لا تشبه منهجية العمل فيها، والمؤسسة تحرص على اعتماد أعلى درجات المهنية. ومن هنا تتقدمُ الإدارة من النائبة بهية الحريري بأصدق الاعتذار، مؤكدة أن الهفوةَ غيرُ مقصودة» (الأخبار 2014/2/6).

◄ حاولت قوات الأمن المصري أمس القبض على **مجدي العطار**، أحد المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأحد أبطال وثائقي «**الميدان**» (إخراج جيهان نجيم)، لكنه نجح في الهروب. ويعد «الميدان» أوّل فيلم مصري مرشح للحصول على جائزة «أوسكار».

مسار التفاوض الموازي

منذر خدام*

بُعيد إطلاق ما صار يعرف بمبادرة لافروف وكيري لعقد مؤتمر «جنيف 2» في شهر أيار من عام 2013، عرض مسؤولون روس رفيعو المستوى في وزارة الخارجية الروسية على وفد من هيئة التنسيق الوطنية، كان في زيارة لموسكو في تلك الأثناء، فتح مسار تفاوضي سري بين وفد من النظام ووفد من الهيئة، استعداداً للمؤتمر المذكور، وذلك من أجل استكشاف المسائل الأقل إشكالية التي يمكن الاتفاق عليها في الجلسات التفاوضية العلنية الأولى عندما يُعقد المؤتمر، وتقديمها كنوع من النجاح السريع للمفاوضات، وتأجيل تلك الأكثر تعقيداً، والتي تحتاج إلى مزيد من التفاوض لإنضاج الاتفاق عليها. لكن وفد الهيئة رفض الفكرة من حيث المبدأ في تلك الأثناء. وقد تكرر عرض الجانب الروسي للتفاوض غير الرسمي السري أو العلني مع النظام أكثر من مرة، وشمل قوى معارضة أخرى أيضاً. وعشية انعقاد مؤتمر «جنيف 2» في 2014/1/22، زار نائب وزير خارجية الهند مقر هيئة التنسيق في دمشق، وعرض على الهيئة أيضاً فتح مسار تفاوضي سري أو علني مع النظام، لكن الهيئة رفضت من جديد العرض. وعلى هامش الجلسة الافتتاحية للمؤتمر المذكور، نسب إلى السيد جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية أنه قال جواباً عن سؤال لأحد الصحافيين، إن هناك خطأ تفاوضياً موازياً للمفاوضات العلنية الجارية بين وفد النظام السوري ووفد المعارضة، وكان يقصد، ربما، خط مفاوضات بين روسيا وأميركا الدولتين الراعيتين لمؤتمر جنيف والنظام ودول أخرى معنية بالأزمة السورية.

بالطبع، كانت الهيئة تبرر رفضها التفاوض مع النظام خارج إطار مؤتمر جنيف بحجج سياسية كثيرة من قبيل عدم التشويش على المؤتمر الدولي، وأن النظام لا يمكن الوثوق به، فهو لا يلتزم بما يتم الاتفاق عليه إلا إذا كان دولياً. وهذا ما كانت الهيئة تأمل أن يصدر عن مجلس الأمن في صيغة قرار دولي ملزم يتبنى نتائج المفاوضات. لكن بعض هذه الأسباب كان يغلب عليها الطابع غير السياسي، من قبيل الخوف من أن يستخدم خصومها السياسيون في المعارضة السورية ذلك حججاً عليها لتأكيد ما كانوا يصفونها به بأنها صنيعة النظام، أو الوجه الآخر له. بل كانت تخشى الهيئة، وهي محقة في ذلك، من أن يستخدم النظام ذاته المفاوضات السرية معه لحرق الهيئة سياسياً أمام جمهورها، وخصوصاً أنه يعتقل اثنين من أبرز قادتها، فضلاً عن كثير من مناضليها.

إنّ المفاوضات الموازية، وخصوصاً السرية منها، معروفة في تاريخ العلاقات الدبلوماسية. وفي كثير من الأحيان، تكون هي المفاوضات الرئيسية التي تتقرر فيها نتائج التفاوض، والوصول إلى اتفاقات. وخير مثال قريب هو المفاوضات السرية التي جرت بين أميركا وإيران بشأن ملفها النووي.

لقد انعقد مؤتمر «جنيف 2» أخيراً، بعد طول تأخير ومماطلة من جميع الأطراف، وخصوصاً الأطراف الغربية الداعمة لجزء من المعارضة السورية ممثلة بائتلاف قوى الثورة والمعارضة. ومن المعلوم أن هذا الائتلاف تعرض لضغوط كبيرة ومتناقضة من أطراف دولية عديدة، بعضها يحضّه على عدم القبول بالحل السياسي التفاوضي أساساً، وبعضها الآخر كان يطلب منه تحت التهديد الموافقة على حضور مؤتمر «جنيف 2». ما تعرّض له الائتلاف من ضغوط كان طبيعياً لأنه من حيث الأساس تم تشكيله وتمويله وتأمين الغطاء الدولي له لكي يكون أداة محلية في خدمة سياسات دولية عبرت عن نفسها، بوضوح في أكثر مناسبة. ونتيجة لهذه التجاذبات الدولية التي تعرض لها الائتلاف، فقد وافقت الأقلية منه أخيراً (58 من أصل نحو 120 عضواً)، على المشاركة في جنيف، رامية في سلة المهملات كل مواقفها السياسية السابقة. باختصار، فإن وفد الائتلاف الذي يفاوض باسم المعارضة وفد النظام في جنيف، لا يتمتع بقاعدة تمثيلية واسعة، إذ رفضت أغلبية الائتلاف المشاركة في المؤتمر، كما تم تجاهل جميع قوى المعارضة الأخرى ممثلة بهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي، والهيئة الكردية العليا، والمنبر الديموقراطي، وتيار بناء الدولة، وغيرها كثير من تشكيلات المعارضة السورية في الداخل والخارج. عدا عن أن أعضاء الوفد جميعهم معارضون بالصدفة ولا ينتمي أحدهم إلى أي حزب سياسي، بل مجرد أشخاص يحمل بعضهم جنسيات أجنبية ويعيشون في الخارج منذ عقود من السنين. وإذا أخذنا بالحسبان أن تشكيلات المعارضة المسلحة قد رفضت بالأساس مسألة الحل السياسي بالنظر إلى تعارضه مع مشروعها الإسلاموي، فإن وفد المعارضة في مؤتمر جنيف يعدّ فاقداً لشرعية تمثيل المعارضة ولن يستطيع تنفيذ أي من التزاماته، ما سوف يحكم على المؤتمر بالفشل، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، فإن تركيز وفد الائتلاف على مسألة تنحي الأسد، أو نقل كامل صلاحياته إلى الحكومة الانتقالية، بدلاً من التركيز على ضمان البديل الديموقراطي للنظام سوف يؤدي أيضاً إلى فشل المؤتمر. إضافة إلى كل ذلك، فإن النظام سوف يمتنع عن تقديم أية تنازلات جوهرية لوفد الائتلاف، إلا ما يكون قد اتفق عليه مع الدول الداعمة له في خط المفاوضات السري الموازي.

أمام هكذا احتمال، قد يكون من المناسب الدعوة إلى لقاء تشاوري تشارك فيه جميع قوى المعارضة التي استثنيت من المشاركة في مؤتمر جنيف للاتفاق على رؤية سياسية مشتركة للحل في سوريا، وأن تشكل وفداً تفاوضياً من شخصيات وطنية غير مرتهنة للخارج وتتمتع بالصدقية والقدرة على التفاوض، على أن يكون جاهزاً كبديل لوفد الائتلاف الذي يفاوض اليوم في جنيف في حال فشله. بل ليس نافلاً التفكير بجدية وجدوى فتح مسار تفاوضي موازٍ تحت رعاية دولية مناسبة، يبحث أولاً في مستقبل سوريا الديموقراطي والقضايا الإنسانية وتأمينها من خلال استصدار قرار ملزم من مجلس الأمن أو من الدول الراعية له. وفي هذا المجال ومن أجل حسم مستقبل الأسد ونظامه السياسي، لن يكون صعباً الاتفاق على شكل النظام السياسي في سوريا بأن يكون نظاماً جمهورياً برلمانياً، نظراً إلى أن رئيس النظام كان قد طرحه في رؤيته لحل الأزمة السورية، ويمكن أن يشكل ذلك اختباراً لصدقية النظام. بعد ذلك يمكن الانتقال إلى بحث قضية الجسم السياسي الانتقالي الذي سوف ينفذ ما يتم الاتفاق عليه. وفي مجمل الأحوال، ينبغي عدم الإصرار على طرح تنحّي الأسد المسبق لأنه مطلب غير واقعي، بل تحدّيه أمام صندوق الاقتراع في حال تزعم كتلة سياسية انتخابية. إن أهمية استبدال وفد المعارضة المفاوض اليوم في جنيف بوفد غير مرتهن للخارج، يتمتع بقاعدة تمثيلية واسعة، سوف يرغم النظام على تقديم تنازلات جوهرية لن يقدمها لوفد الائتلاف في جنيف. وفي الحالة القصوى، وتجنباً لفشل مؤتمر جنيف، قد يكون المسار التفاوضي الموازي، في حال الإعداد له جيداً، خياراً ضرورياً.

* رئيس مكتب الإعلام
في «هيئة التنسيق الوطنية» السورية

إلى أن يحين موعد الجول

معتز حيسو *

لم يعقد السوريون كثيراً من الآمال على «جنيف 2». لم يكونوا يرون فيه أكثر من مماحكات كلامية لا ترقى حتى إلى لغة التفاوض السياسي، في وقت كان فيه التصعيد الإعلامي وتمسك كلا الوفدين بثوابتهما المحددة سلفاً، هو الطاغي. وبقدر ما كان الطرفان يراهنان على التحولات والمتغيرات الميدانية، فإنهما كانا يعتمدان في مواقفهما على تحالفاتهما الدولية والإقليمية الداعمة. فالمفاوضات في جوهرها كانت تدور بين واشنطن وموسكو من طريق الوفدين المشاركين. فموسكو تريد من المؤتمر تكريس بقاء النظام عبر مقولة مواجهة الإرهاب أولاً، فيكون بالتالي كل حديث عن الانتقال السياسي عبارة عن تشجيع الإرهاب. بينما مسألة الخلاف على طبيعة النظام السوري واختيار قياداته من وجهة نظر الروس، هي مسألة يحلها السوريون في ما بينهم ضمن «ظروف الواقع الراهن». بينما واشنطن تريد تغيير النظام عبر تشكيل هيئة انتقالية ذات صلاحيات كاملة تتوافر فيها مصالح «أصدقاء الشعب السوري» عبر السوريين الذين جرى توظيفهم أو فرضهم في هذا الجسم السياسي أو ذاك. بالتالي، إن أي كلام بالنسبة إلى هؤلاء عن محاربة الإرهاب يعني إطالة عمر النظام. ويشاطرهم ذات التوجه أمراء الحرب ومن يحكمون باسم محاربة النظام مناطق كاملة بقوّة السلاح ويجمعون ثروات طائلة من الدعم والمساعدات الدولية...، وكذلك من أثرى جرّاء العقوبات الاقتصادية على سوريا والمتاجرة غير المشروعة والتهريب.

> القوى الدولية تستسهل هدر الدم السوري عبر قتل السوريين لذاتهم وبالوكالة

لقد بات واضحاً أن اختراق الأفق المسدود للأزمة السورية يحتاج إلى جهود أطراف دولية ومحلية تدرك التبعات الكارثية للأزمة وتداعياتها على دول الجوار، وأن يكون لدى هذه الأطراف الدافع لإنهاء الأزمة لا إدارة الصراع. وإن كان من الصعوبة بمكان تغيّر مواقف الدول الضالعة في الأزمة، فإن على السوريين تقع مسؤولية تشكيل توافق سياسي من منظور المصالح الوطنية العليا، ويعمل على تحويل رأي الغالبية الساحقة من السوريين إلى ثقل سياسي يُسهم في تغيير موازين القوى القائمة. أما وإنّ المؤتمر انفضّ على لا شيء، وهذا ليس بمستغرب، فإن المستقبل يبقى مغلّفاً بالمجهول. وبانتظار الوساطات الدبلوماسية الدولية والتدخلات التي من الممكن، كما يتوقع البعض، أن تحرز بعض الاختراقات في مواقف كلا الطرفين المتفاوضين في جولاتهم القادمة. إذ إن مواقف كلا الوفدان السوري والائتلافي لم يطرأ عليها أي تعديل. فالأول يرفض مناقشة البند الخاص بتشكيل الهيئة الانتقالية إلا في سياق مناقشة وثيقة «جنيف 1» بالترتيب، وأولها وقف العنف و«مكافحة الإرهاب»، فيما الثاني يريد القفز مباشرة إلى مناقشة البند الخاص بتأليف الهيئة الانتقالية، لكونها تمكنه من تسلم السلطة.

ومع تعذر بروز مؤشرات على إمكانية تحقيق أي اختراق سياسي جدي، يبدو أن لقاء ميونيخ معني في إدارة الصراع السوري، ويتجلى هذا عبر نقاشه لإمكانية توسيع وفد المعارضة في الجولة القادمة من مباحثات «جنيف 2»، وهذا ما ستظهر نتائجه بعد زيارة رئيس الائتلاف إلى موسكو في 4 شباط. في وقت لم يستبعد فيه نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف بحث مسألة تشكيل «هيئة حكم انتقالي» خلال الجولة الثانية من المفاوضات، لكنه شدد على أن «القرار يجب أن يؤخذ على أساس موافقة الطرفين». وحتى يحين الموعد الذي حُدِّد في العاشر من شباط الجاري، فإننا نرى أنّ من الضروري توضيح بعض النقاط التي نرى أنها من الممكن أن تُسهم في إخراج الأزمة السورية من عنق الزجاجة.

إنّ وفد «الائتلاف» لم ولن يكون الممثل «الوحيد والشرعي» للشعب السوري، ولا حتى للمعارضة، وادعاءاته بأنه يمثل الشعب السوري أكل الدهر عليها وشرب. فداخله لم يكن ولن يكون موحداً، وتكرار الانسحابات والانشقاقات يدلّ على تآكل بنيته الداخلية المهددة بالانهيار، وغياب الانسجام والتماسك بين مكوناته، ورفض الممارسة الديموقراطية. كذلك إن ارتهانه لقوى دولية واعتماده على القوة العسكرية وحتى على التدخل الخارجي إن اقتضت الظروف لتغيير النظام بغية استلام السلطة، جعل منه طرفاً سياسياً مرفوضاً من قِبل الغالبية المطلقة للشعب السوري. والدول الداعمة تعلم ذلك، وتدرك أن الحل العسكري بات شبه مستحيل. ورغم ذلك تلوّح بين فترة وأخرى بدعم بعض الأطراف المقاتلة «المعتدلة»،

العدو هو القضية المركزية

علاء المولى *

تتقدم المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية في إطار خطة كيري، في ظل انهيار شبه كامل للوضع العربي لا تخفيه تحذيرات خجولة من بعض القوى السياسية المعترضة، فلسطينياً وعربياً. وما لم تحصل مفاجآت . تظل ممكنة، وربما متوقعة، في رمال المنطقة المتحركة . فإن تصفية القضية الفلسطينية، واقعياً، ستكون أبرز «إنجازات» ما يسمى الربيعَ العربي. ولن يعود مهماً ساعتذاك تقاذف التهم عن المسؤولية بين خطاب فلسطيني «رسمي» يبرر قبوله بتشرذم العرب وضعفهم وخطاب «رسمي» عربي يتلطى خلف الموافقة الفلسطينية.

سيسرّ الليبراليون العرب لأنهم، بذلك، يتحقق حلمهم بسحب «شماعة» القضية من أنظمة «الممانعة»: سيتاح لعزمي بشارة اختبار خيارات أخرى، أكثر ديموقراطية وإنسانية، تتيح استعادة فلسطين خلال القرن المقبل وسيهدأ بال فواز طرابلسي لأنه سيجري، أخيراً، تجنيس الفلسطينيين وتوطينهم، من أجل فلسطين. «الثورجيون»، من جهتهم، لن يكونوا أقل سروراً، فهم واظبوا خلال العقدين الماضيين على توجيه النقد الليبرالي لقوى المقاومة أكثر من اهتمامهم في بناء القوة اللازمة لتحرير فلسطين. لكن الجوهري الذي سيحصل، أننا سنشهد على الأرجح انتهاء حقبة «فلسطينية»، بانتظار قيامة جديدة. سيفتح ذلك الباب أمام إعادة تصويب سياسات قادت إلى حروب ونضالات ومعارك خيضت خلال ما يزيد على نصف قرن من حياة العرب، وأوصلتنا إلى ما نحن فيه. دعاة «القرار الفلسطيني المستقل» يعرفون أن هذا الشعار لم يرفع في وجه أنظمة الخليج الرجعية التي كانت تموّل منظمة التحرير الفلسطينية. فهذه الأنظمة لم تكن يوماً معنية بالقضية الفلسطينية، بل كانت شعاراً في وجه دول الطوق إجمالاً، وخصوصاً في وجه سوريا، وأحياناً مصر. نجحت المنظمة والعديد من حلفائها اليساريين في خلق انطباع بأن الأنظمة العربية، المعنية بالصراع، غير جادة مثل الفصائل والتنظيمات الشعبية المقاتلة. جرى اعتبار الفصائل منزّهة وذات قيمة أخلاقية أعلى من الأنظمة. فالأولى هي، بالتعريف، أكثر ثورية رغم قيادتها اليمينية والثانية هي، بالتعريف، أكثر استسلاماً رغم استعداداتها الجدية ومواقفها الثابتة. لكن رجعية أنظمة الخليج لم تحل دون إدامة علاقات سليمة معها على عكس ما حصل مع أنظمة المشرق، في العراق وسوريا، التي أسهمت في فرض القضية فلسطينية كقضية مركزية للعرب وبنت جيوشها ومجتمعاتها على أساس أبرز العقيدة القومية. وستترك هذه السياسات أبرز الأثر في لبنان، حيث سيرث اليسار الثقافة الفتحاوية المعادية أبداً لسوريا وتنهض قوى جديدة تدرك، من خلال فهمها للشروط الجيوسياسية، أن لا مقاومة جدية ممكنة في لبنان، من دون سوريا، الدولة المحاذية وخط الدعم والإمداد. بقيت «سطوة» القضية الفلسطينية عالية حتى بعد

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

ة الثانية من «جنيف 2»

وما صرحت به الولايات المتحدة أثناء انعقاد المؤتمر بأنها ستعيد تسليح بعض الكتائب المقاتلة في الجنوب السوري تحديداً، كان هدفه إعطاء الوفد الائتلافي جرعة من القوة الافتراضية، وبذات الوقت محاولة لإجهاض المؤتمر في مهده، لكن البعض يرى في أنه يشكّل محاولة للضغط السياسي على الوفد الحكومي، وهذا ليس خطأً بالكامل.

فأعضاء الائتلاف يدركون أن معاناة الشعب السوري باتت لا تحتمل. أما الخروج منها، ليس كما يتوهمون بأولوية تشكيل هيئة حكم انتقالي. وهم يدركون قبل غيرهم، أنها لن تكون قادرة على ضبط إيقاع التحولات الميدانية، لأن المقاتلين من الفصائل والكتائب المسلحة لا يقيمون وزناً للمؤتمر، ولا يعترفون به ولا بنتائجه ولا بالمشاركين. ومما يزيد من إشكالية الهيئة الانتقالية، افتقادها القدرة التمثيلية، ورأي الغالبية الذي يميل إلى اعتبار أن هذه الهيئة فيما لو تشكلت على أساس المعطيات الراهنة، ستكون صنيعة دولية وأداة لتنفيذ مصالح سادتها الدوليين. وهذا يفقدها الدعم الشعبي والسياسي، ويجعلها فاقدة للفاعلية والصدقية بذات اللحظة.

من جهة ثانية، إن الوفد الائتلافي بالكاد يمثل ذاته، لذلك فهو لا يرقى لأن يكون ممثلاً للمعارضة، نتيجة مواقفه السياسية، وانقسام مكوناته على ذاتها. لكن لدعم القوى الدولية له، أسباب ومبررات ليس لها أية علاقة بمصالح السوريين. وتدرك القوى الداعمة للائتلاف أن غالبية السوريين، وكذلك المعارضة الداخلية، لا يعترفون بتمثيل الائتلاف لهم. وبالرغم من أن موسكو غير مقتنعة بوفد الائتلاف، لكنه بوضعه الحالي يتيح لها إمكانية الضغط لتوسيع هامش المعارضة اليسارية والليبرالية والعلمانية، بالتالي تقليص دور الائتلاف. ويبدو أن هذا طرح على جدول أعمال مؤتمر ميونخ. وهذا يدلّ على إمكانية توسيع الوفد السوري المعارض الذي من المتوقع أن يشمل أطرافاً كردية. وهذا ضروري؛ لأن الأكراد يشكلون أحد مكونات النسيج الاجتماعي والسياسي السوري، وتجاهل دورهم في رسم مستقبل سوريا الموحدة يعوق أي عملية سياسية.

وعلى هذا الأساس، بات من الضروري اعتراف كافة القوى السياسية المعارضة، سواء من شارك منها في المؤتمر أو من ينتظر دوره، بأن إيقاف العنف ومكافحة الإرهاب وإخراج المجاهدين الأجانب والتوصل إلى توافق أممي يمنع تمويل الفصائل الجهادية التكفيرية، يشكّل مدخلاً لحل أزمة الشعب السوري. وتجسيد هذا التحوّل يتعين واقعياً من خلال التنسيق والتعاون المشترك بين الأطراف السياسية المعارضة والحكومة السورية والمجموعات المقاتلة التي تعتبر نفسها وطنية وتدافع عن مشروع وطني وتتمسك بوحدة سوريا ومستقبلها الديموقراطي. وقد بات من المعلوم أنّ الأطراف الجهادية غير السورية، تشكّل اليد الضاربة للأطراف الدولية في العمق السوري. لذا فإن تجاوز هذا الواقع لا يقف عند حدود التسويات الجزئية، رغم أهميتها. بل يستدعي وضع خطط لكيفة إنهاء الصراع بشكل كامل وشامل، ذلك في إطار استراتيجي يعتمد التنسيق مع الأطراف الوطنية. وهذا يحتاج إلى تعهدات دولية تضمن تجفيف مصادر التمويل والدعم للمقاتلين، ووضع آليات لكيفية التعامل مع هذه المجموعات، بأشكال تحقن دماء السوريين، ومن الممكن أن يشكل مجلس الأمم والدعم الأممي غطاءً مقبولاً لذلك.

إن الوفد الائتلافي بالكاد يمثل ذاته، لذلك فهو لا يرقى لأن يكون ممثلاً للمعارضة (أ ف ب)

لكن من الضروري أن تتزامن هذه التحولات مع تشكيل هيئة حكم انتقالي، تعبّر عن المجتمع السوري وكامل الطيف السياسي المعارض، وتحديداً من هم في الداخل. وهذا يفترض من كافة الأطراف السورية الإقرار المتبادل بأن مصلحة السوريين تكمن في الحفاظ على وحدة الأرض ومحاربة الإرهاب وتشكيل حكومة وطنية تدير شؤون البلاد وتضع الأسس الأزمة لدستور جديد ينظم الحياة السياسية، ويضمن إطلاق الحرية السياسية ويوفر إمكانات التحول الديموقراطي والأطر الديموقراطية لقوانين انتخابية، ويكفل تحقيق العدالة الاجتماعية... لكن ما نفترض أنه يشكّل ضرورة ملحة لإنجاز أي حل سياسي، هو الحوامل السياسية والاجتماعية السورية للتحول الديموقراطي، وتحوّل رأي الأغلبية الشعبية الصامتة إلى قوة سياسية فاعلة. وهذا يستدعي تحوّل القوة الذاتية الكامنة إلى قوة فعل، توفّر العوامل والشروط الإقليمية والدولية المناسبة. ونظراً إلى تشتت المعارضة وانقسامها على ذاتها عمودياً وأفقياً، وكذلك ارتهان بعض أطرافها إلى قوى دولية وإقليمية ضالعة، وموقف النظام الرافض لأي تحوّل ديموقراطي حقيقي، فإن الأزمة السورية ذاهبة إلى مزيد من التصعيد. فالقوى الدولية تستسهل هدر الدم السوري، عبر قتل السوريين لذاتهم وبالوكالة، بغية تهديم كيانية الدولة وتقسيمها إلى كانتونات ذات أبعاد عشائرية وعرقية ومذهبية بغية تحقيق مصالحها المرسومة سلفاً. ورغم أهمية المواقف الدولية، إلا أنها في أغلب الأحيان تكون محمولة على مخاطر كبرى نتيجة تناقض المصالح. وهذا لا يعني تغييب أو تجاهل دور هذه الدول في علاج الأزمات الدولية. لكن ارتباط الأزمة السورية بأطراف دولية فاعلة، يستدعي في لحظة معينة الاستفادة من الدور الإيجابي لهذه الأطراف، لكن تحت مظلة أممية، وبعيداً عن فكرة إدارة الصراع. فمأساة السوريين تكمن في تحوّل الصراع الداخلي إلى صراع دولي وإقليمي.

ومن هنا نرى ضرورة تآلف الوطنيين من المعارضة والحكومة وبشكل أساس الشعب الذي أنهكه الصراع الدموي الأعمى والمجنون. والتوافق على ضرورة إيقاف العنف، ومحاربة الإرهاب وتمكين آليات التغيير السياسي ديموقراطياً، بحيث تتمثل مقدماته في معالجة الواقع الإنساني بكل أبعاده ومستوياته.

ما نود تأكيده قبل متابعة المفاوضات المراوثونية كما يريدها البعض، هو تحالف كافة الأطراف السورية على أهداف الشعب السوري، وليس فئة منهم أياً تكن هذه الفئة. وهذا يستدعي تصويب أهداف المعارضة وتنظيم آليات عملها وإعادة هيكلة ذاتها على أساس وطني وديموقراطي. أما بخصوص الوفد الحكومي، فيجب أن يدرك مسؤوليته الوطنية عن توفير الانتقال السياسي الديموقراطي، رغم أن هذا يشكّل إلى المتنفذين في السلطة خسارة كبرى. لكن هذا لا يعني شيئاً أمام إخراج السوريين من أزمتهم. فالجميع بات يدرك أن الانتقال إلى نظام ديموقراطي يحقق العدالة الاجتماعية، بات يشكّل مطلباً لجميع السوريين، وإن صمتوا عن ذلك إلى حين.

أخيراً، تتحمل كافة الأطراف السورية مسؤولية الارتقاء إلى درجة المسؤولية الأخلاقية التي تمكنهم من رسم مستقبل سوريا الديموقراطي، بغض النظر عن مصالحهم الذاتية. فلا محاربة الإرهاب وحدها تشكل مدخلاً لحل سياسي ديموقراطي كما يدّعي الوفد الحكومي، ولا انتزاع السلطة يمكن أن يشكّل مخرجاً من الأزمة ومدخلاً إلى نظام ديموقراطي كما يدّعي الوفد الائتلافي. لذا نحن بحاجة إلى مزامنة كلا الهدفين محاربة الإرهاب وتشكيل حكومة وطنية ديموقراطية تكون قادرة على اجتراح الحلول الكفيلة بوضع حد لمعاناة السوريين السياسية والاقتصادية والإنسانية. وهذا يحتاج إلى دعم أممي مسؤول ومحمول على قيم أخلاقية رفيعة. لكن هذا لا يعني شيئاً، في حال عجز السوريين عن التوافق على الهدف الذي يُجمعون عليه للخروج من الأزمة التي تطحنهم. فالمدخل إلى الحل يحتاج إلى تمكين جسور الثقة المتبادلة تمهيداً للبدء بحوار شامل بين السوريين داخل سوريا. وهذا لا يخالف ما يذهب إليه السيد الإبراهيمي «للوصول إلى تطبيق بيان جنيف عليهما التوصل إلى اتفاق دائم وواضح على وضع حد للنزاع، وعلى إقامة هيئة حكم انتقالي بصلاحيات تنفيذية، بالإضافة إلى خطوات أخرى أبرزها الحوار الوطني وإعادة النظر في الدستور والانتخابات».

* باحث وكاتب سوري

ـة... لا فلسطين

احتلال بلد عربي ثانٍ هو لبنان، وستستمر فلسطين «قضية مركزية» رغم احتلال بلد عربي ثالث هو العراق، الأكبر مساحة والأكثر سكاناً وعراقة في التاريخ. ويجري اليوم إنهاك سوريا وتدميرها، من خلال حرب إمبريالية بلا جيوش نظامية، ولا يخجل يساري فلسطيني من الصراخ: «إسقاط النظام السوري من أجل تحرير فلسطين»! وهل تعرضت هذه البلدان المشرقية للاحتلال والغزو والتدمير لولا دورها العضوي في النضال الوطني والقومي الموجه ضد العدو الإسرائيلي خصوصاً؟

عاب النضال الفلسطيني أن التضحيات العظيمة للشعب والبطولات الاستثنائية للمقاتلين كانت، على الدوام، أعلى سوية من القيادة السياسية ذات الخيارات المربكة. ولعل أكثر العناصر إرباكاً في السياسات التي اعتمدت، هو التناقض الجلي بين شعارين وقرا دائماً إمكانية للقفز بين الحبال: القرار المستقل من جهة وقضية العرب المركزية من جهة أخرى. ذلك أنه كان من غير المنطقي تصور أن تتبع دول مركزية ومعنية بالصراع، سياسات تقرها، في نهاية المطاف، فصائل. فالتحرير ليس مجرد رطانة يسراوية تحت قيادة يمينية تجيد إطلاق الصواريخ خارج أي سياق نضالي تراكمي. ولعلنا لا نغالي إن قلنا إن استراتيجية القرار المستقل، بأخطر قضية عربية، التي غطاها يسار لبناني وفلسطيني، هي التي سمحت بأوسلو وفتحت الطريق واسعاً أمام خطة جون كيري. بقياس مآلات الأمور، صار ضرورياً اليوم، بالنسبة إلى اليسار الوطني التحرري، الاعتراف بمركزية دور الدول في إدارة الصراع مع العدو الإسرائيلي، وخصوصاً بعد أن أثبتت استراتيجية المقاومة عند حزب الله، في هذا المجال، أنها الأصوب بين نظيراتها. لا تعني تصفية القضية الفلسطينية انتهاء الصراع مع العدو الصهيوني. فالشعب الفلسطيني سيعيد إنتاج قواه الوطنية والثورية ويستعيد قضيته. لكن الجديد المهم هو أن القضية المركزية ستتكشف باعتبارها صراعاً مع العدو الإسرائيلي وليست فلسطين، في تصحيح تاريخي للانحراف السابق. هكذا تفقد فلسطين وظيفة الشماعة على زعم «المحافظين الجدد» من العرب، ولا يعود القرار الفلسطيني «مقدساً» بذاته، فتنفتح إمكانية إدارة الصراع، بكفاءة أعلى، وهو التحدي الذي سيواجه الدول والشعوب العربية. بالنسبة إلى دول المشرق وشعوبه، لا يتعلق الأمر «بثقافة الموت» كما يزعم «محبو الحياة»، ولو تحت الاحتلال. فالصراع مع العدو ليس ايديولوجياً، بل ضرورة بقاء واستمرار وتقدم. بقية الدول العربية، بما فيها مصر، لا تتهددها نفس الأخطار ولا تواجه نفس التحديات الملموسة. فالمجال السياسي المشرقي، بتنوعه الديني والإثني وثرواته الطبيعية وقدراته الاقتصادية وقوته العسكرية الظاهرة والكامنة، هو في دائرة الاستهداف الاستراتيجي للكيان الغاصب والتوسعي الذي يحتل أراضي سورية ولبنانية وأردنية، لا فقط فلسطينية. وأسباب ذلك كثيرة تبدأ من التنوُّع المشرقي، الذي يشكل نقيضاً للصفاء اليهودي لدولة الاحتلال (وليس أحادية الوهابية) ولا تنتهي بالأفق الأكثر واقعية لإقامة متحد مشرقي قوي وغني بالموارد والعقول، قادر على تجاوز «النموذج الإسرائيلي»، بالمعنيين، التاريخي والواقعي.

في لبنان، مثلاً، لا جدال في أن المقاومة شرط لإنتاج النفط والغاز والسيطرة الوطنية عليهما. ولا يعني ذلك حزباً أو تنظيماً بعينه، بل خياراً مكوناً للهوية الوطنية اللبنانية

> دعاة «القرار المستقل» يعرفون أن هذا الشعار لم يرفع في وجه أنظمة الخليج

المطلوب إعادة تعريفها. فتجربة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، الناجحة والمنتصرة في مجال نضالها المباشر، أخفقت في إعادة بناء المجال السياسي اللبناني: ربطت بشكل سليم بين التحرير والتغيير، لكن الرؤية التي حكمت ذلك، قادت إلى إقصائها عن الساحة. قوة حضور الثقافة الفتحاوية التي أضرّت بالنضال الوطني القومي، وخصوصاً وقاحة الابتزاز بالأولوية الفلسطينية، كانت عاملاً طارداً لكتل جماهيرية محتملة، في ظروف لبنان الثمانينيات. كذلك وقعت مقاومة حزب الله، في ضرورة الارتباط مع فلسطين، من زاوية القدس الإسلامية. وهو ما شكّل عنصر شحن وتعبئة ضروري، رغم كونه واجباً دينياً وشرعياً وأخلاقياً وإنسانياً، كما بقيت تردد قيادة حزب الله. ترابط النضالين، اللبناني والفلسطيني، في المعركة ضد المحتل، كان تعبيراً عن ضرورة موضوعية لا يلام أحد على الالتزام بها. لكن ما يجب استنتاجه منها، في ضوء التطورات الأخيرة، هو أن اللبنانيين لا يريدون، بأي شكل من الأشكال، التضحية بهم وبممتلكاتهم ودولتهم من أجل فلسطين. كذلك فإن الشيعة، في العراق على الأقل، لا يريدون الاستماتة، كما يأمل قائد المقاومة السيد حسن نصر الله، من أجل استرجاع القدس. لكن اللبنانيين والسوريين والعراقيين يتفهمون الحاجة لبناء القوة ومواجهة العدو الصهيوني، من أجل استقرار أوطانهم وازدهارها وتقدم دولهم ومن أجل ضمان حياة أفضل لأولادهم.

معنى الانتهاء من الحقبة الفلسطينية، التي شرذمت العرب، هو بناء «وطنيات» عربية معادية لإسرائيل، بذاتها ومن أجل مصالحها العيانية المباشرة، ومنها وطنية فلسطينية لم يعد مفهوماً ضمورها رغم كل المخاطر الداهمة على القضية الفلسطينية. ولعلّ التحدي الأول المطلوب مواجهته فلسطينياً، هو الانخراط في الحرب ضد الإرهاب التكفيري الذي يدمر بلداننا ويفتك بأهلنا ويضعف قوتنا، وهو ما يتطلب، بدوره، أكل «إله التمر» الفلسطيني. فالدم الفلسطيني ليس أغلى من غيره.

* قيادي يساري . لبنان

بغض النظر عمّا إذا كان بنيامين نتنياهو مستعداً فعلاً للانسحاب من 90% من الضفة الغربية، المؤكد أن من الصعب تجاهل دلالات توقيته، خاصة أنه يأتي فيما خرج السجال الاميركي الاسرائيلي، حول اتفاق الإطار، الى العلن، وبدت خلاله إسرائيل كعقبة أمام التسوية

نتنياهو يناور: أريد تسوية... ولكن!

تسريبات عن استعداده لإعادة 90% من الضفة شرط الاستجابة لهواجسه الأمنية

يُقدم التقرير نتنياهو كزعيم يريد التوصل إلى تسوية (أ ف ب)

علي حيدر

نشر أو تسريب تقرير موقع «واللاه» العبري، عن استعداد تل أبيب للانسحاب من 90 في المئة من الضفة الغربية، لا شك في أنه يخدم بنيامين نتنياهو في عدة اتجاهات. فهو يمثل محاولة جس نبض للجهات الداخلية والخارجية حيال اقتراح كهذا، وهي خطوة يحتاج إليها نتنياهو في الطريق الى اتفاق ما مفترض. من جهة أخرى، يُقدِّم التقرير نتنياهو كزعيم يريد فعلاً التوصل الى تسوية، ومستعد لتقديم التنازلات رغم أنها تتعارض مع خلفياته الايديولوجية، في محاولة للقول إن تصلبه في القضايا الاخرى يعود الى خلفيات وهواجس أمنية ليس إلا، وهي صورة تحتاج إليها إسرائيل ونتنياهو في المواجهة التي ستلي مرحلة ما بعد فشل المفاوضات، خاصة في ظل التلويح بالمقاطعة الاقتصادية التي تخيم على الساحة الاسرائيلية.

وكان موقع واللاه العبري ذكر، نقلاً عن مصادر مطلعة على المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، أن إسرائيل تطالب بضم حوالى 10% من مناطق الضفة الغربية، وبالتالي الاستعداد مبدئياً للانسحاب من 90%، فيما السلطة ترفض ضم مثل هذه النسبة وتوافق على ضم حوالى 3%، مشيراً الى أن المطالب الاسرائيلية والاقتراح الفلسطيني المضاد يسمح كل منهما بالإبقاء على 70ـ80% من المستوطنين تحت السيادة الإسرائيلية. وأوضح أن «عرض تعويض الفلسطينيين عن هذه النسبة ليس واضحاً، في ظل وجود خلافات أيضاً حول شكل تعويض الفلسطينيين».

وبحسب موقع «واللاه»، «منذ بداية شهر تموز الماضي، تطالب إسرائيل في إطار المفاوضات بضم الكتل الاستيطانية التالية: غوش عتصيون ومعاليه ادوميم وجفعات زئيف وارئيل والمستوطنات على طول الخط الاخضر، إضافة إلى المستوطنات القديمة، وكارني شومرون ومعاليه شومرون».

وبحسب مصدر أميركي، كما نقل موقع واللاه، «لم يتحدث الجانبان حتى الآن عن نسبة مئوية في التبادل، لكن عند جمع المواقع التي تطالب بها إسرائيل، تبلغ نسبتها من 10 الى 11% من الضفة الغربية، وان الأمر مرتبط بالتفسيرات»، مشيراً الى أن «الصورة الجغرافية واضحة نسبياً». وأضاف المصدر «من الواضح أيضاً أن كل ما تبقى، حوالى 90% من الضفة، هناك استعداد مبدئي (لدى إسرائيل) للتنازل عنه».

الى ذلك، أضاف المصدر الاميركي أن «إسرائيل اقترحت أيضاً عقد إيجار طويل الأجل لبيت ايل وعوفرا ومستوطنات قريبة منهما، لكن من دون ضمّها، كما أكدت إسرائيل أن من المهم بالنسبة إليها أن تبقي على وجودها في الخليل».

ونقلاً عن مصادر إسرائيلية وفلسطينية، يوجد خلاف بين الطرفين حول بعض الكتل، من قبيل أن الفلسطينيين وافقوا على ضم غوش عتسيون الى إسرائيل، لكن يوجد خلاف حول مستوطنة افرات ومجدال عوز، شرقي طريق 60. وفي ما يتعلق بمعاليه ادوميم، تطالب إسرائيل أيضاً بالمستوطنات الصغيرة المجاورة، وهو ما يرفضه الفلسطينيون بشدة.

مع ذلك، لا يرفض الفلسطينيون ضم مستوطنة غفعات زئيف الواقعة شمالي القدس، وضم مستوطنات قريبة من الخط الاخضر.

وبالمقارنة مع المطالب التي قدمتها إسرائيل في الجولات السابقة من المفاوضات، لفت موقع واللاه الى أنه في عام 2000، طالبت إسرائيل، في ظل رئاسة إيهود باراك للحكومة، بضم 8% من الضفة، بينما تناولت المفاوضات بين إيهود أولمرت ومحمود عباس في عام 2008 ضم 6،5%. مع ذلك، أشار الموقع الى أن الموقف الاسرائيلي في الجولات السابقة كان أكثر تصلباً، فيما لو استمرت المفاوضات الحالية من المحتمل أن تتراجع إسرائيل عن سقف الـ10%، ولفت الموقع الى أن صحيفة هآرتس نقلت في شهر حزيران الماضي عن وزير رفيع في حزب الليكود أن نتنياهو سيوافق على التنازل عن أكثر من 90% من الضفة مقابل ترتيبات أمنية جيدة.

وفي ما يتعلق بالتعويضات الاسرائيلية، أوضح الموقع أن جزءاً منها هو تقديم مساحات من الاراضي في محيط قطاع غزة، إضافة الى فتح الممر الآمن بين الضفة الغربية والقطاع، لكن ما يؤخر تجاوب الفلسطينيين على هذه المقترحات هو الوضع في قطاع غزة وسيطرة حماس عليه، كما أن الصفقة تتضمن توسيع محافظة الخليل لتشمل أراضي من أراضي الـ48. وفي ما يتعلق بالممر الآمن، لفت مصدر إسرائيلي إلى أن إقامة مثل هذا الممر مرتبط بالتطورات في غزة.

وقال الموقع أيضاً إن الفلسطينيين الذين يرفضون نسب التبادل هذه يحظون بدعم الموقف الاميركي، حيث يريد الاميركيون أن تقدم إسرائيل عروضاً أكثر سخاءً من التي تقدم حالياً، مشيرة الى أنهم يرفضون العروض المالية

> **سيطرة حركة «حماس» على قطاع غزة تؤخر تجاوب السلطة الفلسطينية مع المقترحات**

«آرغو» إسرائيلي: قصة فرار بعثة تل أبيب الد

رأت إسرائيل أن يكون لها طريقتها الخاصة في إحياء الذكرى الخامسة والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران، فقررت تحرير وثائق سرية من أرشيفها الرسمي تروي حكاية الأشهر الأخيرة لبعثتها الدبلوماسية هناك

محمد بدير

يخرج المتصفح للوثائق التي نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية أمس، بانطباع شبيه لذلك الذي يتولد لديه أثناء مشاهدة الفيلم الأميركي «آرغو»، وهو فيلم يروي قصة تخليص مجموعة من عملاء الـ CIA من إيران بعيد انتصار الثورة الإسلامية. الوثائق، التي تقرر الكشف عنها عشية الذكرى الـ 35 للثورة، تُسلط الضوء على آخر أيام الوجود الإسرائيلي في إيران، وتعرض بما يشبه الدراما الاتصالات التي سبقت عملية تهريب أفراد بعثة تل أبيب الدبلوماسية من هناك. وتقدم الوثائق قراءة تسلسلية للأحداث، وتعود في التاريخ إلى عام 1962، حين «لم يكن أحد في إسرائيل قد سمع برجل الدين من مدينة قم الذي كان سيغير الشرق الأوسط لأجيال»، إلى درجة أن إحدى البرقيات التي أرسلتها السفارة الإسرائيلية في طهران إلى تل أبيب وتضمنت تقريراً حول آية الله الخميني استخدمت الأحرف اللاتينية لكتابة اسمه. إلا أن طاقم السفارة سرعان ما تعلم لفظ الاسم جيداً، حين «شد رجل الدين الشيعي الاهتمام من خلال التعاطف الذي حصل عليه من أتباعه والتصريحات القاسية ضد الشاه والولايات المتحدة وإسرائيل»، فأدرك السلك الدبلوماسي الإسرائيلي في طهران أن الخميني «شخصية مفتاحية». تتحدث برقية ثانية بتاريخ 9 حزيران 1963 عن التظاهرات التي خرجت ضد الشاه والإصلاحات التي أقرتها حكومته في إطار إحياء عاشوراء. وتشرح البرقية كيف رفعت في هذه التظاهرات لافتات وشعارات ضد إسرائيل، مشيرة إلى أن الشخصية الرئيسية في تنظيم هذه التظاهرات هو «المتعصب الديني الخميني». وفي نهاية تشرين الثاني من العام نفسه، بعد إطلاق آية الله الخميني من السجن وعودته إلى قم، بعثت السفارة ببرقية توضح فيها أن «الخميني عندما خرج من السجن حصد تعاطفاً أكبر وسط الجماهير المتعصبة الأمية، وخصوصاً في أوساط البازار، وفي المدن المقدسة». وتضيف البرقية «الخميني تحول فعلياً إلى بطل حين نجح في فرض شروطه على السلطات، إذ إن رئيس الحكومة الضعيف والجبان حاول بكل الطرق التقرب منه وتحييده». وأرفقت السفارة ببرقيتها ترجمة لأحد البيانات التي كان الإمام الخميني قد نشرها ويتهم فيه السلطات ببيع إيران للإمبريالية الأميركية.

وبعدما أُبعد الإمام الخميني من إيران إلى العراق في تشرين الثاني 1964، توقفت السفارة عن إرسال تقارير حوله، واستمرت في ذلك حتى عشية انتصار الثورة أواخر سبعينات القرن الماضي. وخلال هذه الفترة، كانت العلاقات بين إسرائيل وإيران قد توثقت على نحو كبير وأنتجت مد خط لأنابيب النفط وتعاوناً في إدارة التمرد الكردي في العراق. وفي حزيران عام 1978، وعلى خلفية التظاهرات اليومية ضد نظام الشاه، أرسل السفير الإسرائيلي في طهران آنذاك، أوري لوباراني، بمذكرة إلى وزير الخارجية، موشيه ديان، شرح فيه الوضع في إيران، معرباً عن تقديره بأن الشاه سيسقط في غضون خمسة أعوام. وكتب لوباراني «إن الهيجان (الشعبي) الذي نشهده مرده إلى عدم رضى عموم الجمهور الإيراني، بدءًا من الموظفين الكبار وانتهاءً بعامة الشعب»، وأضاف «لقد بدأ مسار اهتزاز لا عودة عنه لمكانة الشاه، ومن شأن هذا المسار أن يؤدي في نهاية المطاف إلى سقوطه وإلى تغيير دراماتيكي في صورة الحكم الإيراني».

وفي ما يتعلق بالعلاقات بين إيران وإسرائيل، رأى السفير الإسرائيلي في مذكرته أن «التداعيات التي يمكن أن تنشأ عن ذلك خطيرة»، مشيراً إلى الأضرار التي ستلحق بتزويد إسرائيل بالنفط الإيراني وبالعلاقات التجارية والمشاريع الأمنية المشتركة بين الجانبين، إضافة إلى تحول «الجالية اليهودية إلى أحد الأهداف الرئيسية للتنكيل». وبعد وقت قصير من ذلك، بعث لوباراني بمذكرة أخرى، يعرض فيها مضمون لقائه نائب قائد الشرطة الإيرانية، جعفري، الذي قال إنه يقدر أن نظام الشاه على شفير الانهيار. وكتب لوباراني «لقد ذكر أنه شخصياً (جعفري) يضغط على قائد الشرطة ليقدم إلى الشاه تقديراً حقيقياً للأوضاع، لكنه يخاف من القيام بذلك».

الاسرائيلية السخية، لأن الأمر يجب أن يحظى بموافقة شعبية، ومن دون وجود تبادل أراض مقنع لن يحظى الفلسطينيون بالدعم الشعبي لهذه الخطوة، حيث أوضح الأميركيون أنهم يميلون الى تخفيض نسبة الاراضي التي تريد إسرائيل إبقاءها تحت سيطرتها.

وعلى الرغم من الخلافات تجاه الكتل الاستيطانية وحجم مناطق التبادل، يعتقد الاميركيون أن القضية الجغرافية لن تشكل عقبة في الطريق الى اتفاق الاطار وتمديد المحادثات. وبالمقارنة مع الخلافات حول قضية القدس، والاعتراف بالدولة اليهودية والترتيبات الامنية، تبدو الفجوات في هذا المجال أصغر، ومن الممكن جسرها. وإن السؤال الكبير هو كيف سيرد ائتلاف نتنياهو وحزبه إزاء الاستعداد المبدئي للتنازل عن الأغلبية الكبرى من الضفة الغربية. وإن موافقة نتنياهو المبدئية على الانفصال عن 90% من الضفة، لا يعني بالضرورة موافقة على إخلاء المستوطنات من هذه المناطق.

وفي ما يتعلق ببعض ردود الفعل التي صدرت حتى الآن، غمز نائب وزير الدفاع الاسرائيلي داني دانون من ناحية نتنياهو، وأكد أن هذا المسار لن يخرج الى حيز التنفيذ، وأضاف «مع كل الاحترام لكل التقارير من الداخل والخارج، في الليكود يوجد مئة في المئة تأييد للاستيطان في الضفة الغربية»، مشيراً الى أن حكومة برئاسة الليكود لن تسمح بحدوث خطأ استراتيجي كهذا مرة أخرى». الى ذلك، رأت عضو الكنيست ميري ريغف أن «من الممنوع التنازل عن أي شبر من الضفة الغربية»، مضيفاً أن «لجنة الوزراء ينبغي أن تقرر يوم الاحد المقبل القرار الصحيح والأكثر معقولية عبر بسط السيادة الاسرائيلية على مناطق الضفة». أيضاً، رأى رئيس مجلس المستوطنات، السابق، دان ديان، أن هذا الاقتراح يشكل خطأً قيمياً واستراتيجياً، لكنه أضاف أنه لا يوجد أمل بأن يقبل به الفلسطينيون.

مصر

السيسي رئيساً حتى قبل أن يترشح

محمد الخولي

بات ترشح وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي لرئاسة الجمهورية حديث الناس في كل الاجتماعات. وظهرت حملات على مواقع التواصل الاجتماعي تطالبه بإنقاذ البلاد، وإكمال «جميله»، الذي بدأه بعزل الرئيس محمد مرسي في خطابه الشهير مساء 3 تموز الماضي، وترافقت هذه الحملات مع أخرى مشابهة في الشارع، فلماذا أصبح السيسي المرشح المحتمل الأوفر حظاً للفوز بالكرسي الرئاسي؟

إن حالة الحراك السياسي التي بدأت بعد ثورة «25 يناير»، ولم تنته حتى الآن، أحدثت تغيراً كبيراً في الحياة السياسية المصرية، غير أن التجربة الإخوانية في الرئاسة عطّلت المسار الديموقراطي، الذي كانت مصر قد بدأته بالفعل، فعادت الأمور من جديد إلى المربع الأول.

تزامن ذلك مع حالة من الهلع الحقيقي في الشارع المصري، بسبب حالة عدم الاستقرار منذ الثورة حتى الآن، والعمليات الإرهابية التي تنفذها تنظيمات محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، على الأقل من وجهة نظر السلطات، برغم نفي الجماعة علاقتها بتلك التنظيمات. كذلك أدى الإعلام دوراً كبيرا في خلق حالة من الفزع بين المواطنين، من خلال تضخيم الأحداث، وأحيانا أختلاق أحداث غير موجودة على أرض الواقع.

كل ذلك أسهم في تعزيز مكانة السيسي، إذ أصبح الهم الأساسي للمواطنين يتركز على العيش الآمن، وهؤلاء يرون أن الأمان لا يمكن أن يأتي من دون حاكم أمني. وبما أن شعبية الشرطة لا تزال منخفضة في الشارع، ينفرد الجيش بكونه المؤسسة الأمنية الوحيدة التي تتمتع بشعبية واسعة بين الناس، وبناءً عليه، من الأفضل أن يأتي رئيس من هذه المؤسسة. وفي هذا السياق، رأى أستاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة الأميركية في القاهرة، سعيد صادق في حديث لـ «الأخبار»، «أن الأوضاع السياسية والاجتماعية هي من تصنع المرشحين لرئاسة الجمهورية في أي مكان في العالم، فالدولة التي تعاني أزمات اقتصادية طاحنة، مثلاً يكون فيها المرشحون الاقتصاديون هم الأوفر حظاً للرئاسة»، موضحاً «أن الرأي العام

> معظم داعمي السيسي كانوا يؤيدون نظام مبارك

يهتم بمصلحته الخاصة، لذلك يبحث دائماً عن الشخص الذي يعتقد أنه سيحقق له هذه المصالح».

من جهة ثانية، نجح السيسي منذ اليوم الأول في أن يكون قريباً من غالبية الشعب، من خلال خطاب عاطفي يعشقه المصريون، مزج فيه بُعض الكلمات الشعبية، التي تؤثر كثيراً في معظم المصريين.

ويرى خبراء تحليل الخطاب أن اعتماد السيسي على كلمات عامية في خطاباته، جعله قريباً من المصريين، الذين ملّوا الخطابات الكلاسيكية، باللغة الفصحى التي لا يستطيعون فهم أغلبها.

ويعتقد الكاتب الصحافي صلاح عيسي في حديث لـ «الأخبار»، أن المزاج العام الشعبي يسير مع ترشح رجل ذي خلفية عسكرية لرئاسة الجمهورية، موضحاً أن معظم الشعب فزع من حالة الفوضى السياسية بعد ثورة «25 يناير»، وأصبح يرغب في وجود رئيس قادر على ضبط الشارع بيد حازمة، لكن غير مستبدة.

وقال عيسى إن انضمام القوات المسلحة إلى ثورة «30 يونيو» وظهور شخصية السيسي، جعلا الشارع يشعر بأنه وجد ضالته، مشيراً إلى أن هذا المزاج الشعبي سيظل مسيطراً طالما سيطرت الفوضى على الحياة السياسية، واستمرت العمليات الإرهابية.

وبرغم أن السيسي أكد في اجتماع مغلق لمجلس الوزراء الشهر الماضي «أنه لا مجال لعودة نظام مبارك»، فإن الرجل يتمتع بدعم كبير من رجال الأعمال وبقايا نظام مبارك، الذين يرون في ترشحه إعادة لاعتبار النظام الذي كان سبباً في ارتفاع أرصدتهم في البنوك.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة حسن نافعة، إن الإعلام أدى دوراً كبيراً في المرحلة الأخيرة، لافتاً إلى أن هذا الدور لم يسمح بصناعة شخص أخر غير السيسي لتولي منصب رئيس الجمهورية، ويعود ذلك إلى سيطرة رجال الأعمال على الوسائل الاعلامية، التي كان لها دور كبير في عملية إطاحة نظام جماعة الإخوان.

وأكد نافعة أن الظروف هي التي خدمت السيسي، وخاصة بعد تدخل الجيش وحسم الأزمة التي كانت تعيشها البلاد إبان حكم الإخوان، بسبب طريقته في اتخاذ القرار قبل وبعد «30 يونيو»، التي جعلته يبدو كمنقذ لمصر من الأزمة التي تمر بها.

دبلوماسية من طهران

وفي أيلول 1978 التقى لوبراني، الذي كان على وشك إنهاء خدمته في طهران، بالشاه، وقدم تقريراً عن اللقاء يقول فيه إن الانطباع الذي تكوّن لديه جراء اللقاء «صعب على نحو خاص». وكتب موضحاً «وضعه النفسي مكتئب، وهو يطبع بسمة على شفتيه بصعوبة. إنه عصبي وشارد الذهن. سألته كيف يرى التطورات الحاصلة، فأجاب برفع كتفيه. ليس لديه فكرة واضحة».

ولفت لوبراني إلى أنه عرض أمام الشاه مخاوفه بشأن الجالية اليهودية، مشيراً إلى أن الأخير «سكت لحظة، ثم قال إنه من المهم جداً أن يدرك الأميركيون حقيقة الوضع هنا، وإذا لم يدركوا، فليقولوا للروس أن يرفعوا أيديهم عن إيران، عليكم أن توضحوا ذلك لهم». يمضي لوبراني في تقريره موضحاً «لكني قلت إنه بحسب علمي نحن نفعل ذلك حالياً»، ويلخص اللقاء بالقول «هو ليس نفس الشخص الذي كنا نعرفه، فهو بعيد، وأحياناً مشتت. لا شك أن الرجل قد مر بكابوس. إنه مليء بالمخاوف، وليس واثقاً حيال المستقبل. والأكثر إثارة للقلق هو الشعور بأن الرجل يبدو كمن سلّم بقدره».

وتصف وثيقة أخرى تحمل تصنيف «سري للغاية»، وزّعها في حينه قسم الشرق الأوسط وحوض المتوسط في وزارة الخارجية الإسرائيلية، كيف ازدادت قوة الإمام الخميني وتأثيره السلبي على العلاقات الإيرانية والإسرائيلية. ومما جاء فيها «إن تصريحات الزعيم الديني المتطرف خميني حول الموضوع الإسرائيلي تحولت في الفترة الأخيرة إلى شديدة القساوة. فهو يرى أن جنوداً إسرائيليين يساعدون الشاه، وأن الإسرائيليين يأتون إلى إيران ليحلوا مكان العمال المضربين في صناعة النفط، لذلك فإن دمهم مباح».

ومع عودة الإمام الخميني من منفاه إلى إيران في أول شباط 1979، أرسلت السفارة الإسرائيلية برقية إلى تل أبيب تقريراً جاء فيه «الخميني حط هذا الصباح في طهران، وكان في استقباله ما بين نصف مليون إلى مليوني شخص». يضيف التقرير «الحملة ضد الأجانب، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وإسرائيل ستتواصل بهدف الدفع إلى ترحيلهم. يجب الافتراض أن (شركة الطيران الإسرائيلية) إل عال ستضطر إلى وقف رحلاتها إلى إيران قريباً، ومن شبه المؤكد أن القوانين الإسلامية ستفرض بمزيد من التشدد خلال الأيام القادمة».

وبعد ذلك، تشرح وثيقة تعرض مبنى السفارة الإسرائيلية للاقتحام، وتقول «نعلمكم أن الاقتحام الذي تداولته هذا الصباح وكالات الأنباء وقالت إن مبنى الممثلية التجارية الإسرائيلية تعرض له، إنما كان لباحة السفارة ولغرفة الاستقبال الخارجية فيها. لم تقع إصابات، لكن إذا سئلتم عن المستقبل، أجيبوا رجاء بأنكم لا تعرفون». بعد ذلك، أرسلت وزارة الخارجية برقية إلى بعثتها في طهران تحت عنوان «تهريب أفرادنا من إيران»، تشرح فيها محاولات الإنقاذ التي تبذلها. وبحسب نص البرقية «السفارة الأميركية في طهران لديها تعليمات للقيام بكل ما يمكن من أجل المساعدة على تهريب أفرادنا. التعليمات هي أن يحاولوا إعطاء الأولوية لتسفيرهم جواً. يجب أن نأخذ بالحسبان أن الأميركيين لا يملكون حالياً وسائل اتصال مشفرة. يجب الحرص على عدم استخدام اتصال علني مع أفرادنا، في ما يتعلق بموضوع التهريب».

وفي غضون ذلك، توضح إحدى البرقيات الأخيرة كيف طلب مسؤول في الخارجية الإيرانية السفير الإسرائيلي «المغادرة بأسرع ما يمكن... ورداً على سؤالي، أوضح المسؤول أنه يجب أن نعدّ ذلك قطعا للعلاقات..وقد طلب منا تسليمه لائحة بأسماء كل الإسرائيليين وصورهم وأنشطتهم، فقلت له إننا لا نملك صوراً». بعد ذلك بوقت قصير، عممت وزارة الخارجية تقريراً أفادت فيه بأن «طاقمنا في طهران أبلغنا للتو أنهم تبلغوا بأنه سيجري إخلاؤهم جميعاً غداً». وفي أعقاب الإخلاء، بعث رئيس الوزراء الإسرائيلي، مناحيم بيغين، برسالة إلى الرئيس الأميركي، جيمي كاتر، يشكره فيها على «العملية المعقدة والصعبة» التي نفّذتها إدارته لإخراج الإسرائيليين من إيران «ضمن ظروف خطرة».

إسرائيل تكثف عمليات الهدم في غور الأردن

كشف تقرير حديث صادر عن الأمم المتحدة ارتفاعاً ملحوظاً في عدد عمليات هدم المنازل الفلسطينية في منطقة غور الأردن بالقدس الشرقية، بما في ذلك أبنية مموّلة من قبل المجتمع الدولي. وذكر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «أوتشا»، في تقرير نشر أمس، أن السلطات الإسرائيلية نفذت 390 عملية هدم في غور الأردن خلال 2013، مقابل 172 عملية خلال 2012.

وطبقاً للمعطيات الواردة في التقرير، فإن عمليات الهدم التي نفذت في 2013 أدت إلى تهجير 590 فلسطينياً، مقابل 279 فلسطينياً في 2012.

وتظهر الخريطة التي أعدّها المكتب، مرفقة بهذه المعطيات، أن السلطات الإسرائيلية هدمت أبنية تم تمويلها من قبل المجتمع الدولي. وبموجب اتفاقية أوسلو 1993 بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فإن منطقة غور الأردن تصنف على أنها منطقة «ج»، أي أنها تخضع للسيطرة الإسرائيلية الإدارية والأمنية الكاملة، ويمنع الفلسطينيون من البناء في هذه المنطقة من دون الحصول على إذن إسرائيلي.

من جهة أخرى، قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المعطّل والقيادي البارز في حركة «حماس»، عزيز الدويك، أول من أمس، إنه يجب على حركة «فتح» الذهاب لمصالحة مع حركة «حماس» على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب».

وأضاف الدويك، المقيم في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، في بيان، «لا بد لحركة فتح إن كانت حريصة على إتمام المصالحة، من أن تقابل قرارات رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، في غزة، بأخرى إيجابية في الضفة الغربية». ثم تابع: «أرى أن هناك خطوات عملية تتخذ في غزة، وأخرى مغايرة بالاتجاه المعاكس تتخذ في الضفة الغربية، كمواصلة الاعتقالات السياسية على خلفية فصائلية»، داعياً قيادة السلطة في رام الله إلى «إعطاء المصالحة أولوية في العمل، وأن تتنازل عن مفهوم الغالب والمغلوب حرصاً على مصالح الشعب الفلسطيني».

إلى ذلك، كشف رئيس الوزراء الفلسطيني، رامي الحمد الله، أمس، أن الحكومة الفلسطينية بصدد التوقيع قريباً على اتفاقية تعاون مشترك مع دولة الفاتيكان، حسب بيان لمركز الإعلام الحكومي.

وخلال لقائه وفداً من الفاتيكان في مقر رئاسة الوزراء في رام الله أمس، أكد الحمد الله أن هذه الاتفاقية «دليل على أواصر العلاقة القوية بيننا وبين الجالية المسيحية في العالم». ولم يذكر رئيس الوزراء الفلسطيني تفاصيل أكثر حول القطاعات التي ستشملها اتفاقية التعاون والموعد المحدد لتوقيعها، مشيراً إلى أن المسيحيين في فلسطين «جزء لا يتجزأ من مكونات الشعب الفلسطيني».

ورأى رئيس الوزراء أن التعايش بين الأديان في فلسطين هو «مثال يحتذى به في العالم أجمع».

(الأناضول)

الإصلاح لم يشمل المشردين بفعل كوارث الطبيعة في السودان

اتهامات للحكومة بعدم التعاطي الإنساني مع المتضررين

فيما يستعد الحزب الحاكم في السودان لإجازة وثيقة الإصلاح السياسي، التي من المقرر أن تصبح منهجاً لحزب المؤتمر الوطني في المرحلة المقبلة، وذلك بعد إجازتها من المكتب القيادي للحزب، فيما يجيزها مكتب شورى الحزب اليوم، يبدو أن الإصلاح في هيكل الدولة السياسي لم ينسحب على حال المواطنين، إذ لا تزال آلاف الأسر السودانية تعيش في العراء، على الرغم من مرور أكثر من أربعة أشهر على الفيضانات والسيول التي أدت الى هدم آلاف المنازل في السودان. هنا حالة إنسانية تستحق الوقوف عندها، حيث تغيب الدولة ويعاني المواطن المُشرد من قريته شظف العيش في أماكن لجوئه، التي باتت عبارة عن مخيم تتقاسم فيه كل 3 عائلات خيمة واحدة

لم تصل المساعدات الدولية للمحتاجين الذين بقوا في منازل مؤقتة

اكتفت الحكومة فقط بتوزيع بعض الخيام على المشرّدين (إيان تيمبرليك ـ أ ف ب)

ضحايا السيول في العراء

الخرطوم ـ **مي علي**

خلف بوابة حديثة وقفت وحيدة صامدة بعدما سقطت عنها جميع جدران المنزل الأربعة، جلس إسحق آدم وجيرانه الثلاثة ليتشاركوا الطعام، مثلما في خيمة واحدة يتشاركونها منذ أربعة أشهر، بعدما جرفت السيول منازلهم.

في قرية صغيرة تقع شرقي مدينة الفكي هاشم، في ولاية الخرطوم شمالي العاصمة، جلسوا متحلّقين حول صحن طعام وحيد مكوّن من عصيدة الذرة. رغم بساطة الزاد، ألحّ صاحب المنزل على مشاركتهم الطعام أثناء مناداته لصغاره الثلاثة الذين كانوا يركضون في الشارع حفاة خلف إطار سيارة قديم.

بدت جميع المنازل متشابهة في تلك القرية التي تقع على بعد ثلاثين كيلومتراً شمالي العاصمة الخرطوم، والتابعة لولاية الخرطوم، إذ غلبت على تكوينها عيدان القش يعلوها «مشمّع» صنع من البلاستيك، لعلّه يقي من حرارة الشمس.

وقفت عائشة، المرأة السبعينية، بجسدها النحيل المُنهك، بالقرب من كومة من الطين، قائلة لـ«الأخبار»: «توفي ابني منذ شهرين ولم يعد لي غير هذه الغرفة»، وأشارت الى غرفة وحيدة موجودة أمامها مباشرة.

لم تكن عائشة وحدها التي ذهبت الى ذلك المكان المرتفع الذي لا يبعد كثيراً عن قريتهم، على الناحية الشمالية الشرقية، حيث تجمّع هناك كل سكان القرية البالغ عددهم نحو مئتي شخص. هناك تسمّر الجميع وقتذاك يحدّقون إلى منازلهم التي أخذت تتداعى وتنهار الواحد تلو الآخر.

كانت حواء منهمكة في تنظيف ما جمعته الرياح من أوراق شجر خارج الخيمة المنصوبة عند منتصف الدار. تقول: «خرجنا بأنفسنا فقط، تركنا كل شيء خلفنا». إلى تلك التلة المرتفعة عانت حواء حتى تصل اليها مع أطفالها الخمسة الذين يكبرهم عبدالله (12 عاماً) ويصغرهم أيمن (7 سنوات).

مأساة الطبيعة

أضافت تلك المأساة، التي خلّفتها الطبيعة، مشقّة جديدة لحياة المرأة التي زادت سنوات عمرها عن العقد الرابع بقليل. فقد باتت حواء تعمل في إزالة الحشائش من حقول الذرة التي تبعد قرابة ثلاثة كيلومترات عن قريتها، لتتمكن من جلب عشاء لصغارها الذين أصرّت على مواصلة تعليمهم، رغم أن أقرب مدرسة تبعد أكثر من أربعة كيلومترات يقطعها الصغير أيمن مشياً على قدميه يومياً، لأن «التعليم وحده هو ما سينفعهم في المستقبل»، على حدّ تعبيرها.

على بعد بضعة أمتار من الشارع الرئيسي الذي يربط قرى ريف بحري الشمالي بالعاصمة الخرطوم، تبدو القرية للناظر إليها كأنها بيوت مؤقتة، لكن تاريخها يعود إلى أكثر من أربعين عاماً، بحسب سكانها الذين لم يغادروها طوال تلك الفترة، رغم دخولهم في صراعات متكررة مع أهالي منطقة «الفكي هاشم» المجاورة، حول ملكية الأرض التي يعيشون عليها، أدت الى مقتل أحد أبناء القرية قبل عامين.

يعمل معظم السكان في الزراعة والأعمال الحرة ذات العائد البسيط. وبالرغم من قرب القرية من الشارع الرئيسي، تبدو المنطقة كأنها تعيش خارج التاريخ، إذ لا وجود فيها للخدمات الضرورية، كالماء والكهرباء، ولا توجد أي مدرسة، حيث يضطر الأطفال الى السير عدة كيلومترات للالتحاق بأقرب مدرسة، في حين لا يزورهم أي مسؤول، حتى عند وقوع كارثة السيل.

كانت رائحة روث الأبقار تعبق في المكان، فهناك عدد من سكان القرية يبيعون روث الأبقار والمواشي للمزارعين كسماد للتربة، حيث تمتلك كل أسرة أبقاراً. معظم السكان يعملون كعمال يوميين في المزارع المنتشرة في المنطقة، كما يهتمون بتربية المواشي، ويجلبون معهم مياه الشرب من القنوات التي تستخدم في الري عبر براميل تجرّها الحمير. أما وجبتهم الرئيسية فهي عصيدة الذرة مع حساء «الويكة» الذي يُصنَع من خضر البامية المجفف.

الأبقار غرقت أيضاً

لقد فقدت أكثر من عشرين أسرة أبقارها غرقاً في مياه السيول، وهو ما دعا إبراهيم الى إرسال مناشدة للحكومة كي تقوم بتعويضهم عن فقد مواشيهم، قالها بصوت خافت ثم أشار الى الجهة التي يأتي منها السيل، مضيفاً: «نتمنى من السلطات إنشاء جسر يقينا من مياه السيول التي لن تغيّر مجراها».

الى ناحية الشرق من تلك القرية، وعلى بعد خمسة كيلومترات، هدمت السيول قرية أخرى معظم قاطنيها ينتمون الى قبيلة واحدة عرفت القرية باسمها (الحسانية)، حيث يقطن عبدالله سعد (50 عاماً) وعشيرته. بدت القرية عبارة عن كومة من الطين والقش. يروي سعد، ذو الملامح البدوية، بعضاً من معاناتهم أثناء فصل الشتاء الذي كان قارساً هذا العام، يقول: «ندثّر الصغار بما منحتنا إياه الحكومة من أغطية، أما نحن فنلتحف بما بقي لدينا من قطع قماش».

تتملك الرجل حالة من الغضب وهو يحكي عن معاناتهم المستمرة، حيث تقطع النساء والأطفال مسافات طويلة يومياً لجلب مياه الشرب، ثم قام بجرّ الحبل المتدلي من عنق حماره يأمره بمواصلة السير، مردداً بصوت غاضب: «نحن لا نرجو شيئاً من الحكومة». لكن محمد عبدالرحمن، الأربعيني الذي يعمل موظفاً في إحدى الوزارت، تحدث إلى «الأخبار» وهو ينظر باستياء من خلف نظارته، مستنكراً موقف السلطات الحكومية وإهمالها لسكان القرية بعد كارثة السيل الأخيرة.

يقول محمد بغضب: «عن أي تعويضات تتحدثون؟ فالحكومة لم تتعامل معنا كبشر، واكتفت فقط بتوزيع بعض الخيام القليلة، حيث تتشارك كل ثلاث أسر وأحياناً أربع خيمة واحدة»، أما التعويضات المادية فلا وجود لها. وعلى الرغم من المساعدات الكبيرة التي تلقّتها الحكومة من الدول والمنظمات الإنسانية للمتأثرين بالسيول والأمطار في أيلول الماضي، لم تصل تلك المساعدات اليهم، واكتفت السلطات بتوزيع بعض الخيام والأغطية وقليل من المواد الغذائية في الأيام الاولى للكارثة.

منازل مؤقتة

وفيما بقي لموسم الأمطار أربعة أشهر فقط، لا تزال مئات الأسر تعيش في منازل مؤقته، إذ يجد السكان صعوبة في إعادة بناء ما تهدّم، خاصة أن معظمهم من ذوي الدخل المحدود. لعل كلام إسحق وهو ينظر بحسرة الى آثار بيته خير معبّر عن حجم الوجع الذي يعيشه ضحايا السيول، حيث يقول: «انظروا الى هذه البوابة لتعلموا قيمة المنزل الذي فقدته».

مشردو الحروب... أيضاً

حذّرت منظمة «أطباء بلا حدود» غير الحكومية أمس من أن الوضع الصحي في أكبر مخيم للنازحين في عاصمة دولة جنوب السودان، جوبا، حيث يتكدس 27 ألف شخص نزحوا من منازلهم بسبب القتال، يشكل «قنبلة موقوتة».

وتوسع مخيم تومبينغ داخل قاعدة للأمم المتحدة قريبة من المطار، حيث وصل آلاف المدنيين المرعوبين الذين يبحثون عن ملجأ لهم عندما اندلعت المعارك في 15 كانون الأول في جوبا بين فصائل متحاربة في الجيش.

وأعلن منسق الطوارئ في «أطباء بلا حدود»، في جوبا، فوربس شارب، في بيان، أن «عدد الذين يموتون يومياً يتخطى عتبة الطوارئ».

وأضاف «لا يوجد في الواقع سوى طريقة واحدة لوصف مخيم تومبينغ: إنه مخيم مكتظ بشكل لا يمكن تصوره»، قائلاً «من الواضح أن هذا المخيم لم يشيد على الإطلاق ليكون مخيماً للنازحين ولا لاستقبال هذا العدد من الناس. فهو يمكنه كحد أقصى استيعاب ما بين أربعة الى خمسة آلاف شخص، وبات الآن يعيش فيه 70 ألفاً، وسط درجة حرارة مرتفعة للغاية». وحذّر شارب من أنه «من منظور الصحة العامة، فإن مثل هذا التجمع يشكل قنبلة موقوتة»، لأن الاكتظاظ المزمن والظروف الصحية غير الملائمة تشكل بيئة جيدة لانتشار الامراض المعدية بسرعة.

(أ ف ب)

العراق

«داعش» تصك عملتها في الأنبار

يستمر العنف المتفشي في قض مضاجع العراقيين، فبعد التفجيرات التي أودت بحياة 33 عراقياً أمس، ها هي اليوم تحصد أرواح اخرين من سكان بغداد، بالتزامن مع إحباط القوات العراقية عملية اقتحام سجن في الموصل

في الوقت الذي يعاني فيه العراق تزايد الهجمات الإرهابية ضد المدنيين، وخصوصاً في بغداد، قتل خمسة أشخاص على الأقل، وأصيب العشرات في انفجار ست سيارات مفخخة، في مناطق متفرقة من العاصمة أمس.

في غضون ذلك، كشف رئيس مؤتمر صحوة العراق، أحمد أبو ريشة عن إصدار تنظيم «داعش» عملة خاصة بـ«إمارة الأنبار»، مشيراً إلى أن الأمر «دليل واضح» لكل من ينفي وجوده في الأنبار.

وعرض أبو ريشة من خلال هاتفه الشخصي المحمول، صورة لدينار «داعش»، وقال «أسفل يمين الدينار توجد صورة أسامة بن لادن، مع شعار الدولة الإسلامية في العراق والشام، وتوقيع وزير مالية داعش».

وأضاف «هذا الدينار هو دليل واضح لكل من ينكر وجود داعش في الأنبار».

ووقعت تفجيرات بغداد بصورة متزامنة خلال ساعة واحدة خلال منتصف النهار، مستهدفةً أسواقاً وتجمعات، بحسب ما أفادت مصادر أمنية.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن التفجيرات، لكن تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام «داعش»، تبنّى معظم التفجيرات المماثلة في السابق.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات العراقية إحباط هجوم نفذه تنظيم «داعش»، لاقتحام سجن بادوش في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، سبقه قصف السجن بقذائف هاون تبعته أحداث شغب داخل السجن، أدت إلى مقتل حارس وإصابة 14 اخرين. وأكدت وزارة العدل في بيان لها، أن «أعمال الشغب في داخل السجن تزامنت مع مواجهات مسلحة تمكنت خلالها القوات الأمنية المكلفة حماية أسوار السجن، من صد المهاجمين وإيقاع خسائر كبيرة في صفوف الإرهابيين».

وأقر متحدث باسم «داعش» بفشل محاولة الهروب، بحسب ما أفاد في تغريدات على حسابه على توتير. وقال «لم يتمكن احد من الاسرى من الهروب، قدر الله أن تتعطل الجرافة المصفحة قبل أن تهدم اخر جدار».

وفي سياق اخر، هددت النائبة عن كتلة «متحدون»، غيداء كمبش، أمس، بمقاضاة جهات سياسية وصفت نواب كتلتها بأنهم «داعش» لتغيبهم عن جلسات البرلمان.

وكان النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصيهود، قد عدّ في تصريحات صحافية سابقة النواب المتغيبين عن جلسات البرلمان بأنهم داعمون لـ«داعش»، وممثلون عنه في إشارة منه لكتلة «متحدون». وقالت النائبة في ائتلاف متحدون، غيداء كمبش، في بيان، إن «محاولات بعض الأطراف السياسية خلق ضبابية في المشهد العام عبر إطلاق سلسلة اتهامات باطلة ضد نواب، بسبب مواقفهم الجريئة والشجاعة من قضايا تهم شريحة عراقية كبيرة، باتت ظاهرة واضحة، دأب البعض على تكرارها لتحقيق غايات وأهداف مفضوحة».

(الأخبار، أ ف ب)

تظاهرة ضد «اتفاق الغاز» في صنعاء والشماليون خرقوا الهدنة

تجددت الاشتباكات في وقت متأخر أول من أمس، بين الحوثيين وقبائل أرحب، في محافظة صنعاء، شمال اليمن، بعد ساعات من بدء لجنة وساطة رئاسية تنفيذ اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار، وتسليم النقاط والمواقع المسلحة التابعة للطرفين للجنة، تمهيداً لتسليمها للجيش.

وقال المتحدث باسم قبائل أرحب، محمد مبخوت العرشاني، لوكالة «الأناضول»، إن «الاشتباكات تجددت في وقت متأخر من مساء الأربعاء، بعد اختراق مسلحي الحوثي للاتفاق، إثر هجومهم على عدة مواقع في مديرية أرحب، منها جبلا الشبكة، وغران».

وأشار إلى أن «مسلحي القبائل ردوا على هجوم الحوثيين»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن اشتباكات متقطعة كانت لا تزال مستمرة أمس بين الجانبين.

وكان الطرفان قد وافقا، أول من أمس، على اتفاق رعته لجنة وساطة رئاسية، يقضي بوقف إطلاق النار، وإنهاء النقاط المستحدثة من قبل الجانبين.

وبدأت اللجنة بتسلم بعض النقاط من طرفي النزاع، تمهيداً لتسليمها لعناصر من الجيش اليمني.

من جهتها، دانت واشنطن أعمال العنف والمواجهات المسلحة، التي شهدتها بعض مناطق شمال اليمن أخيراً، داعيةً إلى «وقف أعمال التأجيج المذهبي والتحريض على العنف» هناك.

وفي المؤتمر الصحافي اليومي في واشنطن، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، جين بساكي، «دعم الولايات المتحدة لجهود المفاوضات الرامية لوقف إطلاق النار بصورة دائمة»، لافتة إلى أهمية مضاعفة الجهود في هذا الشأن «لترسيخ دعائم الأمن والاستقرار» في اليمن.

ودعت بساكي كافة الأطراف في اليمن إلى «وقف أعمال التأجيج المذهبي والتحريض على العنف، في هذه اللحظة الحرجة من المرحلة الانتقالية السياسية اليمنية، والعمل بروح توافقيه للمضي صوب الاستقرار والازدهار والأمن في الوقت الراهن».

في الوقت نفسه، تظاهر المئات أمس في صنعاء للمطالبة بوضع حد لعمليات بيع الغاز اليمني لمجموعة شركات تقودها مجموعة توتال الفرنسية، اذ رأوا ان شروط الاتفاقيات مجحفة بحق اليمن. وهتف المتظاهرون ضد «الفساد» المفترض في هذه الصفقات، مطالبين الرئيس عبد ربه منصور هادي، بالغاء الاتفاقية المتعلقة بالغاز الطبيعي المسال، الذي يُعدّ أهم مشروع استراتيجي لليمن.

وردد المتظاهرون «يا هادي أكبر إنجاز إلغاء اتفاق الغاز.. البرميل باثنين دولار فوق العشرة هي الأسعار.. أغضب من أجل الأجيال واسترجع الغاز المسال من فساد شركة توتال».

وجاء في بيان وزعه المتظاهرون الذين نفّذوا وقفة احتجاجية أمام منزل الرئيس عبده ربه منصور هادي أنه «نظراً لما تخلل تلك الاتفاقيات والعقود من عمولات ورشى وعمليات فساد كبرى أفضت إلى بيع الغاز اليمني المسال بسعر أقل من 10% من قيمته العالمية، ولا يصل اليمن من هذه القيمة المتدنية سوى 21%، فيما استحوذت توتال وشركاؤها الذين أدوا دور البائع والمشتري على 79%».

بدورها قالت الناشطة اليمنية توكل كرمان، الحائزة جائزة نوبل للسلام، التي شاركت في التظاهرة «سنستكمل الثورة الشبابية الشعبية السلمية من اجل تحقيق الهدف الثاني، وهو إسقاط المحسوبية والفساد».

(الأناضول، أ ف ب)

من تظاهرة صنعاء أمس (محمد حويس ـ أ ف ب)

الجزائر: اتهام «الرجل القوي» بشرخ الحزب الحاكم

أدّت اتهامات وجّهها الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر، عمار سعداني، ضد رئيس جهاز الاستخبارات الرجل القوي في السلطة الفريق محمد مدين، الى زيادة الشرخ داخل حزب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وحتى مع الأحزاب الداعمة لترشحه لولاية رئاسية رابعة في 17 نيسان المقبل.

وكان سعداني قد طالب رئيس دائرة الاستعلام والأمن (الاستخبارات) الفريق مدين المعروف بالجنرال توفيق، بالاستقالة، واتهمه بـ«التقصير» في مهمات حماية البلد والتدخل في كل مفاصل الدولة، بما فيها دعم معارضيه لإزاحته من الأمانة العامة لحزب جبهة التحرير الوطني.

وبحسب سعداني، فإن هدف توفيق هو منع بوتفليقة، الذي يحكم البلاد منذ 1999، من الترشح لولاية رئاسية رابعة في الانتخابات المقررة في 17 نيسان.

وأعلن أعضاء من اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني، من بينهم قياديون بارزون ووزراء سابقون، «استنكارهم» لاتهامات سعداني مدير الاستخبارات «بالفشل».

وأكد عضو اللجنة المركزية، منسق الحزب سابقاً، عبد الرحمن بلعياط، الذي اتهمه سعداني بتنفيذ أوامر الجنرال توفيق، أن «اتهامات سعداني طاولت الجيش والرئاسة والقضاء وحتى الحكومة، مع أننا نحن حزب الغالبية ونحن من أعطى الشرعية لكل هذه المؤسسات، فكيف نتهمها بالفشل».

من جهته، دان رئيس الحركة الشعبية الجزائرية وزير الصناعة عمارة بن يونس تصريحات سعداني، واعتبرها «كاذبة ولا أساس لها من الصحة».

وقال بن يونس، وهو أحد الداعمين البارزين لاستمرار بوتفليقة في الحكم، في بيان نشرته صحيفة «الخبر»، أمس، إن هدف سعداني بحديثه عن «تقصير الاستخبارات طيلة السنوات الماضية تشويه صورة الجزائر والتشهير بها».

من جانبه، دعا حزب التجمع الوطني الديموقراطي حليف جبهة التحرير في الحكومة والبرلمان الى الابتعاد عن «خطابات الإثارة والاستفزاز».

وقال الأمين العام للحزب، رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح، أحد الداعمين للولاية الرابعة، إن «رهان الانتخابات الرئاسية يُجرى في ظل أجواء تعتبر حساسة ودقيقة تستوجب اعتماد أسلوب الحكمة والرزانة والتحكم بالنفس».

وبحسب صحيفة «الوسوار دالجيري»، فإن «خرجة عمار سعداني تسببت بتخلي الجميع عنه، بمن فيهم من يُعتبرون حلفاءه في المحيط الضيق للرئيس بوتفليقة».

الى ذلك، يزور رئيس الوزراء الجزائري، عبد المالك سلال، تونس، اليوم وغداً، للمشاركة في احتفالات اعتماد الدستور الجديد للبلاد، وكذلك المشاركة في أعمال اللجنة المختلطة الجزائرية ـ التونسية الكبرى التي سيرأسها مناصفة مع نظيره مهدي جمعة.

(الأناضول)

ما قل ودل

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش أن وزير الخارجية الجزائري رمضان العمامرة سيزور موسكو يوم الاثنين المقبل. وقال لوكاشيفيتش، أمس، من المقرر أن يبحث العمامرة مع نظيره الروسي سيرغي لافروف سبل توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، مشيراً إلى إمكانية الارتقاء بالتعاون في مجال الطاقة والمحروقات. وأضاف لوكاشيفيتش إن الوزيرين سيتطرقان أيضاً إلى القضايا الإقليمية والدولية. (الأخبار)

عربيات دوليات

«الشيوعي» يتمسك بشروطه لمحاورة البشير

أعلن الحزب الشيوعي السوداني، أمس، أنه متمسك بشروطه لقبول دعوة الحوار، التي وجهها الرئيس عمر البشير (الصورة) الأسبوع

الماضي إلى المعارضة، وسط انقسام أحزاب المعارضة حيال الدعوة. وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد مختار الخطيب في مؤتمر صحافي أمس، إن «الأزمة الوطنية ستظل تراوح مكانها مهما حاول النظام توسيع دائرة الحكم، باستقطاب آخرين، مبقياً سياساته التي تسببت في الأزمة». وأضاف الخطيب أنه «ما من حل غير تفكيك النظام وتغيير السياسات على نحو جذري، ونحن نؤمن بإسقاط النظام عبر أوسع جبهة جماهيرية، تضم كل من له مصلحة في إسقاطه ومتضرر منه والقوى الشبابية ومنظمات المجتمع المدني».

(الأناضول)

المرزوقي: تونس انتصرت على الإرهاب

شدد الرئيس التونسي، المنصف المرزوقي، أمس، على أن تونس ربحت معركتها ضد الإرهاب بفضل يقظة قوات الأمن والجيش. وأضاف المرزوقي في بيان أصدرته الرئاسة التونسية، أمس «تونس ربحت بفضل يقظة أمنها وحرسها وجيشها معركتها ضد الإرهاب، حيث باءت كل محاولات بث الفوضى في البلاد بالفشل، بفضل تضحيات وبطولات أعوان الأمن والحرس والجيش». وأضاف البيان: «ما زال أمام المجموعة الوطنية الكثير من الأخطار؛ لأن أعداء تونس لن يسلّموا ولن يسمحوا لها بإرساء الدولة الديمقراطية المدنية المتحضرة، وسيسعون إلى ضرب وحدة الشعب بكل الوسائل لإحباط المسار وضرب الثورة».

(الأناضول)

أوروبا ترفع عقوبات عن ليبيا

رفع الاتحاد الأوروبي أمس العقوبات التي فرضت على جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق الليبي في عهد الرئيس معمر القذافي، في خطوة تأمل ليبيا أن تعزز الاستثمار الذي تحتاج إليه بشدة. وقالت سفيرة الاتحاد الأوروبي ناتاليا ابوستولوفا، للصحافيين في طرابلس «هذا سيدعم مشروعات البنية التحتية، التي كان يجري تطويرها في وقت ما بين ليبيا والاتحاد الأوروبي».

(الأخبار)

تركيا

انتقادات بالجملة لقانون يقيد الإنترنت

بعد أيام من توجّه رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان إلى ألمانيا من أجل الحصول على دعمها لانضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي، تلقّت السلطات التركية انتقادات أوروبية ودولية شديدة إثر اعتماد قانون يُعزز الرقابة على الإنترنت في انحراف جديد نحو الاستبداد.
وتندد المعارضة التركية أمس بالقانون الذي اعتبرت أنه يهدف إلى احتواء فضيحة الفساد التي تورطت بها حكومة أردوغان، فيما عبر الاتحاد الأوروبي عن قلقه، داعياً تركيا إلى مراجعة القانون بشكل يتطابق مع معايير الاتحاد.
وفي بروكسل، قال الناطق باسم المفوض الأوروبي لتوسيع الاتحاد، بيتر ستانو، إن «هذا القانون يثير قلقاً كبيراً هنا» لأنه يفرض «قيوداً على حرية التعبير»، مضيفاً أمام الصحافيين إن «الرأي العام التركي يستحق المزيد من المعلومات والشفافية وليس المزيد من القيود».
وأكد أنه يجب «مراجعة القانون بموجب معايير الاتحاد الأوروبي، لأن تركيا دولة مرشحة للانضمام إلى الاتحاد». وأوضح «لقد قلنا ذلك مرات عدة» في أنقرة، ونحن مستعدون للتعاون في هذا المجال.
بدورها، رأت المعارضة التركية أن هذا القانون يهدف إلى احتواء فضيحة فساد كبرى تهز أعلى هرم السلطة بأساليب تتناسب مع «أزمنة الانقلابات»، حيث يأتي هذا القانون ضمن مجموعة مبادرات مثيرة للجدل لأردوغان الذي حاول إخضاع القضاء والشرطة بهدف احتواء فضيحة الفساد.
وأكد النائب البرلماني عن حزب المعارضة الشعب الجمهوري للجمعية العامة اوموت اوران «هذا غير دستوري. قيود مثل هذه وجدت في أزمنة الانقلابات ولم تفلح في حجب أي فضائح». بدوره، قال النائب فاروق لوغوغلو عن حزب الشعب الجمهوري إن هذه التدابير «تشكل طريقة لترهيب الناس وللقول لهم إن هناك من يراقبهم باستمرار»، مضيفاً «إنها طريقة لخنق» التحقيق حول فضيحة الفساد التي تشهدها البلاد. وحذرت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا من أن هذه القيود «ستؤثر بشكل كبير على حرية التعبير والصحافة الاستقصائية وحماية الصحافيين والاطلاع على معلومات على الإنترنت». ورأى رئيس نقابة المحامين القاضي متين فيزي أوغلو أن «هذا الأمر قد يؤثر على التصنيف الديموقراطي لتركيا». من جهة أخرى، نقلت وكالة «دوغان» للانباء أمس، أن مدعون في اسطنبول طلبوا عقوبات سجن من سبع سنوات ونصف إلى 29 عاماً بحق خمسة مسؤولين في الجمعية التي اطلقت موجة الاحتجاجات ضد الحكومة التي هزت تركيا في حزيران من العام الفائت.
وأفاد البيان الاتهامي الذي نقلته «دوغان» أن الناشطين ومن بينهم الامينان العامان لغرفة المهندسين موجيلا يابيدجي وغرفة الاطباء في اسطنبول علي تشركز اوغلو، ملاحقون بتهم تأسيس «تنظيم اجرامي» وانتهاك قوانين التظاهر ومقاومة عناصر شرطة. كما يواجه 21 شخصاً من مجموعة «تضامن تقسيم» عقوبة السجن عشر سنوات للتهمتين الاخيرتين.
(أ ف ب، رويترز)

> توجيه تهم إلى منظمي احتجاجات تقسيم تصل عقوبتها إلى 29 عاماً سجناً

أوكرانيا

واشنطن «تبتز» كييف وموسكو تحذر يانوكوفيتش

تستمر لعبة شد الحبال بين روسيا والولايات المتحدة من أجل الفوز بأوكرانيا، في ظل تخوف روسي من نجاح واشنطن في إغراء السلطة الأوكرانية وضمها إلى معسكرها

أعلن الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش أمس في كييف، لدى استقباله الدبلوماسية الأميركية فيكتوريا نولاند، أنه يأمل إجراء إصلاح دستوري «في أسرع وقت ممكن» في إطار حوار مع المعارضة.
وبحسب بيان للرئاسة، فإن هذا الإصلاح سيجري مع ذلك «في إطار احترام الإجراءات» المعمول بها.
وقال يانوكوفيتش، الذي يرى أن «الحوار والتسوية» مع المعارضة لا بد منهما لوضع حد للأزمة التي تمر بها البلاد منذ شهرين، إن «إجراءات ستتخذ قريباً لتسريع الإفراج» عن متظاهرين اعتقلوا أثناء الصدامات الأخيرة مع قوات الأمن، بالتزامن مع إصداره مرسوماً بتوسيع صلاحيات النائب الأول لرئيس الوزراء، سيرغي أربوزوف، ليقوم بأعمال رئيس الحكومة.
وأدلى يانوكوفيتش بهذه التصريحات عشية لقائه المتوقع في منتجع سوتشي الروسي، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بينما وجهت إليه روسيا خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية تحذيرات متكررة ضد تغيير موقفه، ملمّحة إلى أن صرف المساعدة المالية من قبل موسكو سيتوقف على تصرّف كييف.
وستحاول الولايات المتحدة بعد الاتحاد الأوروبي، الضغط من أجل التوصل إلى حل سياسي في أوكرانيا، فيما طلبت منها موسكو عدم «ابتزاز» كييف. وتأتي زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، التي وصلت أمس إلى كييف، غداة تحذير روسي من أي تغيير في موقف كييف بالنسبة إلى التزاماتها حيال موسكو.
ووصلت نولاند أمس إلى العاصمة الأوكرانية، والتقت على الفور قادة المعارضة الثلاثة، فيتالي كليتشكو وأرسني ياتسينيوك واوليغ تيانيبوك.
من جهة أخرى، شدد الكرملين لهجته، وطلب من الولايات المتحدة وقف «ابتزاز» أوكرانيا، ووقف تمويل «المتمردين» في هذا البلد.
وقال مستشار بوتين، سيرغي غلازييف، «على الغرب أن يوقف الابتزاز والترهيب على حد علمنا، لقد هددت نولاند الأقلية الحاكمة، بوضعهم على اللائحة السوداء الأميركية إذا لم يسلّم الرئيس يانوكوفويتش السلطة للمعارضة. هذا لا يتوافق أبداً مع القانون الدولي».
وتابع غلازييف «يبدو أن الولايات المتحدة تراهن على انقلاب»، مؤكداً أن الأميركيين ينفقون «20 مليون دولار أسبوعياً لتمويل المعارضة والمتمردين بما يشمل تسليحهم». كذلك ندد بـ«محاولة انقلاب في أوكرانيا يجب أن تتصدى لها السلطة بالقوة لتجنب «الفوضى».
وكانت روسيا قد عبّرت أول من أمس عن قلق متزايد حيال تأخر أوكرانيا في تسديد فواتير الغاز، وقد طلبت توضيحات حول التطور السياسي في هذا البلد، الذي تتواصل فيه التظاهرات الموالية للتقارب مع أوروبا.
وأوضح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف لإذاعة روسية، أن الرئيس فلاديمير بوتين لن يعود عن التزامه منح مساعدة لأوكرانيا بقيمة 15 مليار دولار، وفي الوقت نفسه خفض سعر الغاز الروسي الذي يجري تسليميه إلى الدولة الجارة، ما دامت ستحترم كييف من جهتها التزاماتها حيال موسكو.
وقال بيسكوف «إذا احترم الجميع حرفياً الوثائق القائمة، فلن يتعين على أي شخص تعديل أي شيء كان»، لكنه أوضح «نحن قلقون من ارتفاع الدين المتعلق بشحنات الغاز».
وبحسب المجموعة الروسية العملاقة في مجال الغاز «غازبروم»، فقد كان لا يزال يترتب على الشركة الوطنية للطاقة في أوكرانيا 3,9 مليارات دولار من الفواتير غير المسددة عن عام 2013، وكانون الثاني من هذا العام.
(أ ف ب)

قالت الشرطة الأوكرانية إن معارضين جرحا أمس، من جرّاء انفجار طرد مفخخ. وقد قام أحد الرجلين بفتح طرد كتب عليه «أدوية»، ونُقل ضمن هبات تلقاها مركز النقابات الذي تحول إلى مقر عام المعارضة، عندما وقع الانفجار، ما أدى إلى بتر يده وإصابته في الوجه.
(أ ف ب)

رقم اليوم

1,2
مليار دولار

قيمة القرض الذي ينتظر أن تحصل عليه بنغلادش من البنك الإسلامي للتنمية لمساعدتها على تمويل وارداتها النفطية.
وقال مسؤول في مؤسسة بترول بنغلادش أمس إن البنك سيقدم القرض بفائدة 4,50 في المئة، مقارنة مع 4,65 في المئة العام الماضي.
ومن المرجح أن ترتفع واردات بنغلادش النفطية إلى 5,7 ملايين طن في 2014 من نحو 5,5 ملايين طن العام الماضي، بحسب وزارة الطاقة. وكان البنك الإسلامي للتنمية قد أقرض في 2013 بنغلادش 2,2 مليار دولار لتمويل وارداتها النفطية.
(رويترز)

طهران تطمئن الغرب: يمكـ

أكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن العلاقات مع الدول الإسلامية ومن بينها دول الجوار تُعدّ من أولويات سياسة إيران الخارجية، فيما أعلن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أن بلاده مستعدة لإدخال تعديلات على مفاعل آراك، الذي يعمل بالماء الثقيل، للمساعدة على تهدئة مخاوف الغرب.
وأشار روحاني، خلال استقباله الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إياد أمين مدني، إلى حلول ذكرى «عشرة الفجر»، مبيّناً أن انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، يُعدّ بمثابة انتصار للفكر الإسلامي. وقال: «إن انتصار الثورة الإسلامية هو انتصار للعالم الاسلامي، الذي تحقق من خلال وحدة الشعب».
وشدد الرئيس الإيراني على أن «الأولوية في سياسة إيران الخارجية هي لإقامة العلاقات مع الدول الاسلامية، ومن بينها دول الجوار»، قائلاً «إن العالم الإسلامي لديه توقعات كثيرة من منظمة التعاون الإسلامي، ويجب على الجميع بذل الجهود والتعاون لتحقيق آمال الأمة الإسلامية».
وأضاف: «في الوقت الحاضر، فإن صيانة دماء المسلمين ومنع أعمال العنف وقتل المسلمين، هي من أهم مسؤوليات منظمة التعاون الاسلامي».
ورأى أن «أحد الأهداف المهمة لمنظمة التعاون الإسلامي هو تحرير القدس الشريف وأرض فلسطين من نير المعتدين، والسعي الى إعادة الشعب الفلسطيني، وخاصة اللاجئين منه، الى ديارهم، لأن القدس الشريف وقضية فلسطين من عوامل توحيد العالم الاسلامي».
بدوره أعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عن أمله في الاستفادة الكاملة من دعم وجهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً «أعدّ آراءكم وأفكاركم وسيلة لخروج العالم الاسلامي من المشاكل التي يواجهها».
من جهة ثانية، قال صالحي، إنه لا يعتقد أن مخاوف الغرب بشأن مفاعل آراك حقيقية. ووصفها بأنها «نيران مفتعلة» تستخدم لوضع إيران تحت ضغوط سياسية.

باكستان

طالبان تحاور إسلام آباد

تتركّز أنظار الدول المجاورة لباكستان على المحادثات بين الحكومة في إسلام آباد وحركة طالبان المتشددة والتي تهدف إلى التوصل إلى حل سلمي قبل انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان

بدأت أمس الجولة الأولى من محادثات السلام المرتقبة بين مقاتلي حركة طالبان الباكستانية والحكومة في إسلام آباد بعد تأجيلها أكثر من مرة وتزايد الشكوك في فرص نجاحها.

ويقاتل متمردو الحركة منذ عام 2007 لإطاحة الحكومة في إسلام آباد وإقامة حكم إسلامي، لكن رئيس الوزراء نواز شريف، يعتقد أن كلا الجانبين مستعد الآن للتوصل الى تسوية عن طريق التفاوض ووقف القتال.

وأكد الجانبان في بيان صدر بعد الجولة الأولى للمحادثات، التي استمرت أكثر من ثلاث ساعات، التزامهما بالحوار.

وقال البيان «توصلت كلتا اللجنتين إلى ضرورة امتناع جميع الأطراف عن أي عمل قد يلحق الضرر بالمحادثات. ونددتا بأعمال العنف التي وقعت في باكستان في الآونة الأخيرة، قائلتين إنه لا ينبغي لمثل هذه الأعمال أن تخرب المحادثات».

وأرسل عرفان صديقي، وهو مفاوض عن الحكومة اختاره رئيس الوزراء، رسالة نصية من الاجتماع الذي عُقِد في مبنى حكومي في إسلام آباد، واصفاً الأجواء بأنها «ودية».

ولم تنجح محاولات سابقة لإبرام اتفاقيات للسلام مع المتشددين في إنهاء أعمال العنف، وإنما أتاحت للحركة إعادة ترتيب صفوفها وتجنيد مقاتلين جدد وتنفيذ المزيد من الضربات.

والاجتماع الذي عقد أمس في إسلام آباد هو جولة تمهيدية استهدفت اتفاق الجانبين على خريطة طريق عامة بشأن الاتصالات بينهما في المستقبل.

وبينما كان الجانبان يستعدان للمحادثات هذا الأسبوع، قتل مهاجم انتحاري ثمانية أشخاص قرب مسجد في مدينة بيشاور. وحاولت «طالبان» أن تنأى بنفسها عن الهجوم، لكن التفجير عزز الشكوك في جدوى المحادثات.

وراقب زعماء الحركة تقدم المحادثات في إسلام آباد من مخابئهم الجبلية على الحدود الأفغانية.

وتنضوي تحت لواء حركة طالبان الباكستانية عشرات الكيانات المفتتة، ما قد يعني أن التوصل إلى اتفاق مع الحركة لن يوقف العنف بالضرورة.

وخيم الارتباك على محاولة لبدء المحادثات الثلاثاء الماضي بعدما لم يتمكن مفاوضون حكوميون من الوصول في الموعد المحدد، ما أغضب ممثلي «طالبان».

(رويترز)

عام على رحيل شكري بلعيد

أحيت تونس أمس الذكرى الأولى لاستشهاد شكري بلعيد. عام مضى تغيّر فيه المشهد في البلاد، أسقطت خلاله المعارضة تفرد الإسلاميين بالحكم، كما أقرّ الدستور، فيما تستعد البلاد لاستكمال خريطة الطريق. رفاق الشهيد في حزب «الوطنيون الديمقراطيون الموحّد» الذي أسّسهُ بلعيد طالبوا بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في جريمة اغتياله. وشدد الأمين العام للحزب، زياد الأخضر، على أن الحزب لا يثق «في تحقيقات وزارة الداخلية». في حين أعلنت هيئة الدفاع عن بلعيد أنها ستقدم طلباً إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة لتعيين مقرر خاص للقضية.

(الأناضول)

ـننا التعديل في مفاعل آراك

لكنه أضاف «يمكننا إدخال بعض التغيير في التصميم... من أجل انتاج بلوتونيوم أقل في هذا المفاعل، وبهذه الطريقة نهدئ المخاوف ونخفف القلق».

وينظر الى المفاعلات، التي تعمل بالماء الثقيل، وتستخدم اليورانيوم الطبيعي، على أنها مناسبة بوجه خاص لانتاج البلوتونيوم. غير أن عمل ذلك يستدعي وجود وحدة معالجة نووية لاستخلاص البلوتونيوم. ولا يعرف إن كان لدى إيران مثل هذه المنشأة. وكان مصير مفاعل آراك نقطة خلاف في محادثات العام الماضي، التي أدت الى اتفاق تاريخي للحد من البرنامج النووي الإيراني، مقابل تخفيف بعض العقوبات. وبموجب اتفاق 24 تشرين الثاني 2013، تعهدت إيران عدم تركيب أي مكونات أخرى في المفاعل، أو انتاج وقود له خلال فترة الاتفاق التي تستمر ستة أشهر. وأوضح مسؤولون أميركيون انه يجب بحث موضوع المفاعل في أي تسوية نهائية. ويتوقع ان يكون مستقبل موقع آراك من أصعب القضايا التي سيجري تناولها في المفاوضات الخاصة باتفاق نووي طويل الأجل والمقرر أن تبدأ يوم 18شباط الحالي.

الى ذلك، اتفقت إيران والمغرب على ضرورة استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما، بحسب ما أفادت وكالة «مهر» للأنباء. وقالت الوكالة إن وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، ووزير خارجية المملكة المغربية، صلاح الدين مزوار، تحادثا هاتفياً، واكدا التعاون العريق بين البلدين، واتفقا على ضرورة استئناف العلاقات الدبلوماسية، والعمل على افتتاح سفارتي البلدين قريباً. وقطعت الرباط علاقاتها مع طهران في عام 2009 بذريعة أن ايران تتدخل في شؤون البحرين.

(مهر، رويترز)

حاجات المنطقة

خفض دعم الوقود والغذاء

وافق البرلمان الإيراني على خطط حساسة سياسياً لخفض دعم الوقود والغذاء، لكنه أرجأ تنفيذها بضعة أشهر، فيما تسعى السلطات لتخفيف حدة التأثير الواقع على المستهلكين بتوزيع حصص غذائية. ويحتوي مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة، التي تبدأ في أواخر آذار، على بند يدعو إلى تطبيق زيادات كبيرة في الأسعار لتوفير إعانات مالية سنوية قيمتها 630 تريليون ريال (25,3 مليار دولار بسعر الصرف الرسمي). وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن أعضاء البرلمان وافقوا على هذا البند وهو ما يحقق نصراً سياسياً للرئيس حسن روحاني، الذي تولى السلطة في آب، بعد فوزه في الانتخابات، وتعهد إصلاح الوضع المالي المضطرب في بلاده. وأعطت موافقة البرلمان على البند مهلة للحكومة حتى نهاية حزيران، للمضي قدماً في إصلاحاتها الخاصة بالدعم. وسيأتي نحو 83 في المئة من الأموال التي سيجري توفيرها من زيادة أسعار الوقود. ونقلت وكالات أنباء إيرانية عن عضو البرلمان نادر غازي بور، قوله «بتطبيق مشروع القانون هذا يوم 20 ستتضاعف أسعار الوقود».

(رويترز)

عربيات دوليات

فرنسا ترجح التمديد لقواتها في أفريقيا الوسطى

رجح وزير الدفاع الفرنسي جان

ايف لودريان (الصورة) أن تمدد الامم المتحدة تفويضها للقوات الفرنسية في افريقيا الوسطى، اضافة إلى الستة اشهر الاولى. وصرح الوزير الفرنسي لاذاعة «ار تي ال» بأنه «امر مرجح، لكننا سنعلن ذلك في حينه»، مضيفاً «إنه يجب في النهاية أن تكون هناك قوات الامم المتحدة، أي أن يأتي جنود حفظ السلام، والا فإن هذا البلد الذي يشهد باستمرار فظاعات قد تسوده الفوضى».

(أ ف ب)

المغرب: «اتحاد الشغل» يهاجم حكومة

أعرب الاتحاد المغربي للشغل (أكبر مركزية نقابية في المغرب) عن «استنكاره لتعطيل الحكومة، للحوار الاجتماعي»، جراء ما وصفه بـ «مماطلتها، وتملصها من مسؤولياتها في مأسسته (الحوار الاجتماعي)، وفي إرساء قواعده الجدية الملزمة». وندد بيان النقابة عقب اجتماع مجلسها الوطني أمس، بـ «الزيادات المتتالية في الأسعار والتوجه الحكومي نحو إلغاء دعم المواد الأساسية، وصندوق المقاصة»، مطالباً الحكومة بسحب كافة مشاريع القوانين المرتبطة بقضايا الطبقة العاملة المغربية، مثل قانون تنظيم الإضراب، وقانون التقاعد.

(الأناضول)

أفغانستان: «طالبان» تأسر كلباً أميركياً

تباهى متمردو حركة «طالبان» أمس، بخطف كلب للجيش الأميركي، مؤكدين أنهم اسروه في كانون الاول الماضي بعد مواجهات في ولاية لغمان المضطربة شرق البلاد. وقال المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد لوكالة «فرانس برس» أن الكلب أسر بعد «عملية للقوات الأميركية» ضد المواقع المتمردة في الينغار في ولاية لغمان.

وبث المتمردون على موقعهم في شبكة الانترنت شريط فيديو صوروه في ملعب، ويبدو فيه الكلب الصغير محاطاً بخمسة من الرجال المدججين بالسلاح. وفي شريط الفيديو الذي يستمر ست دقائق، يبدو الكلب الذي يسمى «كولونيل» متدلي الاذنين ومذعوراً، فيما يهتف الرجال حوله «الله اكبر» مرات عدة.

(أ ف ب)

تدريبات أميركية ـ كورية تهدد تقاربًا مع بيونغ يانغ

الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون في زيارة لدار أيتام أول من أمس (أ ف ب)

هددت كوريا الشمالية بوقف اتفاقية مع كوريا الجنوبية ترمي إلى إعادة لـمّ شمل العائلات التي فرقتها الحرب بين الشمال والجنوب، إذا لم تتخلَ سيول وحليفتها واشنطن عن التدريبات العسكرية المقررة بينهما أواخر شباط، وهو طلب لن تقبلاه على ما يبدو.

وقالت كوريا الشمالية أمس إن قاذفة القنابل الأميركية بي-52 التي قامت بطلعة جوية فوق كوريا الجنوبية، تعرّض خطط إعادة لم شمل العائلات المشتتة بين الشمال والجنوب للخطر، وتزيد تصعيد التوترات العسكرية، مشيرةً إلى أن القاذفة الأميركية المزودة قدرات نووية قامت برحلة قبالة الساحل الغربي لشبه الجزيرة الكورية أول من أمس الأربعاء.

وصرحت متحدثة باسم الجيش الأميركي بأنها لا تستطيع مناقشة تفاصيل مهمات محددة. وأضافت «القيادة الاميركية لمنطقة الهادي تحافظ على وجود قاذفة استراتيجية على نحو دوري في المنطقة منذ أكثر من عشر سنوات».

وقال مصدر عسكري كوري جنوبي لوكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية إن الرحلة كانت طلعة جوية تدريبية شملت طائرة واحدة.

وأفادت لجنة الدفاع الوطني في كوريا الشمالية وهي أعلى هيئة عسكرية في البلاد في بيان أذاعه التلفزيون الحكومي بأن الطلعة الجوية كانت تدريباً على هجوم نووي.

وقال متحدث باسم اللجنة «في وقت التوصل لاتفاق على لم شمل الأسر المشتتة والأقارب في بانمونجوم، كان تشكيل أميركي من قاذفات القنابل الاستراتيجية بي-52 من غوام يقوم بتدريبات على هجوم نووي طوال اليوم على البحر الغربي لكوريا ويستهدفنا».

وأضاف «من المؤسف أن نلاحظ أن (كوريا الجنوبية) تصر على تدريبات عسكرية عدائية بينما وقع الطرفان أخيرا اتفاقا حاسما من أجل المصالحة والوطنية والتعاون».

وفي خطوة نادرة لبناء الثقة اتفقت الكوريتان أول من أمس خلال محادثات في قرية بانمونجوم الحدودية على السماح للعائلات التي لا تزال مشتتة بسبب الحرب الكورية (1950-1953) بأن تلتقي لمدة خمسة أيام في أواخر شباط للمرة الأولى منذ عام 2010.

وأدى التصعيد الحاد للتوترات بين الشمال والجنوب في أوائل عام 2013 إلى تهديد بيونغ يانغ بشن ضربة نووية على كوريا الجنوبية واليابان وغوام التي تسيطر عليها الولايات المتحدة في المحيط الهادي وحتى الولايات المتحدة نفسها، وردت واشنطن بطلعات جوية لقاذفات القنابل بي-2 وبي-52 فوق كوريا الجنوبية.

من جهتها، حذرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية من أن التدريبات مع القوات الأميركية ستجري فعلاً، ورأت أنه لا يجوز أخذ لقاء العائلات رهينة اعتبارات سياسية.

وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية جنيفر بساكي أن التدريبات العسكرية ستجري، وأنها «دليل واضح على الالتزام الأميركي إزاء التحالف» مع كوريا الجنوبية.

(أ ف ب، رويترز)

> كوريا الشمالية: الجارة الجنوبية تصر على إجراء تدريبات عسكرية عدائية

قبرص

قرب عودة المفاوضات لتوحيد الجزيرة

أكد رئيس قبرص نيكوس أناستاسيادس أمس أن هناك «احتمالات جادة» لإمكان استئناف محادثات متوقفة منذ وقت طويل بين القبارصة الأتراك واليونانيين لتوحيد الجزيرة.

وأضاف أناستاسيادس أن المفاوضات بين الجانبين حول مسودة بيان مشترك يحدد مبادئ تسوية وصلت إلى «نقطة حساسة».

وقال الرئيس للصحافيين، بعدما التقى زعماء أحزاب القبارصة اليونانيين أمس، «يبدو أن هناك احتمالات جادة لبيان مشترك مهم يلبي المبادئ الأساسية التي تحكم التوصل إلى تسوية للمسألة القبرصية وتؤدي إلى استئناف المفاوضات».

وكانت محادثات السلام توقفت في منتصف 2012، وواجهت الأمم المتحدة صعوبات في التوسط لاستئنافها، لأن الجانبين لم يتفقا عند انطلاقها على صياغة بيان مشترك حول شكل التسوية التي يرغبان في تحقيقها.

وذكرت مصادر دبلوماسية أن الولايات المتحدة لعبت دوراً مهماً في الدفع باتجاه انفراجة.

بدوره، أعلن المتحدث باسم الحكومة القبرصية اليونانية خريستوس ستيليانيدس أمس، أن الجانبين قريبان من اتفاق على بيان مشترك يفتح الباب أمام استئناف المفاوضات.

وأضاف ستيليانيدس «نحن قريبون جداً من نص نهائي» بعد إجراء «مشاورات مهمة».

من الجانب الآخر، أشار وزير خارجية «جمهورية شمال قبرص التركية»، اوزديل نامي، إلى تكثيف الجهود من أجل التوصل إلى تسوية.

وأعرب نامي، بحسب ما نقلت عنه الصحافة المحلية، عن أمله «بأن تؤدي هذه الجهود إلى نتيجة إيجابية في مستقبل قريب».

وكانت مستشارة وزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا، فكتوريا نولاند، أكدت عقب زيارتها للجزيرة ولقائها رئيس قبرص الشمالية والجنوبية أن الزعيمين طمأناها بشأن عزمهما القوي على التفاهم على إلقاء بيان مشترك من شأنه إحياء عملية المفاوضات بينهما من أجل التوصل إلى حل شامل ومثمر، وكشف النقاب عن المبادئ الرئيسية للتفاوض.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

مبوب

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا

أبناؤها: جوزف (قنصل جمهورية صربيا) وزوجته منى بستاني وعائلتهما

فادي (رئيس بلدية قرطبا ورئيس اتحاد بلديات جبيل) وزوجته أنطوانيت السخن وأولادهما وعائلاتهم

بشارة وزوجته جان عبيد وأولادهما وعائلاتهم

بناتها: تريز زوجة جوزف شكر الله السخن وعائلتهما

سعاد زوجة إلياس طراد وعائلتهما

أشقاؤها: أولاد المرحوم: بطرس بشارة سلامة وعائلاتهم

أولاد المرحوم: بولس بشارة سلامة وعائلاتهم وعموم عائلات: سلامة، مرتينوس، بو خير، السخن، بستاني، عبيد، طراد، الخوري، البيروتي، شليطا، كرم، صقر، عطالله، سعيد، صوايا، وعموم عائلات قرطبا ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدتهم الغالية المرحومة:

خزون (ماري) بشارة سلامة

أرملة المرحوم عبدو يوسف مرتينوس

المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء في 2014/2/5 متممة واجباتها الدينية.

«لنفسها الراحة ولكم من بعدها طول البقاء ـ صلوا لأجلها»

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت 7 و8 الجاري في صالون كنيسة الصعود ـ ضبيه من الساعة الحادية عشرة لغاية السابعة مساءً.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم:

الحاج محمد علي خشيش

المتوفى في أوستراليا

ووري في ثرى بلدته الخيام

أولاده: الحاج علي، الحاج عباس، حلمي، حسن وبسام وأصهرته

لمناسبة مرور أسبوع على وفاته، ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء نهار الأحد في 2014/2/9 الساعة التاسعة والنصف صباحاً في حسينية بلدته الخيام

الآسفون: آل خشيش، آل عزير وعموم أهالي الخيام

ذكرى أسبوع

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم:

مازن أمين مرعي

ستتلى آي من الذكر الحكيم يوم الأحد الموافق في 2014/2/9 الساعة العاشرة صباحاً، للرجال والنساء، في حسينية بلدته روم ـ جزين

الآسفون: آل مرعي، خليل، البلبل والحاج وعموم أهالي بلدة روم ومليخ ودلهون وعرمتى.

مبوب

للإيجار

Tayouneh apartment: rent 850$ - two parkings 10th floor - full view Park Beirut - Generator - internal decoration - Center Tayouneh tel : 03248112 after 5 pm

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب المحامي هيسم غازي سجد وكيل عبد الامير هويدي علي بصفته المشتري من مريم داود تمساح سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/1347 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب رجا فايز عدنان بصفته احد ورثة انيس سجيع بو رافع بصفته احد ورثة سجيع محمد بو رافع بصفته احد ورثة محمد عساف ابي رافع سند ملكية بدل ضائع للعقار 482 الهلالية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب المحامي حسين محمد ناصر وكيل محمد حبيب دقماق بصفته وكيل عبد الامير هويدي علي بصفته المشتري من محمد معروف دكروب سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/737 B الشياح

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب شربل سعيد شلهوب احد ورثة سعيد فيليب شلهوب بصفته احد ورثة فيليب سعيد شلهوب سند ملكية بدل ضائع للعقار 838 عاريا

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلبت ريتا الياس شلهوب وكيلة فريد يوسف الاشقر سند ملكية بدل ضائع للعقار 623 بمريم

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب فؤاد نجم يمين وكيل يوسف عفيف كنعان بصفته وكيل وائل سعيد الخوري سند ملكية بدل ضائع للعقار 710 الشبانية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب وديع نعيم مرعب سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 695، 704 كفرشيما

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طلب حسن محمود منيمنه وكيل جهاد حسين زيدان بوكالته عن احسان، كلفدان توفيق حاسبيني بصفتها الشخصية وبصفتها احد ورثة آمنه ابراهيم عيتاني سندات ملكية بدل

◄ إعلانات رسمية ►

ضائع للعقار 1190 قبيع
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين علي عيسى سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 7/1231، 72/12 C حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب غالب عبد الحليم عويدات بصفته وكيلاً عن كل من أمل عارف قانصوه وسيرين وعلاء شوقي المصري ورثة شوقي شاهين المصري سند ملكية بدل ضائع عن حصة شوقي شاهين المصري في القسم 11 بلوك I من العقار 1560 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت غيده توفيق سلامي بصفتها المشترية من رياض سليم فياض سند ملكية بدل ضائع للعقار 196 دير كوشة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب طارق محمد حسون سند ملكية بدل ضائع للعقار 31/729 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت
الرئيس فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية رقم 2011/2033
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيله المحامي ميشال مراد
المنفذ عليه: سيرج خاتشيك ماردريان
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2014/2/17 السيارة ذات الرقم 308035/ج ماركة سيات ايبيزا قيمة التخمين /7000/د.أ. والمطروحة للبيع بقيمة /5600/د.أ. بعد التخفيض ويتوجب عليها مبلغ قدره /1103000/ل.ل. كرسوم ميكانيك.
فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مرأب مشيلح مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمئة رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي حسون علول بوكالته عن المشتري سند تمليك بدل ضائع للبائع عبد الأمير غلام دهيني العقار 271 الصرفند.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي أحمد حماده لموكله علي محمد الدغلي سند تمليك بدل ضائع العقار 170 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد احمد الربيع لموكليه رامزية الطيار ونبيل واميل وكميل وجوزيف وجوزفين سليمان طنوس ابو طايع سندات تمليك بدل ضائع للقسم 2 من العقار 1302 المعمرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين محمد سميح برجي لموكله احد ورثة فايز سليم عطية سند تمليك بدل ضائع العقار 2243 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب انطون بطرس بو عبدو لموكلته ناديا ديب غانم شهادتي قيد بدل ضائع العقارين 36 و2275 بكاسين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

طلب علي فاروق الزعتري بصفته رئيس مجلس ادارة ومدير عام شركة نقل للعقار والاستثمار ش.م.ل. شهادة قيد بدل ضائع 346 كفرجره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي الاستاذ محمد شهاب لموكليه سارة ولارا عمر هاني نحولي وليلى ولينا ونهى هانية مصطفى نحولي سندات تمليك بدل ضائع العقار 1009 خرطوم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد حسين موسى لموكلته دانية مصطفى حيدر سند تمليك بدل ضائع العقار 1038 محيليب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد احمد عاشور لموكلته عفاف محمد عبد الله سند تمليك بدل ضائع العقار 198 حنويه (ارض وشجر).
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1770
(الرئيسة جدايل)
طالبة التنفيذ: برناديت نصر الله وكيلها المحامي عصام بو حيدر
المنفذ عليهم: البير نصر الله وكيلاه الاستاذان محمود المير وقاسم كريم
غيتا يوسف سلوم وكارول وماريوس وغراسيا ادوار نصر الله وكيلهم ماريوس ادوار نصر الله
السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع في العقار 3064/الشياح رقم 2011/393 اساس 2010/602
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/18 ـ تاريخ تسجيله: 2012/2/13
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 3064/الشياح:
قطعة ارض ضمنها بناء من حجر باطون مؤلف من ارضي واربع طوابق علوية بما فيها قفصي الدرج في الارضي ثلاث مساكن المسكن الاول دار وغرفتين وحمام ومطبخ ومنافع وفي المسكن الثاني غرفتين ودار وحمام ومطبخ ومنافع وفي المسكن الثالث غرفة ودار وغرفة طعام ومطبخ ومنافع وسطح مفرزة على العقار 858 ارض غير مبنية.
ـ قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة حمزه علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي على حصة البير سليمان نصر الله ــ قيد احتياطي بعقد بيع على حصة البير سليمان نصر الله لمصلحة حمزه علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي اعيد للاستكمال ـ قيد احتياطي بعقد بيع على حصة البير نصر الله لمصلحة امال اميل صالحة اعيد للاستكمال ـ دعوى لدى محكمة البداية الرابعة في بعبدا رقم 2011/2826 لطلب ابطال بيع بين المدعى عليه البير سليمان نصر الله والمدعى عليهما حمزه علي ياغي وسميرة الريم.
حدوده: غرباً 3065 وشرقاً أملاك عامة وشمالاً 3077 وجنوباً املاك عامة.
مساحته: 364 م2 تقريباً،
التخمين: /1155218,50/د.أ ـ الطرح بعد التخفيض: /748581,60/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2014/2/26 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الإحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم
تنفيذ بعبدا

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نديم نسيب زيدان سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 234، 232 حارة حمزة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/2291
الرئيس فرنسوا الياس
المنفذ: بنك الموارد ش.م.ل. وكيله المحامي كابي زهر
المنفذ عليهم: طلال ووليد معن كرامي ومعن عبد الحميد كرامي وكيلهم المحامي زياد درنيقة
السند التنفيذي: عقد تعامل وكفالة تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /3073108/ دولار أميركي عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2007/11/15
تاريخ تبليغ الإنذار: 2008/4/24 و2008/12/12 و2012/8/8
تاريخ قرار الحجز: 2012/8/23
تاريخ تسجيله: 2012/9/7
تاريخ محضر وصف العقارات: 2012/10/19
تاريخ تسجيله: 2012/11/24
بيان العقارات المحجوزة والمطروحة للبيع ومشتملاتها:
1 ـ القسم رقم 2 من العقار رقم 4901 المصيطبة عبارة عن قطعة تحويل القوى الكهربائية مساحته 32 م.م.
قيمة التخمين: /25600/ دولار أميركي.
بدل الطرح بعد التخفيض المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /13427,75/ دولار أميركي.
2 ـ القسم رقم 3 من العقار رقم 4901 المصيطبة مدخل ومستودع مؤلف من قطعتين وزاروب وحمام ويتبعه في الطابق الارضي فراغ يعلو قسماً من الزاروب مساحته 62 م.م.
قيمة التخمين: /74400/ دولار أميركي.
بدل الطرح بعد التخفيض المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /39024/ دولار أميركي.
حدود العقار رقم 4901 المصيطبة: غرباً العقار رقم 4902 شرقاً العقار رقم 4900 شمالاً العقارين رقم 4439 و4757 جنوباً املاك عامة.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاثنين الواقع فيه 2014/3/10 الساعة الحادية عشرة في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسمين رقم 2 و3 من العقار رقم 4901 المصيطبة الموصوفين أعلاه.
على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ لأحكام المواد 973 و978 و983 من قانون اصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

الرياضة اللبنانية

يخرج بعض اللاعبين للاحتراف في بلدانٍ أقل مستوى كروياً من لبنان (مروان طحطح)

موضة احتراف اللاعبين اللبنانيّين: المال فوق كل اعتبار

لا يمر يومٌ من دون أن يتردد كلام عن احتراف هذا اللاعب أو ذاك بشكلٍ لم تعهده كرة القدم اللبنانية من قبل. إلا أن هذه الظاهرة أو الموضة، إذا صح التعبير، تحوّلت إلى عشوائية في مكانٍ ما، وسط التساؤلات عن مدى استفادة اللعبة منها

شربل كريم

بالتأكيد لبنان ليس البرازيل، لا على صعيد المستوى العام لكرة القدم أو على صعيد المستوى الفردي للاعبين. لكن في الفترة الأخيرة، بدت الملاعب اللبنانية كأنها أصبحت محطة أساسية لتصدير اللاعبين بالجملة، بغضّ النظر عن مستوياتهم، إذ لم يعد اللاعب الدولي، أو إذا صح التعبير أكثر، ذاك الذي يدافع عن ألوان المنتخب الوطني، مرشحاً أوحد لخوض مغامرة الاحتراف في الخارج، إذ ينتقل اليوم لاعبون من مستويات مختلفة، وبعضهم لم يكن يجد حتى مكاناً أساسياً في تشكيلة فريقه المحلي!

وقد يرى كثيرون أن هذه الظاهرة هي مسألة صحية ستنعكس إيجاباً على كرة القدم اللبنانية في المستقبل القريب، استناداً الى خروج اللاعبين للاحتراف بعيداً من الدوري اللبناني الذي يعتبر البعض أنه يتمتع بمستوى أكثر من عادي، رغم التطور الذي أصاب اللعبة منذ أعوام قليلة. إلا أن هذا الرأي قد لا يكون دقيقاً الى حدّ بعيد، وخصوصاً أن لاعبينا باتوا يبحثون عن الاحتراف في أي مكان لأسباب مختلفة، إذ لا تهمّ وجهة البلد أو مستوى كرته أو اسم النادي، بل الأهم هو تحقيق جزء من «حلم»، الأكيد لم تكن صورته مرسومة في مخيلاتهم بالشكل الذي ظهّرها البعض في الفترة الأخيرة.

وهنا الحديث تحديداً عن لاعبين لا يذهبون للاحتراف على أعلى مستوى، على غرار ما فعل رضا عنتر ويوسف محمد، اللذين فرضا حضوراً لافتاً في الدوري الألماني لسنواتٍ عدة، إذ إن الجيل الحالي يبحث عن مغامرة في بلدانٍ مثل الهند وماليزيا، حيث لا ترتقي الأندية حتى الى مصاف جيرانها في القارة الآسيوية، مثل الصين وكوريا الجنوبية واليابان، ولا يعكس مستوى منتخبها على الساحة القارية سوى تواضع مستوى بطولتها وأنديتها بشكلٍ عام. وهذه المسألة من دون شكّ ستعود بالسلبية على مستوى هؤلاء اللاعبين اللبنانيين الذين لا يمكن القول بأنهم محترفون، بكل ما للكلمة من معنى، بل مجرد لاعبين متفرّغين للعب كرة القدم، لأن تلك البلدان لا تطبق معايير الاحتراف بالشكل الذي يجعلها تشارك في دوري أبطال آسيا على سبيل المثال.

عددٌ من اللاعبين يوضح أنه لا يمكن لأي لاعب رفض عرض من الخارج لسبب بسيط، وهو أن كُل لاعب كرة يعانيُ الكثير في لبنان، وبالتالي فإنه يجد في اللعب خارجاً فرصة لتأمين مستقبله. وهذا ما يقوله معتز بالله الجنيدي، الذي ظهر مدافعاً دولياً مميزاً مع المنتخب الوطني وقائداً للأنصار في لبنان، لكنه يلعب اليوم مع دبا الفجيرة في دوري الدرجة الأولى الإماراتي (لا دوري المحترفين)، حيث وجد الاستقرار على حدّ قوله، مضيفاً: «عندما تتأمن للاعب اللبناني كل الظروف، تجده قادراً على العطاء بشكلٍ كبير ومنافسة كل الأجانب. لذا، فإن أمثال يوسف محمد وبلال نجارين وحسن معتوق لمعت أسماؤهم في ملاعب الإمارات، وهذا الأمر أعطى صورة جيدة عن اللاعبين اللبنانيين، ما يفتح الباب الآن لعبور المزيد منهم نحو الاحتراف هناك».

ويلتقي رأي الجنيدي مع ما يقوله حسن المحمد الذي كان مستعداً أخيراً لترك نادي النجمة، الذي تربطه علاقة عاطفية به، من أجل الاحتراف مع عجمان المهدد بالهبوط في دوري المحترفين الإماراتي، إذ يعتبر «ليس هناك من لاعب لبناني يشعر بالاستقرار هنا، لا على الصعيد المادي أو النفسي، لكن الثقة بالنفس موجودة، وبالتالي فإن أي لاعب يقبل التحدي ولا يتردد في الإقدام على هذه الخطوة».

> لا يفرق «السماسرة» اليوم بين لاعب دولي وآخر عادي

وبعيداً من احتراف بعض اللاعبين في الخليج على مستوى عال، مثل محمد حيدر الذي ارتدى ألوان اتحاد جدة سابقاً والفتح حالياً في السعودية، فإن عامل المال أصبح فوق كل اعتبار، وهذا ما يفسّر ما سمّاه مدرب الأنصار السابق العراقي هاتف شمران، الهجرة العكسية باتجاه الملاعب العراقية «إذ سابقاً كان هناك 18 لاعباً عراقياً في موسمٍ واحدٍ في لبنان، بينما اليوم يتمنى أي لاعب لبناني الذهاب للعب في العراق، رغم المخاطر الأمنية المحيطة ببعض المناطق هناك. إذا لم يتأمن المال في لبنان، فإن المزيد سيخرج الى أي مكان حيث المال الوفير».

أما أكثر المستفيدين من هذه الظاهرة فهم «السماسرة» الذين باتوا لا يفرّقون بين لاعب دولي وآخر عادي، فيستغلون الى أقصى الحدود السمعة الطيّبة التي حازتها الكرة اللبنانية أخيراً على الصعيد الخارجي، وسط النتائج التي حققها المنتخب في تصفيات مونديال 2014، حيث بات سهلاً بالنسبة إليهم عرض «بضاعتهم» من دون حتى القبول بالتفاوض على قيمتها التي قد لا تكون أحياناً دقيقة وصحيحة.

ثيو بوكير: أنا السبب

«لا أريد أن أسوّق لنفسي، لكن الجميع يعرف أنني أحد الأسباب الرئيسية». بهذه الكلمات، يجيب الألماني ثيو بوكير عن السؤال إذا ما كانت نتائج المنتخب الوطني بقيادته قد ساهمت في خلق هذه الهجمة على اللاعبين اللبنانيين. ويضيف: «رضا عنتر مثال على المحترف الناجح، واليوم نقلنا لاعباً الى نادٍ فرنسي مرموق (يعني فيليب باولي الموجود في ليون). لقد غيّرت من سلوك العديد من اللاعبين، فتمكنوا من العبور الى الاحتراف، وهذا أمر لم يحصل قبل وصولي أو قبل عودتي إلى لبنان».

كرة الصالات

بنك بيروت يحتفل بفريقه ويواعد الصداقة في كأس لبنان

قمة مبكرة سيشهدها الدور ربع النهائي لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم للصالات، وذلك عندما يلتقي بنك بيروت، المتوّج حديثاً بطلاً للدوري اللبناني، مع الصداقة وصيفه، في لقاء سيحرم المتابعين رؤية احد الطرفين في المباراة النهائية، التي كان قد وصل اليها الصداقة في الموسم الماضي، قبل ان يسقط امام الجيش اللبناني، الذي كان في الدرجة الثانية انذاك.

على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي، لم يجد بنك بيروت اي صعوبة لتخطي دور الـ 16 بفوزه العريض على الكورة للتدريب 10-2، رغم غياب عدد من عناصره المهمين، امثال الحارس حسين همداني واحمد خير الدين والبرازيلي رودولفو دا كوستا ومحمد اسكندراني. الا ان هذه الغيابات لم تحل دون تسجيل بطل لبنان 10 اهداف تناوب عليها الكابتن حسن حمود (2) وياسر سلمان (2) وعلي طنيش «سيسي» وجان كوتاني وبهاء اسحق (2) وسامر رسلان وناصيف عبود.

قاد المباراة الحكمان خليل بلهوان وايلي متني، وميساك هارمنداريان (ميقاتياً).

وعلى الملعب عينه، تغلب الصداقة على الميادين الصاعد الى الدرجة الاولى 8-4.

سجل للصداقة الساعي الى التعويض عبر مسابقة الكأس بعد فقدانه لقب الدوري، محمد عجمي وقاسم قوصان والصربي بوريس سيزمار وعلي الحمصي وحسن زيتون ومحمد هاشم وكامل الياس (2). اما الميادين فقد سجل له محمد خليل ومحمد يونس ومحمد بوسي ومحمد شمص.

قاد المباراة الحكمان فادي كالاجيان وبشير بشارة، وايلي حكيم (ميقاتياً).

ويلتقي بنك بيروت والصداقة في ربع النهائي، الاثنين المقبل عند الساعة السابعة مساء على ملعب الرئيس لحود ايضاً.

هذا، وقد احتفل نادي بنك بيروت الرياضي أمس بفريقه البطل في حفل دعا اليه رئيس مجلس الإدارة سليم صفير، وحضره رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر، ورئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي، ورئيس النادي المحتفى به حكمت البقاعي.

والقى صفير كلمة بالمناسبة هنّأ فيها الفريق على ما حققه من إنجاز وما بذله من تعب وتصميم على الفوز، شاكراً رئيس النادي على ثقته بقدرات النادي ومراهنته عليه.

بدوره، قال البقاعي مشيراً إلى أن دخول بنك بيروت مجال الرياضة إنما ينبع من إيمان المصرف بالشباب، واعداً بأن فوز نادي بنك بيروت ببطولة الفوتسال، ليس سوى بداية الطريق لتحقيق المزيد وتمثيل لبنان في الخارج.

البقاعي (إلى اليسار) يقدّم كأس البطولة الى صفير

أخبار رياضية

ثالثة مراحل بطولة السلة

تنطلق المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة السلة بمباراة قوية تجمع السادسة من مساء اليوم بين الرياضي وضيفه بيبلوس، في قاعة صائب سلام بالمنارة.

وتستكمل هذه المرحلة غداً بمباراتين (17,00)، اذ يلعب المتحد طرابلس مع ضيفه الحكمة في قاعة مجمع الصفدي بطرابلس، وهومنتمن مع ضيفه بجه في قاعة الاول.

وتحوم الشكوك حول مشاركة لاعب الحكمة دانيال فارس امام المتحد، بعد تعرضه لاصابة في الكاحل، أجبرته على الغياب عن المباراة مع هوبس أول من أمس، ضمن المرحلة الثانية من البطولة.

وتختتم المرحلة الاحد بمباراتين ايضاً (17,00)، تجمع الاولى بين عمشيت وضيفه الشانفيل على ملعب الاول، والثانية بين هوبس وضيفه التضامن الزوق في قاعة ميشال المر.

سباحة سيدة الجمهور

نظّمت مدرسة سيدة الجمهور مسابقتها السنوية في السباحة (50 متراً سباحة حرة، صدراً، ظهراً وفراشة) بمشاركة أكثر من 120 سباحا وسباحة يمثلون مدارس من مختلف المناطق اللبنانية. وحضر هذه السباقات الأب برونو سيون اليسوعي، رئيس مدرسة سيدة الجمهور، الذي وزع الميداليات على الفائزين والفائزات.

نتائج اللوتو اللبناني

2 | 41 | 32 | 17 | 12 | 10 | 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1168 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 - 10 - 12 - 17 - 32 - 41

الرقم الإضافي: 2

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,023,367,711

- عدد الشبكات الرابحة:

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 404,489,007

- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 404,489,007

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,865,850 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 26 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,264,071 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,865,850 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,064 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55,325 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,072,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 17,759 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,177,890,567 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1168 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 06773.

■ الجائزة الاولى: 30,654,202 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,654,202 ل.ل.

- عدد الأوراق الرابحة: 2

- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 15,327,101 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6773.

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 773.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 73.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1626

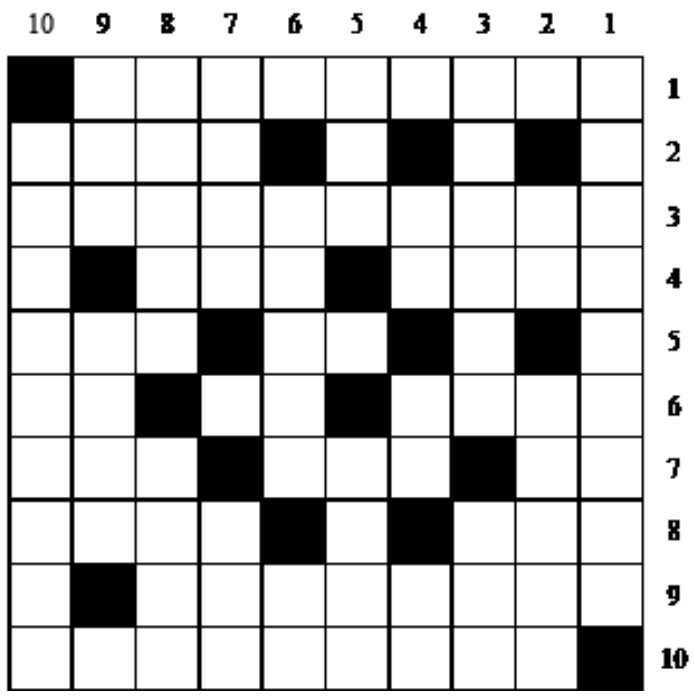

أفقيا

1- دولة آسيوية – 2- صفة جندي إحتياط أو لاعب إحتياط يبقى خارج الملعب ليحل محل أحد اللاعبين إثر إصابته أو إخراجه من اللعب – 3- دولة أميركية – 4- أخوان أميركيان من روّاد الطيران قاما برحلة جويّة عام 1903 على طائرة من محرّكين – من مشتقات الحليب – 5- للإستدراك – ضمير منفصل – 6- مدينة فرنسية – عملة آسيوية – قوّى وأوثق العقدة – 7- مرتفع من الأرض – مدينة فرنسية – فقأ العين – 8- يشتاق الى الحبيب – ظاهر بشكل يراه الجميع أو ضوء لامع متلألىء – 9- قائد عسكري وسياسي فرنسي كبير – 10- أحد متصرفي جبل لبنان

عمودياً

1- دولة أميركية – 2- للنفي – ميول وحياد عن الدين – 3- جزيرة تابعة لدولة الكويت – خبر سريع – 4- قادم – مرتفع من الأرض – متشابهان – 5- ردّد الكلام بشكل متواصل – نهر بين منشوريا وكوريا يصبّ في خليج كوريا – 6- خلاف النهار – من أعضاء الجسم – 7- تروم وتريد – كأس ماء – 8- أسجله على الورق أو أكتب إسمه في الدفتر – وكالة أنباء عربية – 9- عكسها ظرف مكان – من الفاكهة – 10- الإسم اليوناني القديم لعاصمة الأردن عمان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وليد عبود – 2- سيغفريد – فا – 3- اسف – سواطير – 4- مترو – رعب – 5- آر – طون – الو – 6- خور – رع – 7- أحيا – بو – نت – 8- مساطر – سبها – 9- يال – قريّ – رو – 10- ربيعة خاتون

عمودياً

1- وسام الأمير – 2- ليستر – حساب – 3- يغفر – خيالي – 4- دف – وطواط – 5- عرس – ور – رقة – 6- بيورن – رخ – 7- وداع – روسيا – 8- طباع – 9- في – نهرو – 10- شارلوت تاون

sudoku 1626

	7			2		9		
2			8			6		5
		4		9				2
	2				1	4	5	
1	8				7			
			9	3		1		8
5	1		7		9	2		4
	4	9			5	8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1625

5	7	8	9	6	4	3	1	2
2	3	6	8	1	7	5	9	4
1	9	4	3	5	2	6	8	7
8	1	2	5	7	3	4	6	9
3	4	7	6	2	9	1	5	8
9	6	5	4	8	1	7	2	3
6	2	1	7	4	8	9	3	5
4	8	9	1	3	5	2	7	6
7	5	3	2	9	6	8	4	1

مشاهير 1626

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب مصري (1884-1949) وُلد في مدينة المنصورة. أنشأ القصة القصيرة وأسهم في مجال الرواية التاريخية. من مؤلفاته قصة باب القمر

10+7+5+3+6+8 = شدّة البرد ■ 1+2+11 = والدي ■ 9+4 = إسم موصول

حل الشبكة الماضية: ماري دو فرانس

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

برشلونة مارتينو لم يدخل القلب

لم يعد حتى للفوز طعم في برشلونة. تغيّر «البرسا» كما الـ«كامب نو». أجواء الفرح والمتعة والسحر لم تعد مع برشلونة بقيادة تاتا مارتينو، كما في الاعوام الماضية. أسباب عدة تقف وراء هذا المشهد الذي لم يألفه البرشلونيون لفترة ليست بقليلة

تاتا مارتينو (لويس جينيه ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

«هنا الأشخاص متشائمون. عندما تقلّ انتصارات فريقهم، يشعرون بالبرودة. إذا كانوا لا يثقون بنا ولم يعودوا يعتبروننا الأفضل، فليبقوا في منازلهم». هذه الكلمات قالها البرازيلي داني ألفيش، متوجّهاً بها الى جمهور فريقه برشلونة بعد المباراة التي فاز بها الأخير، بصعوبة ومن دون إقناع، على ضيفه ريال سوسييداد 2-0، في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا. نعم، صدّقوا أن هذا ما قاله ألفيش لجماهير «البلاوغرانا». صدّقوا أن هذا أصبح واقع الحال في ملعب «كامب نو» الأكبر في أوروبا. تغيّر «كامب نو»، وكذا برشلونة. لا يمكن المتابع، مطلق متابع إن كان من أنصار «البرسا» أو من خصومه، إلا أن يشعر بتغير الأجواء والأمزجة في المدينة الكاتالونية. الجمود فعل فعله في برشلونة، كل برشلونة: من اللاعبين، الى المدرب «الاكتشاف» الأرجنتيني تاتا مارتينو، الى جمهور «كامب نو»، أكثر مما خلّفته الأجواء الباردة في مثل هذا الوقت على المدينة. لا مجال للمقارنة على الإطلاق بين «كامب نو» ورجاله في المواسم الماضية، وهذا الموسم. صحيح أن نتائج «البرسا» غير كارثية حتى الآن (الآتي يقلق كثيرين)، وهو تصدر مجموعته في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا ويحتل المركز الثاني في «الليغا» بفارق 3 نقاط عن أتلتيكو مدريد، بعدما كانت الصدارة في قبضته طيلة الموسم، وهو قريب من بلوغ نهائي مسابقة الكأس المحلية، إلا أن برشلونة الحالي ليس برشلونة الذي عهدناه: برشلونة الحياة، برشلونة الفرح، برشلونة الفن والمتعة. فأين برشلونة الذي كان يلهب «كامب نو»؟ أين برشلونة الذي كان يلتهم خصومه بالخمسة والستة؟ أين برشلونة الذي كان يسحر الأرض من أقصاها الى أقصاها؟ برشلونة الحالي يبدو كمجموعة من اللاعبين تلعب لمجرد اللعب، أو بالأحرى تؤدي وظيفتها. حتى فوز برشلونة لم يعد له طعم ولا نكهة.

> **المدرب واللاعبون والإدارة والإصابات مسؤولون عن تراجع برشلونة**

ما السبب؟ هل هو ناجم عن مدرب لم يقدم الإضافة على الإطلاق للفريق ولم يطوّر، بادئ ذي بدئ، خطة «التيكا تاكا» التي يعكف حالياً مبتدعها جوسيب غواردیولا على تطويرها في بايرن ميونيخ الألماني، فيما «تيكي تاكا» تاتا مارتينو أصبحت مكشوفة للجميع ومحفوظة حتى من أضعف الفرق. أضف الى افتقاد برشلونة هوية محددة تحت قيادته حتى الآن، وعدم تحسينه خط دفاع الفريق، رغم الوعود التي أطلقها في بداية الموسم، هذا دون التطرق الى انعدام الكاريزماتية نهائياً لدى هذا الأرجنتيني؟

ما السبب؟ هل هو ناجم عن لاعبين فقدوا الحافز في تحقيق الفوز، وقلّ عطاء كثيرين منهم على نحو مخيف، وفي مقدمهم شافي هرنانديز، وأصبح ضرورياً «تطيير رؤوس» في برشلونة؟

ما السبب؟ هل هو نتيجة الإصابات المتلاحقة التي طالت تحديداً الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار، والتي لم توفر المجال أمام هذين النجمين للعب أكثر معاً ولتدعيم ركائز الثنائية بينهما؟

ما السبب؟ هل هو ناجم عن إدارة لم يكن همّها إلا صفقة نيمار (رغم أهمية هذا النجم)، ولم تلتفت الى النواقص العديدة في دفاع الفريق ووسطه؟

ما يبدو واضحاً أن كل هذه الأسباب تبدو، منطقياً، الأكثر تأثيراً لما آلت إليه الحال في برشلونة هذا الموسم. باختصار، الجميع، من دون استثناء، يتحملون مسؤولية تراجع سحر «البرسا» ومتعته قبل نتائجه. باختصار أيضاً: برشلونة مارتينو لم يدخل القلب!

الحق على مدريد

يكفي في الوقت الحالي التأكد من واقع الحال في برشلونة مقارنته بما هو عليه في مدريد، حيث تعيش العاصمة الإسبانية أجواء مختلفة مع تطور مستوى قطبَي المدينة ريال وأتلتيكو، وتحديداً الثاني، والقتالية في الأداء والرغبة في الفوز التي يتّسم بها لاعبو الفريقين، أضف إلى أجواء الحماسة الدائمة في ملعبيهما.

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

اسبانيا (المرحلة 23)

- الجمعة:
اسبانيول - غرناطة (22,00)
- السبت:
فالنسيا - ريال بيتيس (17,00)
رايو فاييكانو - ملقة (19,00)
ريال مدريد - فياريال (21,00)
الميريا - اتلتيكو مدريد (23,00)
- الاحد:
اوساسونا - خيتافي (13,00)
بلد الوليد - التشي (18,00)
ريال سوسييداد - ليفانتي (20,00)
اشبيلية - برشلونة (22,00)
- الاثنين:
سلتا فيغو - اتلتيك بلباو (23,00)

المانيا (المرحلة 20)

- الجمعة:
بوروسيا مونشنغلادباخ - باير ليفركوزن (21,30)
- السبت:
نورمبرغ - بايرن ميونيخ (16,30)
فيردر بريمن - بوروسيا دورتموند (16,30)
فولسبورغ - ماينتس (16,30)
فرايبورغ - هوفنهايم (16,30)
اينتراخت فرانكفورت - اينتراخت براونشفايغ (16,30)
هامبورغ - هيرتا برلين (19,30)
- الاحد:
شتوتغارت - اوغسبورغ (16,30)
شالكه - هانوفر (18,30)

فرنسا (المرحلة 24)

- الجمعة:
تولوز - سانت إتيان (21,30)
- السبت:
مرسيليا - باستيا (18,00)
أجاكسيو - رين (21,00)
غانغان - رينس (21,00)
ليل - سوشو (21,00)
مونبلييه - إيفيان (21,00)
فالنسيان - نيس (21,00)
- الاحد:
نانت - ليون (15,00)
بوردو - لوريان (18,00)
موناكو - باريس سان جيرمان (22,00).

سوتشي 2014

سوتشي تفتتح اليوم أغلى دورة ألعاب أولمبية شتوية

تتجه أنظار العالم الرياضي الى سوتشي الروسية، حيث يفتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية والتي تستمر حتى 23 شباط، بمشاركة رياضيين من 101 دولة يتنافسون على 89 ميدالية ذهبية.

وأكد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أن 44 رئيس دولة وحكومة سيشاركون في افتتاح الألعاب.

وقد صنعت محالّ «أدامس» الروسية للمجوهرات 1254 ميدالية مختلفة الألوان، ستوزع على أفضل الرياضيين الأولمبيين، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، بلغت كلفتها الإجمالية 7 ملايين يورو، وهي من النوع غير القابل لتبدّل اللون أو الشكل، وخضعت لتجارب دقيقة قبل تسليمها للمعنيين.

واستخدمت 6 كلغ من الذهب و200 كلغ من الفضة و700 كلغ من البرونز في تصنيع هذه الميداليات، وهي أكبر وأثقل من تلك التي وزعت في أولمبياد لندن 2012 الصيفي، إذ يصل وزن البرونزية منها الى 460 غراماً، والذهبية الى 531 غراماً، فيما تزن الميدالية الواحدة المخصصة لأصحاب الاحتياجات الخاصة 686 غراماً.

والألعاب المعتمدة في أولمبياد سوتشي هي: التزلج الألبي واختراق الضاحية والتزلج الحر والكومبينيه نورديك والتزلج بالقفز والبياتلون والكيرلينغ والهوكي على الجليد وسباقات المضمار والسنوبورد والعربات (بوبلسيغ) والتزحلق المنحدر والزحافات والهياكل (سكيليتون) والتزحلق السريع.

وأعدّت السلطات الروسية عموماً واللجنة المنظمة للألعاب خصوصاً العدّة، وبذلت جهوداً مضنية بهدف إقامة مهرجان افتتاح باهر لا يقل رونقاً وجمالية عن ألعاب فانكوفر الكندية عام 2010، بل يفوقها حسب المنظمين نظراً إلى التطور التكنولوجي الذي شهدته السنوات الأربع الأخيرة.

ويعمل المعنيون على وضع اللمسات الأخيرة على الأعمال التحضيرية لاستضافة أغلى ألعاب في العالم، حيث وصلت التكاليف الى 37 مليار يورو (50 مليار دولار) مثل وضع الشبكات الواقية والديكورات الملائمة التي تتعانق مع الثلج الأبيض الذي زيّن قمم محطة روزا خوتور، مسرح مسابقات التزلج.

ورغم المخاوف من التهديدات الإرهابية الهادفة الى تعكير الأجواء الأولمبية على مدى 16 يوماً، يؤكد القائمون على تنظيمها أنها ستجرى على نحو طبيعي، حيث تم حشد قوات كبيرة لضمان أمنها، وصل عديدها الى 20 ألف رجل، حسبما ذكرت بعض التقارير الصحافية الواردة من المكان.

بلغت تكلفة الألعاب 50 مليار دولار (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

كرة المضرب

دورة فينا دل مار: مشوار روبريدو ينتهي في الدور الثاني

ودّع الإسباني طومي روبريدو، المصنف ثانياً، دورة فينا دل مار التشيلية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 485760 دولاراً، من دورها الثاني، وذلك إثر خسارته أمام الأرجنتيني ليوناردو ماير 3-6 و7-6 و6-4.

ويلتقي ماير في ربع النهائي الفائز من مباراة مواطنه هوراسيو سيبايوس والإسباني دانيال خيمينو ـ ترافر.

كما أقصى الكولومبي سانتياغو جيرالدو الإسباني مارسيل غرانويرس الرابع بصعوبة 7-6 و7-6، ليلتقي في ربع النهائي الإسباني الآخر غييرمو غارسيا - لوبيز السابع والفائز بدوره على الإيطالي باولو لورنزي 6-3 و7-5 و6-4.

وفي الدور الأول، فاز سيبايوس، حامل اللقب، على التشيلياني غونزالو لاما 6-3 و6-3، والفرنسي جيريمي شاردي الخامس على التشيلياني الآخر كريستيان غارين 7-5 و6-0.

وأحرز سيبايوس لقب العام الماضي بفوزه على الإسباني رافايل نادال، المصنف أول في العالم، والذي كان في حينه عائداً الى الملاعب بعد إصابة طويلة.

من جهة أخرى، أعلن منظمون أمس أن البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا لن تدافع عن لقبها في بطولة قطر المفتوحة بسبب الإصابة.

وفازت أزارينكا، المصنفة الثانية عالمياً، باللقب في العامين الماضيين، لكنها تعاني من التهابات في القدم.

ونقل بيان للجنة المنظمة عن أزارينكا، المتوّجة بلقبين في بطولة أوستراليا المفتوحة عامي 2012 و2013، قولها: «أعتذر لعدم قدرتي على التوجّه إلى الدوحة والمشاركة في بطولة قطر المفتوحة للتنس، ولسوء الحظ لم أتعافَ في الوقت المناسب من الإصابة».

الدوري الأميركي للمحترفين

لايكرز يحقق الفوز بـ 5 لاعبين!

حسم ميامي هيت، حامل اللقب في آخر موسمين، موقعته مع مضيفه لوس أنجلس كليبرز رابع المنطقة الغربية 116-112، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، رغم تألق نجم الأخير بلايك غريفين بتسجيله 43 نقطة و15 متابعة و6 تمريرات حاسمة، وهو أعلى رصيد له هذا الموسم.

ومن جهة ميامي، ضرب «الملك» ليبرون جيمس بقوة، مسجلاً 31 نقطة و12 تمريرة حاسمة و8 متابعات. وفي مباراته الـ 700 في الدوري، كان دواين واید (14 نقطة و8 تمريرات حاسمة) أحد سبعة لاعبين يسجلون عشر نقاط أو أكثر، وأضاف كريس بوش 15 نقطة و8 متابعات.

وأصبح أوكلاهوما سيتي ثاندر أول فريق يحقق 40 فوزاً هذا الموسم بتغلبه على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 106-97. وكان كيفن دورانت أفضل مسجلي أوكلاهوما بـ 26 نقطة، أما لدى مينيسوتا، فكان الإسباني ريكي روبيو الأفضل بـ 19 نقطة.

وحقق لوس أنجلس لايكرز فوزاً غريباً على مضيفه كليفلاند كافاليرز 119-108 بإكماله المباراة بخمسة لاعبين فقط بعد حالة إصابة وحالة طرد وخروج لاعب بالأخطاء الستة، في ظل غياب البقية بداعي الإصابة، حيث كان راين كيلي أفضل مسجليه بـ 26 نقطة، بينما كان سي جاي ميلز الأفضل لدى كليفلاند بـ 27 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز سان أنطونيو سبرز على واشنطن ويزاردز 125-118، وهيوستن روكتس على فينيكس صنز 122-108، وبوسطن سلتيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 114-108، وأورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز 112-98، وبورتلاند ترايل بلايزرز على نيويورك نيكس 94-90، ودالاس مافريكس على ممفيس غريزليس 110-96، ونيو أورليانز بيليكنز على أتلانتا هوكس 105-100، ودنفر ناغتس على ميلووكي باكس 110-100، وساكرامنتو كينغز على تورونتو رابتورز 109-101.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - سان أنطونيو سبرز، غولدن ستايت ووريرز - شيكاغو بولز.

أصداء عالمية

حمم بركان فيسوف «تحرق» روما!

اتخذت رابطة الدوري الايطالي لكرة القدم عقوبة بحق نادي روما تقتضي بخوض مباراتيه المقبلتين على ارضه خلف ابواب موصدة «جزئياً» بسبب الاغاني «ذات الطبيعة العنصرية»، التي انشدها جمهوره الاربعاء في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة الكأس ضد نابولي (3-2). وهذه العقوبة تعني أن المدرجين الشمالي والجنوبي من الملعب الاولمبي لن يكون باستطاعتهما استقبال جمهور فريق العاصمة في مباراتيه المقبلتين على ارضه ضد سمبدوريا (16 شباط الحالي) وانتر ميلانو (الثاني من اذار المقبل).

وذكر بيان صادر عن رابطة الدوري أن قسماً من جمهور روما كان يغنّي خلال مباراة نابولي: «اغسلهم، اغسلهم، اغسلهم بحمم فيسوف»، في اشارة الى بركان فيسوف الذي انفجر عام 79 قبل الميلاد، ما ادى الى تدمير المدينة، وغالباً ما تلجأ جماهير الفرق المنافسة الى هذه الاغنية من اجل اثارة حفيظة جمهور نابولي.

قائمة فينغر للانتقالات الصيفية

يبدو أن أكثر من صفقة ضخمة تنتظر جمهور أرسنال الانكليزي في الصيف المقبل، على غرار صفقة التعاقد مع النجم الألماني مسعود أوزيل، اذ كشفت صحيفة «ذا دايلي مايل» المحلية عن قائمة اللاعبين المرشحين للانضمام إلى صفوف «الغانرز».

وأوضحت الصحيفة أن أرسنال سيحسم أولاً صفقة التعاقد مع الألماني الشاب جوليان دراكسلر لاعب شالكه. أما الأسماء الأخرى المرشحة للانتقال إلى ملعب «الإمارات»، فهي الإسباني دييغو كوستا، نجم أتلتيكو مدريد، والبوسني إدين دزيكو، مهاجم مانشستر سيتي، والكرواتي ماريو ماندزوكيتش، مهاجم بايرن ميونيخ الألماني، والكولومبي جاكسون مارتينيز، مهاجم بورتو البرتغالي، والبولوني لوكاس بيتشيك، مدافع بوروسيا دورتموند الألماني.

بيليه قلق من هجوم البرازيل ومن ألمانيا وإسبانيا

أبدى «ملك» الكرة البرازيلي بيليه قلقه من خط هجوم منتخب البرازيل الذي سيخوض المونديال على أرضه الصيف المقبل، لكنه أكد في الوقت عينه ثقته بالمنتخب الذي يدربه لويز فيليبي سكولاري.

وقال بيليه خلال فعالية ترويجية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية: «في كافة المونديالات التي فزنا بها كانت (تشكيلة منتخب البرازيل) تضم خط هجوم رائعاً، لكنني أعتقد هذه السنة أنها المرة الأولى في التاريخ التي تكون فيها تشكيلة المنتخب أفضل في خطي الوسط والدفاع».

ويرى بيليه أن سكولاري ومعاونه كارلوس ألبرتو باريرا سيواجهان صعوبة لاختيار تشكيلة خط الهجوم، مبيناً أنه لا يمكن الاعتماد فقط على المهاجم فريد. وحذّر بيليه في الوقت نفسه من أن بطولة كأس العالم، التي ستنطلق يوم 12 حزيران المقبل، تختلف كثيراً عن كأس القارات، مؤكداً أن أفضل المنتخبات في رأيه هما ألمانيا وإسبانيا «لأن لديهما تشكيلة ثابتة منذ حوالى خمسة أعوام».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 7 شباط 2014 العدد 2217

ليالي الأخبار
al-akhbar
تقدم «عائلة زيزي»
مريام صالح
هبة منصوري
رجب
زيد والجوانح
10th of feb. 2014
9.30pm res.:76/309363
standing 20.000 lbp - seated 30.000 lbp
METRO AL MADINA
beirut www.beirut.com
AXA ME redefining / insurance
كركة الحج karket el haj
مركز نون للترجمة والطباعة
Noon Center For Translation And Typing
01 705167
VERDUN POST
ALL BUSINESS SERVICES
01 813215